بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإسلاميـــة
عمادة الدراسات العليا
كليــــــة التربيـــة
قسم علـــم النفـــس

الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد الطالب
عبد الفتاح عبد القادر محمد أبو شعر

إشراف الدكتور
نبيـــل كــــامل دخـــان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس

1428هـ – 2007م

الإهــــداء

- إلى والدي الحبيب الذي تعلمت منه الثقة بالنفس والصبر على الشدائد.
- إلى والدتي الحنونة التي تنير لي الدنيا بدعواتها.
- إلى زوجتي وأولادي.
- إلى الشهداء الأكرم منا جميعا.
- إلى الجرحى الأبطال.
- إلى الأسرى في سجون الاحتلال الغاصب المحتل.
- إلى وزارة التربية والتعليم التي عملت بها معلما منذ عام 1994م حتى عام 2003م.
- إلى دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية التي أعمل معلما بها منذ عام 2003 وحتى هذا التاريخ.
- وإهداء خاص من القلب إلى بلادي فلسطين.



- أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية هـذه المؤسسة الرائدة التي شرفني أنني كنت طالبا بها في مرحلتي البكالوريوس والماجستير.
- أتقدم بالشكر الجزيل لقسم علم النفس بالجامعة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/

نبيل كامل دخان

الذي أشرف على هذه الدراسة وقد سار معي خطوة بخطوة فيها وما كانت هذه الدراسة لتنجز لولا متابعته الدقيقة لها وتوجيهه وإرشاده لي وأتمنى من الله عز وجل أن يمنحه دوام الصحة والعافية ليكون سنداً لطلبة العلم في هذا الصرح الأكاديمي العظيم.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عدد أفراد العينة (412) من طلبة الجامعات في قطاع غزة وهي (الإسلامية – الأزهر– الأقصى) وقد استخدم الباحث اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (1987) ومقياس الوعي الديني من إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش (1982) وقد قام الباحث بإجراءات الصدق والثبات للمقياسين ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- العلاقة عكسية بين الوعي الديني والأفكار اللاعقلانية بمعنى أن الأفراد ذوو التدين الحقيقي (الجوهري) لديهم أفكار لا عقلانية أقل من أولئك الذين لديهم تدين ظاهري.
- الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث.
- طلبة المستوى الأول لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع.
- الأفكار العقلانية واللاعقلانية لا تختلف باختلاف مكان السكن لإفراد العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
- ذوو الدخل المتوسط أكثر لاعقلانية من ذوي الدخل المرتفع ومن ذوي الدخل المنخفض.
- طلبة جامعة الأزهر أكثر لا عقلانية من طلبة الجامعة الإسلامية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في الوعي الديني.
- الطلبة الذين يسكنون في القرى لديهم وعي ديني أكثر من الطلبة الذين يسكنون في المدن.
- طلبة الجامعة الإسلامية لديهم وعي ديني أكثر من طلبة جامعتي الأقصى والأزهر.

Abstract

This research aims to knowing the irrational thoughts for the Palestinian universities students and its relation with some variables. The researcher adopted the analytic descriptive method that he chose a sample according to the simple random method. The sample contained 412 university students in Gaza Strip (The Islamic -Al Azhar -Al Aqsa). The researcher used the rational and irrational thoughts test prepared by Sulaiman Al-Rihani (1487). He, also, used the religious orientation scale prepared by Abd El Rageeb El Buheiri and Adel Al-Demirdash (1982).
He measured the credibility and consistency for the two scales.

The main results of the study are:

- The relation between the religious orientation and the irrational thoughts are contrasting, that the people who have real religious thoughts have less irrational thoughts than who have surface religious thoughts.
- The male have more irrational thoughts than the female .
- The junior students have irrational thoughts more than who are to graduate.
- The relational and the irrational thoughts differ according to the living area for the sample members.
- The individuals who have middle income have more irrational thoughts than the others (high and low income)
- Al-Azhar university students have more irrational thoughts than the Islamic university ones.
- There are no differences (with statistical indicates) among male and female relating to the religious orientation .
- No differences (with statistical indicates) between junior and the graduating students relating to the religious orientation.
- The students, living in the villages, have more religious orientation than the cities students.
- The Islamic university students have more religious orientation than those of Al-Azhar and Al-Aqsa students.

الفهرس

قائمة جداول الدراسة

جدول ملاحق الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة

- ❖المقدمة.
- ❖مشكلة الدراسة.
- ❖أهداف الدراسة.
- ❖أهمية الدراسة.
- ❖مصطلحات الدراسة.
- ❖حدود الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

تعتبر المعرفة وسيلة الإنسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني وهي طريق الإنسان للسيطرة على الأشياء وعندما تضطرب هذه المعرفة وتشوه فإنها لا تؤدى إلى السعادة والشفاء بل تؤدى إلى المرض والشقاء .

ويرى المعرفيون أن التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن العالم والمستقبل وراء نشأة واستمرار الأعراض العصابية ، حيث يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ولوم الذات والمبالغة في المعايير وكل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكه وتفسيره

ولما كان هدف التربية هو العناية بالصحة النفسية وتحرير الأفراد من التفكير اللاعقلاني مما يتفق بالطبع مع الهدف الرئيس للتربية في نظامنا التعليمي ، وهو مساعدة الطالب على النمو السوي في المجالات العقلية ، والجسمية ، والاجتماعية ، والعاطفية ،ليكون مواطناً صالحاً يخدم نفسه ويخدم مجتمعة ويؤكد المختصون في التربية وعلم النفس بأن الهدف لم يعد مجرد توصيل المعلومات للطالب بل أصبح الاهتمام ينصب على نمو الطالب وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها وأصبح هدف التعليم زيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي وإن الصحة النفسية تلعب دوراً مهماً في التربية والتعليم وأصبح علم الصحة النفسية أقرب العلوم السلوكية لحياة الفرد فهو يتكفل بجانبه الوقائي بتقديم عدد من أساليب الرعاية الصحية العقلية من أجل مساعدة الفرد في مواجهة مشاكل لتوافق بصورة إيجابية في مختلف نواحي الحياة .

ومنذ أن طور ألبرت أليس نظريته " العلاج العقلي العاطفي " توالت الأبحاث والدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وهذه النظرية وإن كانت نظريه في الشخصية فهي أيضاً طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي وتعتمد هذه النظرية على أساس أن الأحداث الإنسانية تنتج عن عوامل خارجة عن إرادة الإنسان ولكن لدى الإنسان القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط سلوكه وحياته المستقبلية .

ويذكر (الريحاني ،1987: 151) أن العصاب ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية ، والمنطق السليم ، وأن الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية بل مستحيلة وغالباً ما تتصف بالكمال وخاصة تلك الأهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في أن يكون محبوباً ومقبولاً من المحيطين به ، وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال وأن لا يشعر بالإحباط في كل ما يريد . وعلى الرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الأفكار والأهداف واستحالة تحقيقها فإن بعض الناس يرفضون التخلي عنها ويستمرون في التمسك بها .وقد تعددت الدراسات والأبحاث حول الأفكار اللاعقلانية فمن الدراسات الأجنبية في هذا المجال **دراسة** "جانيس مارتين وآخرون والتي أوضحت أن

العلاقة بين الضبط الداخلي والأفكار اللاعقلانية علاقة عكسية وأن العلاقة بين الضبط الخارجي والأفكار اللاعقلانية علاقة طردية.

ودراسة موراي التي أوضحت أن هناك علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والانفعالات المحبطة للذات المتمثلة في الاكتئاب والقلق والعدوان.

ومن هؤلاء الريحاني الذي أجرى أكثر من دراسة في هذا المجال وقام بتطوير اختبار الأفكار اللاعقلانية الذي أعده " أليس " حيث أضاف إليه فكرتين ليتناسب مع البيئة العربية ولكن الباحث ومن خلال المسح الحاسوبي لهذا الموضوع لم يعثر على أي دراسة تناولت هذا الموضوع في المجتمع الفلسطيني عامه وفي مجتمع الجامعات خاصة وقد شعر الباحث من خلال عمله كمعلم في مرحله الثانوية العامة لعدة سنوات حيث أصبح عدداً كبيراً من طلابه في الجامعات بأن هذه الأفكار اللاعقلانية توجد عند بعض طلبة الجامعات.

ومن المعلوم أن الأحاسيس والمشاعر لا تكفي للحكم على وجود هذه الظاهرة مما دفع الباحث للتفكير في إجراء دراسة حول هذه الظاهرة ليحكم من خلالها على وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة أو عدم وجودها وذلك في ضوء متغيرات معينة حددها الباحث وهي :

التدين ، والجنس ، والمستوى الدراسي ، والتخصص ،. ومما شجع الباحث على هذا الموضوع كون هذا الموضوع من الموضوعات الجديدة التي لم يسبق دراستها في المجتمع الفلسطيني وخاصة في مجتمع الجامعات ولم يعثر الباحث على أي دراسة بحثت في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتدين إذ أن معظم الدراسات التي جرت سواءً في العالم العربي أو الغربي درست العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات مثل الجنس ، المستوى الدراسي ، سمة القلق ، حالة القلق ، الغضب ، مركز التحكم ، الاكتئاب فالجديد في هذه الدراسة على المستوى العربي والمستوى العالمي على حسب علم الباحث أنها الدراسة الأولي التي ستدرس العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتدين بشقيه الجوهري والظاهري حسب تقسيم ألبرت 1950م ولعل الباحث من خلال هذه الدراسة ونتائجها يلفت نظر أولياء الأمور وغيرهم من المربيين سواء كانوا معلمين أو مد راء أو مرشدين تربويين إلى ضرورة الاهتمام بأفكار أبنائنا والعمل على تقويم هذه الأفكار وذلك لخطورة الأفكار اللاعقلانية حيث أثبتت معظم الأبحاث والدراسات أن هذه الأفكار تسبب كثير من الاضطرابات النفسية والعاطفية مما يؤثر سلباً على سلوكات أبنائنا لذا لا بد من إجراء هذه الدراسة لنقف على حقيقة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات وذلك لان هذه الفئة من الفئات الهامة في المجتمع الفلسطيني لأنها فئة الشباب الذين سيكونون عناصر فعالة في المجتمع ولعل الباحث من خلال إجراء هذه الدراسة يلفت انتباه الدارسين والباحثين إلى الاهتمام بدراسة الأفكار اللاعقلانية لدى فئات متنوعة في المجتمع الفلسطيني لان هذا الموضوع من الموضوعات الجديرة بالدراسة و الاهتمام .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

- ما طبيعة وجود الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
- وما هي المتغيرات التي تؤثر فيها ؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :-

1- ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية والوعي الديني لأفراد العينة من طلبة الجامعات ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في مستوى الأفكار اللاعقلانية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس (ذكور – الإناث) ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزي لمتغير المستوى الدراسي (أول – رابع) ؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير السكن (مخيم – قرية – مدينة) ؟

7- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض) ؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمغير جامعة (الإسلامية –الأزهر– الأقصى) ؟

9- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكور أو إناث) ؟

10- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى (أول، رابع).

11- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزي .لمكان السكن (مخيم– قرية– مدينة) ؟

12- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزي للمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض) ؟

13- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الدراسة تعزي لمتغير الجامعة (الإسلامية – الأزهر – الأقصى) ؟

أهداف الدراســــة:

1- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الوعي الديني بشقيه الجوهري والظاهري.

2- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الوعي الديني الجوهري.

3- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الوعي الديني الظاهري.

4- معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية وبين طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس.

5- معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير مكــان الــسكن (قرية-مدينة- مخيم).

6- معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية وبين طلبة الجامعات الفلسطينية حــسب متغيــر المــستوى الدراسي (مستوى أول ، مستوى رابع).

7- معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الفلسطينية حــسب متغيــر المــستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض).

8- معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في الوعي الديني.

9- معرفة الفروق في الوعي الديني بين طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير مكان السكن (قرية- مدينة- مخيم).

10- معرفة الفروق في الوعي الديني بين طلبة الجامعــات الفلــسطينية حــسب متغيــر المــستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض).

11-معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية وبين طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجامعة . (الجامعة الاسلامية- 3 جامعة الأزهر – جامعة الأقصى)

12- معرفة الفروق في الوعي الديني وبين طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجامعة.

أهمية الدراســة :

أولاً الأهمية النظرية :-

1- تعود أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تناولت دراســة الأفكــار اللاعقلانيــة فــي المجتمع الفلسطيني.

2- تعود أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تناولت دراسة الأفكار اللاعقلانيــة وعلاقتهــا بالوعي الديني.

ثانياً الأهمية التطبيقية :-

1- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة المربون سواءً كانوا أباء أو معلمين .

2- قد تحقق نتائج هذه الدراسة الفائدة لطلبة الجامعات وخاصة طلبة كلية التربية وعلم النفس .

3- قد يجد الباحثون في مجال التربية وعلم النفس وطلاب الدراسات العليا فائدة من نتائج هذه الدراسة

4- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة العاملون في مجال التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

5- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة معلمو التربية الإسلامية والعاملون في مجال الوعظ والإرشاد الديني.

6- قد تدفع نتائج هذه الدراسة مفكرو الحركات والأحزاب السياسية والإسلامية إلى الاهتمام بالتفكير الموضوعي والاهتمام بالتربية الروحية الإسلامية السليمة .

7- قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة مؤسسات العمل المدني الفلسطينية والتي تهتم بدراسة أسباب الاضطراب النفسي والعقلي وطرق علاجه.

مصطلحات الدراسة:

1- الأفكار اللاعقلانية : هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها إنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد.

(عبد الرحمن وعبد الله , 1994: 424).

التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية : هي عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية والتي تتصف بالسعي للكمال ، والاستحسان وتهويل الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والدونية والاعتمادية كما توضحها الدرجة المرتفعة على أبعاد اختيار الأفكار اللاعقلانية .

2- الوعي الديني الجوهري: ويعني تمسك الإنسان بعقيدته ودينه دون تحفظ فهو يحرص على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته (غلاب والدسوقي ، 1993: 218) .

3- الوعي الديني الظاهري : ويعني نظرة الفرد للدين على انه نمط أو شكل لخدمة الذات وحمايتها والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلاص الروحي .

(البحيري والدمرداش, 1982: 1).

التعريف الإجرائي للوعي الديني الجوهري: يعني تمسك الإنسان بعقيدته ودينه دون تحفظ كما توضحها الدرجة المرتفعة على مقياس التوجه التدين الجوهري .

التعريف الإجرائي للوعي الديني الظاهري: ويعني نظرة الفرد للدين على أنه نمط أو شكل لخدمة الذات كما توضحها الدرجة المرتفعة على مقياس التوجه الديني الظاهري .

حدود البحث:

1- – الحد المكاني : – تم إجراء هذه الدراسة في قطاع غزة فقط .

2- الحد الزماني : – تم إجراء هذه الدراسة من عام 2006 م –2007 م .

3- الحد البشري : – تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولا :الأفكار اللاعقلانية.

- المقدمة.
- نظرية إيليس.
- تصنيف سناء زهران للأفكار اللاعقلانية.
- الفروض المتعلقة بفنيات العلاج العقلاني الانفعالي.
- العوامل التي ساعدت على ظهور العلاج العقلاني الانفعالي.
- استخدامات العلاج العقلاني الانفعالي.
- مسلمات العلاج العقلاني الانفعالي.
- العلاج العقلاني والمناهج العلاجية الأخرى.

ثانيا: التدين:

- علم النفس الديني لدى الغرب.
- علم النفس الديني لدى قدامى علماء المسلمين.
- علم النفس الدين المعاصر.
- الوعي الديني الجوهري والوعي الديني الظاهري.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الأفكار اللاعقلانية

المقدمـــــة:

تقوم نظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي على افتراض أساس يتلخص في أن مجموعة من الأفكـــار والمعتقدات اللاعقلانية مسؤولة عن معظم الاضطرابات النفسية وأن هذه الأفكار والمعتقدات شائعة في الحضارة الغربية وتنطلق نظرية العلاج العقلي العاطفي ابتداء من الافتراض بأن الناس مهيئون أساســاً لأن يسلكوا الطرق السلبية الهدامة للذات وأن مثل هذه النزعة تستمر وتتعــزز مــن قبــل المجتمــع . وتتضح أهمية الجانب المعرفي أو العقلي في تقرير عواطف وانفعالات الفرد فــي مئــات الدراســات والأبحاث التي راجعها أليس وذلك لدعم نظريته فيما يتعلــق بتطــور العــصاب وعلاقتــه بــالتفكير اللاعقلاني واللامنطقي بالاضطرابات الانفعالية.

ويعود الفضل الأكبر لأيليس في دراسة الأفكار اللاعقلانية إذ أنه فتح المجال لكثير من علمـــاء الــنفس الغربيين الذين أجروا الكثير من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وكذلك فــي العــالم العربــي أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وطلبــة الجامعات وشرائح أخرى من المجتمع وأن هذه الدراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعديــد من المتغيرات والتي كان من أشهرها الجنس ، وسمة وحالة القلق وتقدير الذات والتو كيدية ومن أشهر الباحثين العرب الذين تناولوا الأفكار اللاعقلانية سليمان الريحاني والذي أجري العديد مــن الدراســات حول الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة الأردنية وكذلك أجرى دراسة عبر ثقافية لمعرفة الأفكــار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الأردنيين والأمريكيين وصمم اختباراً لقياس الأفكار اللاعقلانية وذلك بالاستفادة من الاختبارات الموجودة والتي كانت ترمي لقياس الأفكار اللاعقلانية في المجتمعات الغربية ولكن الريحاني طور اختباراً جديداً لقياس الأفكار اللاعقلانية بحيث يكون مناسباً للبيئة العربية حيث أن أليس حدد الأفكار اللاعقلانية بإحدى عشر فكرة إلا أن الريحاني أضاف فكرتين تتناسبان مــع البيئــة الأردنية ليصبح عدد الأفكار اللاعقلانية ثلاثة عشر فكرة .

- وسيتم تناول هذه النظرية بالتفصيل للوقوف على اسس ومبــادئ ومــسلمات ومفــاهيم هــذه النظرية
- (ألبرت أليس) نبذة عن حياته (العزة ، وعبد الهادي ، 1999 :137) : -

" ولد ألبرت أليس سنة 1913م وحصل على البكالوريوس سنة 1934م وحصل على الماجــستير ســنة 1943م وعلى دكتوراه في الفلسفة عام 1947م وبدأ يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الــزواج والأسرة والجنس كما بدأ يهتم بالتحليل النفسي ، وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة منها ، أخــصائي

نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية الملحقة بمستشفى المدينة ، ورئيس الأخصائيين النفسيين في قسم المعاهد و المؤسسات ينوجرسي، وكمدرس في جامعة "وتجرز" ثم جامعة نيويورك وكان يمارس معظم حياته المهنية ضمن عيادة خاصة به . "

خلفية النظرية إليس وتطورها:

بدأ أليس عمله في مجال الإرشاد المتعلق بالحياة الزوجية ، حيث كان يعتقد أن المشكلات التي يعاني منها الأزواج هي نتيجة لعدم توافر المعلومات والمعرفة المناسبة ولكنه تنبه فيما بعد إلى أن المشكلات التي يعاني منها مرضاه ليست فقط نتيجة لنقص المعرفة لديهم ولكنهم أيضاً يعانون من اضطرابات عاطفية وبعد ذلك لجأ إلى التحليل النفسي ثم تحول إلى الفرويدية الجديدة ومن ثم تحول بعد ذلك إلى نظرية التعلم الشرطية ، وقد حاول استخدامها في إرشاد الحالات التي عالجها ووجهها نحو المزيد من الانغماس في أنشطة مناسبة إلا أنه لم يقتنع بهذا الأسلوب من العلاج وتحول سنة 1954م إلى الأسلوب العقلي العاطفي وبدأ مقتنعاً أن السلوك اللامنطقي والعصبي المتعلم في وقت مبكر يستمر في الظهور حتى إذا لم يعزز ، وذلك لأن الأفراد يستمرون في تعزيز أنفسهم عن طريق إقناع أنفسهم ومقاومتهم للعلاج . لذا فقد كان يعلم مرضاه كيف يغيرون تفكيرهم ليتفق مع الأسلوب العقلاني في حل المشكلات وشعر بأن حوالي 90% من الذين عولجوا بهذه الطريقة أظهروا تحسناً ملموساً خلال عشرين جلسة .

نظرية A.B.C والتي توضح جوهر العلاج العقلاني الانفعالي (عبد الهادي 1997 : 32 – 34)

تمثل نظرية A.B.C مركز وجوهر العلاج العقلاني الانفعالي ويرى إليس Ellis في هذه النظرية أن نظام الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها هى المسئولة عن اضطرابه الانفعالي وليس الحوادث ذاتها أو الخبرات ذاتها ويقدم Ellis نظريته هذه على النحو التالي :

(A) حدث محرك نشط. (A)Activating

(B) نظام معتقدات لا عقلانية. (B) Irrational belief system.

(C) نتيجة انفعالية. (C) Emotional consequence.

(D) تفنيد ومناقشة (الأفكار اللاعقلانية). (D) Dispute.

(E) الأثر (الصحة النفسية). (E) Effect (psychological health).

وطبقاً لنموذج A.B.C الأليس فإن الانفعالات والمشاعر لا تسببها الأحداث أو الأعمال حتى الأعمال السيئة ولكنها تحدث نتيجة للأفكار التي لدينا عن تلك الأعمال . فيرى أليس أنه حين يحدث للفرد عواقب انفعالية مضطربة مثل (غضب ، عدوان ، قلق ، اكتئاب) فإن (A) يعد حدثاً نشطاً أو خبرة محركة لها دلالة (C) فإن (A) قد يبدو أنها السبب في إحداث النتيجة الانفعالية ولكن أليس يرى أن العاقبة الانفعالية المضطربة ليست ناتجة مباشرة عن الحدث المحرك ولكن يخلقها إلى حد كبير نظام معتقدات الفرد غير العقلانية (B) وحين يقوم المعالج العقلاني بمناقشة ودحض تلك المعتقدات غير العقلانية (D) فإن العواقب الانفعالية المضطربة سوف تختفي ويتمتع الفرد بالصحة النفسية (E) الأثر

يمكن تلخيص معظم أفكارها غير العقلانية في ثلاث صيغ: (باترسون , 1994: 116):-

1-لابد أن أكون ناجحاً دائماً ولابد أن أكتسب قبول وموافقة الأشخاص ذوي الدلالة في حياتي .

2-لابد أن يعاملني الآخرين بعدالة وبصورة تراعي مشاعري .

3-لابد أن تكون حياتي سهلة وسارة وأن تسير الأمور كما أهوى ودور المعالج أن يسعى بسرعة وبجدارة ليبين للعملاء أن لديهم معتقداً أو اثنين أو ثلاثة من المعتقدات غير العقلانية وبوضح لهم كيف يسألون أنفسهم لماذا كان من المرعب أن يفشل الإنسان ؟ من يقول أنني يجب أن أنجح ؟ أين الدليل على أني شخص تافه لا قيمة لي إذا فشلت وإذا شعرت بأنني مرفوض ومنبوذ ؟

- الأسس التي تعتمد عليها نظرية العلاج العقلاني العاطفي (كفافي ، 1998 : 234):-

أولاً) الأسس البيولوجية:

فالأسس البيولوجية ليست واضحة تماماً ولكن " أليس " يرى أن الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع ، يوحي بأن لهذه النزعة أساساً بيولوجياً فطرياً . وفي الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن اغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك . على أن بعض الناس يبذلون مجهوداً مستمراً لكي يلتزموا بهذا المستوى ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم وتقييمهم السلبي لذواتهم .

ثانياً) الأسس الاجتماعية للاضطراب:

تتمثل الأسس الاجتماعية للاضطراب في العلاج العقلاني الانفعالي في التوازنية التي ينبغي أن يقيمها الفرد في علاقاته بالآخرين فهو لا يستطيع أن يعتمد عليهم كثيراً ، كما أنه لا ينبغي أن يبتعد عنهم وينفر منهم فالفرد لا يستطيع أن يستغني عن الآخرين وعن التعاون معهم ولكن لابد أن تكون له شخصيته واستقلاله وقدرته على الاعتماد على نفسه . والفرد المضطرب أو المرشح للاضطراب هو الذي يهتم بالآخرين وبآرائهم أكثر مما ينبغي ، بحيث يفقد استقلاليته وشخصيته في سبيل الآخرين ومثله الشخص الذي يقف في الطرف الآخر ويقنع نفسه بأن الآخرين أشرار وينبغي الابتعاد عنهم أو عدم الاهتمام بهم .

- ثالثاً) الأسس السيكولوجية للاضطراب:

وتتمثل في نظرية أليس المعروفة بالأحرف الرامزة (A – B – C) والتي أكملها بعد ذلك بالأحرف (D – E – F) ، ويشير حرف (A) إلى الحادث المنشط Activating Event وهو المثير أو المنبه الذي يتعرض له الفرد ومن شأنه أن يثير استجابة معينة ، وأما الحرف C يشير إلى العاقبة أو النتيجة Consequence وهي الاستجابة التي تصدر عن الفرد أو الحالة التي تنتابه نتيجة لتعرض للمثير المنشط (A) أما الحرف (B) فهو العامل الذي يتوسط بين (A) و(**C**) ويشير إلى

الاعتقاد أو المعتقد Belief وهو عامل هام جداً لأن (C) أو الحالة التي سينجزها الفرد تترتب على مدى إدراكه وفهمه وتفسيره للموقف أي على معتقد(B) فيما يتعلق بالمثير(A) ويبـدأ الاضـطراب النفسي عندما يسيء الفرد تفسيره وهو المعتقد (B)الأحداث والمنبهات من تصرفات الآخـرين وهـي المتغير (A) فيترتب على سوء التفسير نتائج سيئة وهي المتغير (C) والتي تتمثل فـي الأعـراض . وتقاوم الأعراض التغير وتستمر في سلوك الفرد عن طريق عملية التلقين الذاتي ، والتي يتحدث فيهـا الفرد مع نفسه حديثاً داخلياً مضمونه أنه غير كفء وفاشل في معالجة أموره . بدليل النتـائج الـسيئة التي تعرض لها . والذي يمكن أن يعقد الأمور إلى درجة أكبر أن هذا الحديث الداخلي المتضمن تـدني فكرة الفرد عن ذاته يمكن أن يكون حادثاً منشطاً جديداً (**A**) يتسم بالسلبية لينهي من خـلال عمليـة الإدراك (B) إلى نتائج (C) أكثر سوءاً وهكذا يدخل الفرد في دائرة خبيثة لا تتكسر إلا بالعلاج.

مفاهيم نظرية أليس (الزيود ، 1998 : 255 - 264)

طبيعة الإنسان:

يؤكد أليس أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية ويقول الأفراد مركبون بيولوجياً على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزم وأنفسهم وان يبـالغوا في كل شيء وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب ويقترح أليس أيـضاً أن الإنسان من الناحية الجينية مستعد للانفعال العاطفي والاضطراب النفسي ثم بعد ذلك بعـد الـولادة والنمو يتعرض لمواقف وتأثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه ولكن على الرغم مـن أن ألـيس يؤمن أن الإنسان يجد أنه من الأسهل عليه أن يتصرف بطفولية إلا أنه ينبغي ألا يفعل ذلك .

العمل العضوي المترابط : (Holisticfunctioning)

يفترض أليس أن الإنسان يحتاج إلى أربعة أمور ضرورية للحياة والسعادة ، الإحساس أو الـشعور أو الانفعال والحركة والعمل والتفكير ويفترض أليس أن هذه الأمور الأربعة تحدث في تصرفات الإنـسان متداخلة بعضها في بعض ونادراً ما يستطيع الإنسان أن يمارس أياً منها منفردة عن الأخريـات لـذلك فالإنسان يتصرف بترابط ومنطقية فهو يحس ويتحرك و يفكر ، ويفعل في نفس الوقت.

3- المشاعر الملائمة مقابـل المـشاعر غيـر الملائمـة (Appropriate v.s inappropriate (Emotion's

المشاعر مهمة وضرورية للإنسان فهو بدونها لا يستطيع أن يشعر بالسعادة والمرح والحيـاة الجميلـة وهذه تسمى المشاعر الإيجابية وهناك أيضاً المشاعر السلبية مثل الحزن وبعضها مهم للإنـسان لأنـه نتيجة وجود تهديد لحاجات الإنسان الإنسانية ولذلك فإن أليس يفضل ممارسة المشاعر ولكنه يعـارض المشاعر السلبية ومشاعر هزيمة النفس التي تدمر أهداف الحياة والفرح والـسعادة ، فالمـشاعر التـي تساعد في تحقيق أهداف الحياة السعيدة تسمى المشاعر الملائمة أما المشاعر التي تعمـل ضـد ذلـك فتسمى المشاعر غير الملائمة .

4- معوقات التفكير: حصر أليس معوقات التفكير في ثلاثة أمور وهى :

1- قلة الذكاء.

2- قلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي.

3- عدم المقدرة بسبب عدم الاتزان على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل جيد.

ويعرف أليس عدم الاتزان بأنه " السلوك الغبي من الأشخاص غير الأغبياء".

5- الألم العاطفي مقابل الألم البدني (physical v.s Emotional pain)

يوجد نوعان رئيسيان من الألم هما :

أ- الألم البدني مثل كسر اليد وغيره .

ب- الألم النفسي مثل شعور الشخص أنه مرفوض من الجماعة وغيرها ، وبالرغم أن الإنسان يمتلك سيطرة ضعيفة على الألم البدني إلا أنه لا يستطيع أن يمتلك سيطرة كبيرة على الألم النفسي لأن قلة خبرة الإنسان بهذا النوع من الألم هو الذي يسبب له التعاسة .

6- التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني (Rational v.s irration thinking)

التفكير العقلاني يقود إلى التفاعل الملائم ويتفق مع العواطف الجياشة أما التفكير غير العقلاني والمشاعر غير الملائمة فأمران يتفقان ، أما التفكير العقلاني فإنه يقود إلى سعادة متزايدة وذلك بتقليل المشاعر الهدامة والمضطربة . والتفكير العقلاني له خمس مميزات فأنت عندما تفكر بعقلانية فإنك :

1- تشتق أفكارك أساساً من حقائق موضوعية وليست من نظرة شخصية .

2- تفكيرك إذا تحركت على أساسه ، ستكون نتيجته خطة الحياة .

3- ستصل إلى تعريف أهداف حياتك بسهولة أكثر .

4- ستقلل من الصراع الداخلي عندك .

5- ستقلل من صدامك مع من تعيش معهم .

7- وسائل الوصول المتكاملة: توصف نظرية أليس بأنها وسائل إيصاليه إدراكية وعاطفية وسلوكية عملاً بالقاعدة التي تقول :" بما أن الإنسان يتصرف بطريقة عضوية (مترابطة) فيجب توظيف مجموعة متنوعة من الوسائل للعلاج ، ويفترض أليس أن الناس يجعلون أنفسهم مضطرين بطرق معقدة وبهذا لا توجد طريقة سهلة لعلاجهم وجعلهم غير مضطربين.

8- أهداف العلاج النفسي: إن الهدف الكلي من نظرية أليس هو تقليل نزعة هزيمة النفس عند العميل والوصول إلى فلسفة حياتية أكثر واقعية وهناك هدفان أساسيان هما :

أ – تقليل قلق العميل (أي لوم نفسه) وعدوانيته (لوم العميل للآخرين والعالم)

ب- تعلم العميل طريقة لمراقبة نفسه وملاحظتها وتقديرها والتأكيد لنفسه أن تحسن حالته سوف يستمر وبهذا فإن الهدف الرئيس من مشورة المرشد النفسي هو تعليم العميل كيف يتحرى ويناقش أفكاره اللاعقلانية , وهناك هدف آخر مهم على المدى البعيد هو مساعدة العميل كي يصبح منخرطاً في

نشاطات تستغرق وقته ومشاعره ، وهذا المبدأ (أو الهدف) هو شبيه بمبدأ أدلـــر القاضـــي بتطـــوير اهتمام اجتماعي بالإضافة إلى ذلك فإن نظرية أليس تتخذ عدة أهداف أخرى لصحة العقل مثل توجيـــه العميل نفسه بنفسه ، والتحمل والاهتمام بالنفس وقبول اللاحتمي والمرونة والتفكير العلمـــي والالتـــزام واجتياز المخاطر ، وقبول النفس كما هي.

9- الفلسفة الإنسانية : (Humanistic philosophy)

تؤكد نظرية أليس بأن طريقة العلاج العقلاني هي واحدة من أكثر الطرق العلاجية منطقيـــة وذلـــك لأنها تقول أن الإنسان يمكن أن يقبل نفسه تماماً فقط لأنه حي فقط لأنه موجـــود ، ويجـــب علـــى الإنسان أن لا يؤكد قيمته بأي طريقة فالإنسان قادر على أن يبتكر أهدافه بنفسه وهو لا يحتاج إلـــى السحر أو غيره ليعتمد عليه ويؤكد أليس أن هذا الشعار الإنساني الوجودي يعتبر جزءاً مهمـــاً مـــن نظرية أليس كونها عقلية منطقية وعلمية .

10 – نموذج تعليمي (Educative Model)

يؤكد أليس أن العلاج في جوهره يتضمن حث العميل على تحليل شخصيته بنفسه ويؤكـــد ألـــيس أن طريقة العلاج العقلاني العاطفي ليست طريقة يمكن الحصول عليها من الأطباء النفسيين فقط بل على العكس فإنه يمكن ممارستها عن طريق الأشرطة والمحاضرات والقصص والندوات ...الخ .

11 – طريقة علمية (scientific Method)

لقد أوضح أليس نوعين من العلاج النفسي علمي وغير علمي ، فنظرية أليس تعتبر علمية من ناحيتين

الأولى : توصف بقوة التجارب المتحكم بها لمعرفة فعالية نتائج علاجها .

الثانية: أن العميل يعلم كيف يفحص نظرياته عن نفسه وعن الآخرين وأن يستفيد من نفسه عن أفكـــاره وذلك لكي يحتفظ بالأفكار الطيبة وينبذ الأفكار التي تؤدي إلى السلبية .

12- وسيلة لغوية (لفظية): (semantic Approach)

وصف أليس نظرية العلاج العقلاني العاطفي على أنها علاج لفظي لأن المريض يكلـــم نفـــسه بألفـــاظ معقولة وألفاظ غير معقولة ولأن هذه الأفكار توصل في الداخل على شكل كلام على النفس . ويعتبـــر أليس أنه من الأمور الهامة في عملية العلاج الفهم والمناقشة ونبذ الأساليب الكلامية غير العقلانية.

13- قبول الذات كما هي : (Self Acceptance)

أحد أركان نظرية العلاج العقلاني العاطفي هو قبول الذات وهذا يختلف عـــن احتـــرام الـــذات والثقـــة بالنفس ويؤكد أليس أن تقدير الذات واحترامها تتولد نتيجة إنجازات الشخص فكلما زاد إنتاج الـــشخص وزادت فعالية عمله زاد تقديره لذاته واحترامه لها ، أما إذا استمد الشخص تقدير ذاته من عمله النـــاجح فإنه سوف يعاني من قلة تقدير النفس عند الفشل ورغم النجاح الدائم الذي يحققه الشخص فإن إمكانيـــة الفشل المستقبلي ومعها نقصان في تقدير الذات قائم وإن كان كارل روجرز جاء بمبدأ (الإيجابية الـــلا

مشروطة) فإن أليس جاء بمبدأ (قبول الذات اللا مشروط) وهذا معناه : أن يقبل الفرد نفسه ووجــوده وحياته بدون شروط أو متطلبات.

14 – دور البصيرة : (Role of insight) يقول أليس أن بصيرة العميل بنفسه التي يكتسبها عــن طريق التحليل النفسي قد تكون مضللة وغير صحيحة لأنها تقود العميل إلى أن يستنتج بــأن الحــوادث هي التي تسبب الاضطرابات والانفعالات وعلى العكس من ذلك فإن أليس يعتقد أن الحوادث ليست هي السبب الحقيقي لانفعالاتهم وإنما نظرتهم إلى تلك الحوادث وأفكارهم عنها .

15 – العلاقة العلاجية: (The repeutic Relation ship)

لا تتطلب نظرية أليس أن تكون علاقة العميل مع المرشد النفسي جيدة حتى تنجح لذا فإن أليس يؤكد أن الدفء الزائد عن حده والتعاطف الكبير من قبل المرشد مع العميل قد يؤديان إلى إتكالية العميل لــذلك فإن أليس يرى أن العلاج قد ينجح تماماً دون وجود علاقة طيبة بين المعالج والعميل ويقول ألــيس أن طريقته في العلاج ممكن أن تنجح من خلال الشريط والكتاب وحتى مع العميل الذي توجد بينــه وبــين المرشد عداوة أو أن تكون علاقته به رسمية جداً .

16 – العملية الإرشادية: (Counseling process)

العملية الإرشادية من وجهة نظر أليس هى عملية نشيطة مباشرة مجابهة وتركز علــى مبــدأ الــسؤال العلمي والتحدي والمناقشة ويمكن وصف العملية الإرشادية بأنها عملية إنسانية علمية ولغوية فالمرشــد يعلم العميل كيف يتحرك ويناقش أفكاره اللاعقلانية بطريقة علمية ومنطقية مما يجعــل المرشــد يعلــم العميل كيف يتقبل نفسه ، وكيف يفرق بين قبول النفس اللامشروط وقبول النفس المرتكز على النجــاح فقط وفي هذا المجال فإن جميع مجابهات المرشد تكون موجهة نحو الأفكار اللاعقلانية للمرء وشعوره بهزيمة النفس بدلاً من مهاجمة شخصيته ولومه ذاته ، ويجب على المرشد أن لا يكون ودوداً أو دافئــاً مع العميل بل لابد أن يتحرى الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الاضطرابات للعميل

لقد أوضح إبليس إحدى عشرة فكرة أو قيمة غير عقلانية أو خرافية في المجتمع الأمريكي وهي تؤدي لا محالة ألي انتشار الأعصاب وأمراض القلق وهذه الأفكار هي:

– الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطــين بــه . يري أليس أن هذه الفكرة غير منطقية ، لان إرضاء الناس غاية لا تدرك بسهوله ، وإذا اجتهــد الفــرد في سبيل الوصول إليه فقد يزداد اعتماده على الآخرين ويقل شعوره بالأمان ويزداد تعرضه للإحبــاط ورغم انه من المرغوب فيه أن يكون الفرد محبوباً من الآخرين ألا أن الــشخص العاقــل لا يــضحي باهتمامه ورغباته في سبيل تحقيق هذه الغاية (كفافي , 1990 :320).

– الفكرة الثانية: " يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه مسببه أو اعتباره ذا أهمية وقيمه " .هذه الفكرة تدخل أيضاً في عداد الأمور الصعبة

التحقيق بشكل كامل ونضال بصورة مندفعة لتحقيق ذلك قد يؤدي إلى الأمراض الجسمية والنفسية ، إلى الشعور بالنقص والعجز والى فقد الثقة بالذات إلى الحرمان من الاستمتاع بالحياة الشخصية ويؤدي ذلك إلى الشعور الدائم بالخوف من الفشل . أما الشخص العاقل المنطقي فيجتهد في فعل الأفضل لذاته هو وليس من أن يصبح أفضل من الآخرين ويتفوق عليهم ولكنه يبذل الجهد الذي يشعره أو ليجعله مستمتع بالنشاط كغاية لذاته وليس من أجل نتيجة أو لمجرد مشاهدة النتائج (عبد العزيز , 35:2001)

– الفكرة الثالثة: " بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة أو الأذى والجبن ولذلك فهم يستحقون أن نوجه لهم اللوم والعقاب " هذه الفكرة غير عقلانية أو غير منطقية لأنه ليس هناك معيار مطلق للصحيح والخطأ فالتصرفات والأعمال غير الأخلاقية هي نتيجة للغباء والجهل والاضطراب النفسي أو الانفعالي وكل إنسان عرضه للسقوط وارتكاب الأخطاء ، والتأنيب والعقاب لا يؤدي عادة إلى تحسين السلوك ، حيث أنها لا تقلل الغباء ولا تزيد الذكاء ولا تحسن الحالة النفسية . وفي الواقع أن هذه الأساليب تؤدي إلى سلوك أكثر سوءاً إلى مزيد من الاضطراب الانفعالي . والأفراد المتعقلون لا يلومون الآخرين ولا يلومون أنفسهم وإذا ما وجه الآخرون إليهم اللوم فإنهم يحاولون أن يحسنوا أو يصححوا سلوكهم إذا كانوا مخطئين . أما إذا لم يكونوا مخطئين فاتهم يوقنون أن لوم الآخرين لهم يدل على اضطراب هؤلاء الآخرين أما إذا ارتكب الآخرون أخطاء فإنهم يحاولون فهمهم إذا كان ممكناً أن يوقفهم عن مواصلة هذه الأخطاء . أما إذا كان ذلك عير ممكن فعليهم أن يحاولوا عدم ترك سلوك الآخرين يؤرقهم بشدة وعندما يرتكبون أخطاء فإنهم يعترفون بها ولكنهم لا يتركون هذه الأخطاء لتصبح كارثة أو تؤدي بهم إلى الشعور بانعدام الأهمية .(القذافي , 172:2002)

– الفكرة الرابعة: " إنه من المصائب أو النكبات المؤلمة أو الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد أو على غير ما يريده المرء لها " يري أليس أن هذا تفكير غير عقلاني لأنه من الطبيعي أن يتعرض المرء للإحباط ولكن من غير الطبيعي هو أن ينتج عن هذا الإحباط حزن شديد ويستمر.

ويرجع ذلك للأسباب التالية:

– لا يوجد سبب يجعل الأشياء تختلف عن الواقع الذي هي عليه .

– أن الانغماس في الحزن والضيق نادراً ما يغير الموقف ولكن الغالب أن يزيد سوءاً .

– إذا كان من المستحيل عمل أي شيء بالنسبة للموقف ، فان الشيء المنطقي الوحيد الذي يمكن عمله هو أن نتقبل هذا الموقف.

– ليس من الضروري أن يؤدي الإحباط إلى الاضطراب الانفعالي طالما أن الفرد لم يحدد الموقف في صورة تجعل من الحصول على الرغبات أمراً ضرورياً للرضا والسعادة.

أن الفرد العاقل المتعقل يتجنب المغالاة في تصوير المواقف غير السارة ، وان يعمل بدلاً من ذلك على تحسينها أن أمكن أو أن يعمل ما في وسعه لتحسنها أو أن يتقبلها . وقد تؤدي المواقف المؤلمة إلى

الاضطراب ولكنها ليست مفزعة ولا تصبح مواقف أو مصائب فادحة ولا تمثل نكبة إلا إذا نظر إليها المرء على هذا النحو (كفافي ,321:1999).

– الفكرة الخامسة: " أن المصائب أو التعاسة تنتج عن ظروف خارجية (أسبابها خارجية) لا يستطيع الفرد التحكم فيها " يرى أليس أن هذه الفكرة غير منطقية لأنه في الواقع بينما نجد القوى (الأحداث) الخارجية عن الفرد من الممكن أن تكون مؤذية أو مؤلمة بدنياً فإنها تكون عادة ذات طبيعية نفسية ، لا يمكن أن تكون ضارة ألا إذا سمح الفرد لنفسه أن يتأثر بها نتيجة لاستجاباته واتجاهاته أن الفرد يولد لنفسه الاضطراب الانفعالي وذلك حين يضخم الأمور ويهول في تصور الأحداث ونتائجها (عبد العزيز ,38:2001).

– الفكرة السادسة: " الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها . " وكثيرة منها:

- يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطر.
- يحول دون التعامل معها ومواجهتها بفاعلية إذا وقعت.
- قد يؤدي هذا التفكير إلى وقوع هذا الحادث الخطير.
- قد يؤدي إلى تضخم احتماليه أو المغالاة في حدوث حادث خطير.
- لا يؤدي هذا التفكير غير المنطقي إلى منع وقوع الأحداث القدرية.
- يجعل كثيراً من الأحداث المخيفة تبدو أكبر كثيراً من واقعها.

أن الشخص العاقل (المنطقي) يدرك أن الأخطار الممكنة لا ينبغي توقعها بصورة تورث الهم والقلق إن ذلك لا يمنع وقوعها بل قد يزيد من شدة وقعها ، وقد يكون تأثير القلق أخطر من تأثير الأحداث نفسها إذا وقعت ، ويدرك الشخص العاقل أيضاً أن بعض الأشياء المخوفة ينبغي التشجيع على ممارستها إذا لم تنطوِ على أضرار ولم تكن لها مضاعفات وذلك لكي تتخلص من الخوف من الأشياء التي لا تخيف في الواقع أو ليست مخيفة في الواقع (كفافي ,322:1999).

– الفكرة السابعة: " إنه من الأسهل للفرد أن يتفادى بعض الصعوبات والمسئوليات الشخصية وأن يتحاشى مواجهة الصعاب بدلاً من مواجهتها.

هذا تفكير غير منطقي لأن تجنب القيام بواجب ما يكون غالباً أصعب وأكثر إيلاماً من القيام به ويؤدي فيما بعد إلى المشكلات وإلى مشاعر عدم الرضا ، بما في ذلك مشاعر عدم الثقة بالذات . والحياة السهلة ليست بالضرورة حياة سعيدة والشخص العاقل هو الذي يؤدي ما يجب عليه أن يؤديه دون شكوى أو ألم ويتجنب في نفس الوقت الأشياء المؤلمة غير الضرورية ، وعندما يجد نفسه مهملاً لبعض المسئوليات الضرورية فإنه يحلل الأسباب ويدخل في عملية تأديب ذاتي وهو يدرك أن الحياة الحافلة بالمسئوليات وحل المشكلات هي الحياة الممتعة .(عبد العزيز ,39: 2001)

– الفكرة الثامنة: " يجب على الفرد أن يكون مستنداً أو معتمداً على آخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوي منه يعتمد أو يستند عليه .

هذا التفكير غير منطقي لأنه بينما نعتمد جميعاً على بعضنا البعض إلى حد ما إلا أنه ليس هناك سبب للمبالغة في الاعتماد على الآخرين لأنها تضر وتؤدي إلى فقد الحرية وتحقيق الذات كما أنها تقود إلى مزيد من الاعتمادية وإلى الفشل في التعلم وفقد الأمان بسبب أنه يصبح تحت رحمه من يعتمد عليهم ، والشخص العاقل هو الذي يكافح من أجل تحقيق الذات واستقلالها ، و لكنه لا يرفض المساعدة بل يبحث عنها أحياناً إذا احتاج إليها وهو يدرك أن المجازفات على الرغم من أنها محفوفة بالفشل إلا أنها تستحق الممارسة كما أنه يرى أن الفشل في أمر ما ليس شيئاً مدمراً . (القذافي ,172: 2002)

– الفكرة التاسعة : – " الخبرات والأحداث المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها.

وهذه الفكرة أيضاً غير منطقية لأن النقيض من ذلك فإن السلوك الذي كان في وقت ما يبدو ضرورياً في ظروف معينة قد لا يكون ضرورياً في الوقت الحالي ، والحلول الماضية للمشكلات السابقة قد لا تكون ملائمة كحلول للمشكلات الحالية والمؤثرات الماضية قد تؤدي إلى تجنب تحديد السلوك كنوع من الهرب أو التبرير ، وعلى الرغم من صعوبة تغير ما سبق تعلمه إلا أن ذلك ليس مستحيلاً ، والشخص العاقل أو المتعقل يعترف أن الماضي جزء هام في حياتنا ولكنه يدرك أيضاً أنه من الممكن تغيير الحاضر عن طريق تحليل نتائج الماضي وتمحيص الأفكار المكتسبة ذات التأثير الضار ودفع نفسه إلى التصرف بطريقة مختلفة في الوقت الراهن . (عبد العزيز , 40:2001).

– الفكرة العاشرة: " ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات "

في نظر أليس أن هذه فكرة غير منطقية لأن مشكلات الآخرين لا ينبغي أن تكون مصدر انشغال للفرد ومن ثم يجب ألا تسبب له ضيقاً وهماً . وحتى عندما يؤثر سلوك الآخرين في فرد ما فإن هذا يحدث من منطلق تحديد الفرد وإدراكه لأثار هذا السلوك . وعندما يكون الفرد مهتماً بسلوك الآخرين أو مضطرباً بدرجة شديدة بسبب سلوك الآخرين ، فهذا يعني ضمناً أن هذا الشخص ليس لديه القدرة على ضبط سلوكه . ولكنه في الواقع يقلل من قدرته على تغييرها . والشخص العاقل والمنطقي هو الذي يحدد متى يكون سلوك الآخرين مؤدياً ثم يحاول أن يساعد هؤلاء الآخرين على التغيير وإذا لم يكن من الممكن عمل شيء فإنه يتقبل الموقف ويعمل على تخفيف أثاره بقدر المستطاع (كفافي ,323:1999).

– الفكرة الحادية عشرة: " هناك دائماً حل صحيح أو كامل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه أو تبحث عنه وإلا فإن النتائج تصبح مؤلمة أو خطيرة " هذه الفكرة أيضاً غير منطقية للأسباب التالية:

– لا يوجد حل كامل صحيح لأي مشكلة.

– المخاطر المتخيلة بسبب الفشل في التوصل إلى الحل الصحيح تعتبر غير واقعية.

– إن السعي إلى الكمال في الحلول ينتج عنه حلول أضعف من الممكن ويحاول الشخص المتعقــل أن يجد حلولاً ممكنة متنوعة للمشكلة ، وأن يتقبل أفضلها أو أكثرها واقعية مع التسليم بأنه لا يوجد إجابة أو حل كامل لأي مسألة أو مشكلة بصورة مطلقة .

ويري أليس أن مثل هذه الأفكار الخرافية الإحدى عشرة تكاد تكون عامــة وعنــدما يــتم تقبلهــا وتدعيمها عن طريق التلقين الذاتي تؤدي إلى الاضطراب النفسي أو إلى العصاب ، لأنه لا يمكــن العيش فيها بسلام فالشخص المضطرب غير سعيد لأنه غير قادر على التخلص من أفكــار مثــل " يجب ينبغي ، يتحتم ، " ونحو ذلك أو من المفروض لأنه بمجرد أن يعتقد الفرد فــي هــذا الــوهم الذي تتضمنه هذه الحتميات فإنه يصبح مستهدفاً للكبت ، والعدوانية ، والدفاعية ، والشعور بــالألم ،وعدم الكفاءة ويصبح غير منضبط وغير سعيد . وعلى العكس من ذلك إذا اســتطاع أن يتحــرر كلية من كل هذه الأنواع الأساسية من التفكير غير المنطقي فإنه يصبح من الصعب عليــه علــى غير العادة أن يكون شديد الاضطراب من الناحية الانفعالية أو على الأقل فإنه يعلق اضطرابه لفترة طويلة من الوقت (عبد العزيز ، 2001: 40-41)

وقد أضاف الريحاني فكرتين إلى الأفكار اللاعقلانية التي حددها أليس وهاتين الفكرتين اللاعقلانيتــين هما: (الريحاني، 1987: 35)

1- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمــة أو مكانــة محترمة بين الناس .

2- لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرآة.

وقد صنفت زهران ، 2004 : 197 – 215) المعتقدات اللاعقلانية إلى عدة أصناف وهى:

أولاً: معتقدات غير عقلانية في المجال السياسي:

1- أمامنا مشوار طويل حتى نصل إلى النظام الديمقراطي السائد في الغرب .

2- معظم المسئولين لا يهتمون بمشكلات الرجل العادي .

3- شباب اليوم ليس لديه فكر سياسي واضح .

4- التعبير عن الرأي السياسي بصراحة يعرض الإنسان للمخاطر .

5- الهجرة إلى الدول الأجنبية أفضل لأنها تتمتع بقدر كبير من الديمقراطية .

6- هذا البلد يديره أناس في مراكز القوة ، ولا نستطيع عمل شيء .

7- النظم السياسية في الغرب تستحق الإعجاب لأنها تحترم عقلية المواطن .

8- كل المرشحين في الانتخابات يقولون ما لا يفعلون .

9- معظم الأفكار السياسية الموجودة على الساحة غير مناسبة .

10- من الصعب فهم الكثير من المصطلحات السياسية .

وقد أوردت (زهران) الأفكار والمعتقدات العقلانية في المجال السياسي والتي يجب أن تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في هذا المجال وهى:

1- الديمقراطية هي أفضل النظم السياسية .

2- أهمية التربية السياسية .

3- الفكر السياسي للمواطن الصالح .

4- التعبير عن الرأي السياسي حق دستوري .

5- المشاركة السياسية واجب وطني .

ثانياً : معتقدات غير عقلانية في المجال الديني وهى:

1- ليس من الضروري في هذه الأيام أن يلتزم الفرد بتعاليم الدين حرفياً.

2- صلة الرحم تكلف الكثير وتسبب المشكلات.

3- يجب الوصول إلى الهدف سواء بطرق مشروعة أو غير مشروعة. (الغاية تبرر الوسيلة)

4- يجب عدم وضع حدود في الصداقة مع الجنس الآخر.

5- الزي المحتشم للمرأة مقيد وغير عملي.

6- السفر للخارج للسياحة أجدى من السفر لأداء مناسك دينية.

7- ليس من الضروري في هذه الأيام أن يلتزم الفرد بالقيم الأخلاقية.

8- الالتزام الديني يحد من حرية الفرد في التعبير عن نفسه.

9- إلحاق الأولاد بمدرسة لغات أفضل من إلحاقهم بالمدارس الدينية.

10- الزواج العرفي حل موفق لمواجهة صعوبات الزواج.

ولقد أوردت زهران بعض الأفكار والمعتقدات العقلانية التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية وهى الالتزام الديني سعادة وفلاح.

1- الدين والأخلاق وجهان لعملة واحدة.

العفة والاحتشام يستحقان الاهتمام.

التربية الدينية تربية أساسية.

ثالثاً : معتقدات وأفكار غير عقلانية في المجال الاجتماعي:

1- العيش منفرداً أفضل ألف مرة من العيش مع الناس.

2- الجلوس في مكان منعزل عن الآخرين أفضل من الجلوس معهم.

3- البعد عن الناس غنيمة .

4- من الصعب إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

5- الزواج تجربة محبطة .

6- يقع الكثير ضحية هذا المجتمع الخالي من المعايير.

7- يكون الإنسان أكثر ارتياحاً عندما يخلو إلى نفسه.

8- لم يعد هناك تعامل صادق بين الناس في مجتمعنا المعاصر.

9- يجب تجنب التعامل مع الجنس الآخر.

10- من الصعب تحقيق التوازن بين مطالب الفرد وواجباته نحو الآخرين.

هناك بعض الأفكار والمعتقدات التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في هذا المجال وهى:

1- القرب من الناس غنيمة.

2- أهمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

3- الزواج سنة حميدة.

4- الرجال شقائق النساء.

5- أهمية واجباتنا نحو الآخرين.

رابعاً : معتقدات وأفكار غير عقلانية في المجال الاقتصادي وهى :

1- التعامل مع رئيس عمل أجنبي أفضل لأنه أكثر جدية وموضوعية .

2- الالتحاق بأحد أقسام اللغات يتيح فرصاً أفضل للعمل .

3- يمكن العمل في مهنة وضيعة بسبب قلة فرص العمل.

4- استثمار المدخرات في شركات أجنبية أضمن من استثمارها في شركات محلية.

5- الفن هو الطريق السريع إلى الثراء .

6- زيادة الإنتاج أمر لا يهم لما لا يتقاضى العامل راتباً كاملاً.

7- الاستثمارات الأجنبية هي منفذ الاقتصاد القومي .

8- يعتمد النجاح في العمل على الحظ أكثر مما يعتمد على القدرة الحقيقية.

9- العمل في الشركات الأجنبية أفضل من العمل في الشركات المحلية.

10- العمل في الخارج أفضل حتى لو لم يناسب المؤهل .

وهناك عدد من الأفكار العقلانية التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غيرا لعقلانية في المجال الاقتصادي وهى العامل المناسب والعمل المناسب:

1- تنمية القدرات يحقق النجاح في العمل.

2- زيادة الإنتاج واجب قومي.

3- إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

خامساً: أفكار ومعتقدات غير عقلانية في مجال الذات وهى:

1- معظم ما يحدث للإنسان يرجع إلى الحظ أو القسمة أو النصيب.

2- الإنسان مسير في جميع الأمور.

3- لا فائدة مهما بذل الإنسان من جهود واجتهاد في تحسين أحواله.

4- أفضل أسلوب لتجنب المشكلات الشخصية هو الهروب منها.
5- يعيش الإنسان مجرد شيء ليس له قيمة في الحياة.
6- في هذا البلد لا يستطيع الإنسان أن يحقق ذاته.
7- من المستحيل تغيير العادات السلوكية السيئة.
8- يكفي أن ينشغل الإنسان بذاته وأحواله.
9- من حق الإنسان حين يغضب أن يفعل ما يريد.
10- أفضل شيء للفرد في هذه الأيام أن يقول " يا رب نفسي".

وهناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات العقلانية التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في مجال الذات وهى:

1- مفهوم الذات هو حجر الزاوية في الشخصية.
2- مركز الضبط الداخلي أفضل من الخارجي.
3- الإنسان مسير ومخير.
4- أنا والآخر : تعاون وتكافل.
5- تحقيق الذات وأهميته في الصحة النفسية.

سادساً : معتقدات وأفكار غير عقلانية في المجال الثقافي وهى:

1- تحدث المسئولين في المناسبات الرسمية بلغة أجنبية دليل التحضر والتقدم.
2- الاستماع إلى الأغاني والموسيقى الأجنبية دليل التحضر.
3- ارتداء الملابس المكتوب عليها عبارات بلغة أجنبية مظهر حضاري.
4- من يحصل على جنسية أجنبية يكون سعيد الحظ.
5- استخدام ألفاظ أجنبية مدمجة في العربية يعلي من شأن اللغة العربية.
6- إطلاق أسماء أجنبية على المنتجات يجعلها أكثر رواجاً.
7- التحدث بلغة أجنبية يحقق الفرد مكانة مرموقة بين الناس.
قراءة الأدب الغربي أفضل من قراءة الأدب العربي.
9- سلوكيات الأجانب هي المثل الذي يجب أن يقلده الشباب.
10- التعامل مع البنوك الأجنبية أفضل من التعامل مع البنوك المحلية.

وهناك عدد من الأفكار العقلانية التي يمكن إحلالها بدلاً من الأفكار غير العقلانية في المجال الثقافي:

1- لو لم أكن عربياً لوددت أن أكون عربياً.
2- التعريب الثقافي لا التغريب الثقافي.
3- الأدب العربي والأدب الغربي.
4- سلوكياتنا الأصيلة هي الأصل.

5- اللغة والثقافة والانتماء.

أساليب التفكير الخاطئ غير الفعال: (إبراهيم ، 1994م : 307 - 313)

1 – المبالغة:

وتتمثل في الميل إلى إدراك الأشياء أو الخبرات الواقعية ، و إضفاء دلالات مبالغ فيهـا مثـل تـصور الخطر والدمار والمبالغة في إدراك النتائج صفة من صفات الأشـخاص المـصابين بـالقلق فتفكيـر الشخص في حالات القلق يتميز بالمبالغة في تفسير الموقف مما يؤدي إلـى إثـارة مـشاعر الخـوف والتوتر فهو دائماً يتوقع الشر لنفسه ولأسرته ولممتلكاته ، أو يتوقع الخوف من فقدان مركزه أو وظيفته أو الأشخاص المهمين في حياته وربما لا توجد أسباب لذلك . والشخص القلق يبالغ في تصور خبرات (قد تكون محايدة) في علاقاته بأصدقائه، أو أقاربه أو رؤسائه ، فيدركها على أنها مهينة أو محبطة.

وإذا كانت المبالغة والتعميم من الأشياء الخاطئة لأنها تثير القلق والجزع فالعكس غير صـحيح أي أن التقليل من المخاطر الواقعية قد تكون له أيضاً نتائج انفعالية سلوكية مماثلة فالتقليل من المخاطر الفعلية غالباً ما يؤدي إلى الاندماج وتكرار التجارب الفاشلة . كما قد يؤدي تخفيض الدافع إلى مواصلة الجهد والإنجاز .ومن المؤكد أن مجاهدة النفس على الإدراك الموضوعي للواقع يعتبر بمثابة الوسط الـذهبي الذي يمنح الإنسان القدرة والبصيرة على التوجيه الفعال لمشاعره وسلوكه. (إبراهيم ,307:1994)

2- الاستدلال الخاطئ:

بناء تعميمات أو استنتاجات على عناصر معينه في الموقف على الرغم من عدم وجود أدلاله مدعمـة أو وجود أدلالة ضعيفة قد يستنتج فرد ما أن رئيسه في العمل يكره لأنه لا يبدي ملاحظات إيجابية عنه (قوته , 183: 2004)

3- التعميم :

يعتبر الميل إلى التعميم من الجزء إلى الكل من العوامل الحاسمة في كثير من الأمراض الاجتماعيـة مثل التعصب الفردي للعدوان : فكثير من الخصائص السلبية التي ننسبها لجماعة معينة لكـي يُبـرر تعصباً نحوها قد يكون في الحقيقة تعميماً خاطئاً لخبرة سيئة مع فرد ينتسب لهذه الجماعة ولهـذا لـيس نادراً أن تجد كثيراً من الذكور الذين مروا بخبرة سيئة مع واحدة من الجنس الآخر غالباً ما يرددون "لا تثق في المرأة " والعكس صحيح ، فكثير من النساء يرددن " الرجـال جميعـاً سـواء " ومثـل هـذه التعميمات تكون بداية لظهور بذور سوء التوافق علامة. ويعتبر التعميم الخاطئ من العوامل الحاسـمة في اكتئاب المخاوف المرضية وقد كان ذلك في حالة الطفل " ألبورت " أن خوفه من الفأر قد تعمـم على كل الحيوانات ذات الفراء ، فأصبح يخاف من الأرنب والفئران والقطط وغيرهـا . ولمـا كـان المعالج النفسي المعرفي يقدر هذا العامل في المساهمة في اضطرابات البـشر فـإن عليـه أن يؤكـد باستمرار لمريضه بأنه لا يوجد شيء أكيد تماماً وإنما قد يكون مرجحاً بدرجة كثيرة جداً. (إبـراهيم ,308:1994)

4- التفخيم والتهويل/ مقابل التحقير والتهوين:

أي المبالغة في أهمية وتواتر الأحداث السلبية والتهوين والتحقير من شأن الأحداث الايجابية كالطالب الذي يحصل على درجة مرتفعة في اختبار معين فيقول " إنني سعيد الحظ فقد جاء الامتحان سهلا " (قوته, 183:2004).

- 5- الثنائية والتطرف: يميل بعض الأشخاص لإدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة ،خبيثة أو طيبة ، صادقة ، أو كاذبة . دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي قد يبدو في ظاهر الأمر سيئاً، قد تكون فيه أشياء إيجابية ، أو يؤدي إلى نتائج إيجابية ويطلق الباحثون في علم النفس على هذه الخاصية من الشخصية مفاهيم النفور من الغموض أو تصلب الشخصية ومن المعلوم هذه الخاصية تؤثر سلباً في شخصية صاحبها وخاصة في العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى سوء التوافق بين الأزواج. فإذا كان الزوج والزوجة يميلان بنفس القدر إلى هذا النوع من التصلب فإن الصراع وسوء التوافق بينهما يعتبران نتيجتين مرجعتين و تمتلئ عبارات المضطربين وكلامهم بكلمات مثل " مطلقاً " و" من المستحيل " و"دائماً " . (إبراهيم 309:1994)

6- الكل أو لا شئ:

أي الميل للتفكير بصورة مطلقة وقد افترض " بيك " أن أفكارنا ومعارفنا حول ذاتنا تنتظم بشكل منطقي وانه تساعد على تشكيل إحساسنا بخبراتنا من خلال طريقة معالجة وتنظيم المعارف . والتركيز الانتقائي على المعلومات التي تتسق مع مخططنا وتجاهل ما لا يتسق معه (قوته 194:2004)

7- التجريد الانتقائي:

والمراد به أن يعزل الفرد خاصية معينة من سياقها العام ، ويؤكدها في سياق أخر فمثلاً الشخص الذي يعزف عن التقدم لعمل جديد مناسب ، لأنه رفض في عمل سابق لأسباب لا علاقة لها بإمكانياته ومواهبه وبما يتطلبه العمل الجديد . والطفل الذي قد تبعده معلمته عن المساهمة في نشاط حركي بسبب ضعف ساقه ، قد يعزف عن المساهمة في أي نشاط اجتماعي أخر لأنه يشعر أنه غير محبوب لعجزه عن اللعب مثل غيره " والتجريد الانتقائي من الأخطاء التي تشيع في الأفكار المكتئبين فقد تبين أن المكتئب يركز على جزء من التفاصيل السلبية ويتجاهل الموقف ككل فهو يعود إلى المنزل بعد حفلة أو لقاء و لا يذكر من هذا اللقاء إلا أن فلاناً تجاهله ، وفلاناً قاطعه في الكلام ، وأنه كان يجب أن يقول كذا وأن لا يقول. (الشناوي، 1994: 118).

وقد أورد (إبراهيم ,1994م : 277 – 290) أدلة على فعالية أساليب التفكير في إحداث الاضطراب النفسي و العلاج منه:

أولاً) الأدلة الفلسفية:

ونجد ذلك في المدرسة الأبيقورية التي ترى بأننا نضطرب لا من الأشياء ولكن من آرائنا عنها , ولهذه المدرسة أراء أخري تسهم في الكشف عن قيمه تعديل المسالك الذهنية في تحقيق السعادة والتوازن مع

النفس والبيئة فالفلسفة الرواقية تري مثلاً بأن ما يمكن تعديله يجب أن نقبله، أو نطرحه جانباً فلقد لا يقبل الفرد كثيراً من وقائع الحياة التي لا أمل في تغييرها أو إصلاحها (كوفاة قريب ، أو وجود جوانب نقص فينا ، عجزنا عن الكمال اختلاف الناس عنا) لكن الفرد بعدم تقبله لهذه الحقائق الحتمية يجعل نفسه مستهدفاً لكثير من ألوان التعاسة والاضطراب ، بمعني أنه إذا واجه مشكلة ما أو موقفاً حتمياً لا يملك تعديله فإن تبديده لطاقته في التفكير في هذه المشكلة لن يعود عليه بفائدة ، بل سيؤدي في النهاية إلى تضخيم وتوتره النفسي والانفعالي منتهياً به إلى مضاعفات من الشقاء أكبر بكثير من الموقف ذاته . والحقيقة أن كثيراً من مشكلات العصابيين وغيرهم تنتج بسبب الآلام والمحن والأوجاع التي تمتلكهم في التعامل دائماً مع الأشياء المستحيلة . فالعصابي يبحث دائماً عن المستحيل أو المتعذر متجاهلاً التعامل مع الممكن وتنميته ويؤدي به في النهاية إلى الإجهاد النفسي والشك في إمكانياته وبالتالي التفكير في البيئة على أنها مصدر للمتاعب والتهديد وإثارة المصاعب والتوترات . وينظر بعض المعالجين لمبادئ الفلسفة الرواقية على أنه فلسفة للصحة النفسية والسعادة الخاصة لذا بدأ الأطباء النفسيين في محاولات حادة لتوظيفها في العلاج النفسي وذلك بجعل العميل يفهم أن اضطرابه يرجع إلى مبالغته الانفعالية في الاستجابة للمواقف المثيرة للاضطراب من ثم يطلب المعالج من العميل أن يدحض هذا الميل المبالغ فيه بالاستجابة للبيئة من خلال الاقتناع الذاتي بأن الخطر " لو كان هناك خطرٌ " لن يؤدي إلى نهايتنا وقد استنتج الأطباء النفسيون الذين وظفوا الفلسفة الرواقية في العلاج النفسي أن المبالغة في الاستجابة للبيئة قد تكون ناتجة إما عن تصور أن موقفاً خارجياً أو شخصياً قد أخطأ فينا أو أساء إلينا و إما عن تصور بأننا أخطأنا في حق شخص آخر وكلا التصورين خاطئ من الوجهة المنطقية طالما أنه لا يوجد دليل على صحة أي منها .

ثانياً) الأدلة التي تعتمد على التحليلات النظرية للنتائج الحديثة للعلاج النفسي:

فقد أضافت النتائج الحديثة للعلاج النفسي تأييداً للفلسفة الرواقية حيث أوضحت أن تعديل السلوك في حالات الاضطرابات النفسية والعقلية يتم بسبب التغير في العوامل الفكرية وفي الأساليب الذهنية للشخص وإن استخدام أساليب العلاج التي تعتمد على تعديل أفكار ومعتقدات واتجاهات المضطربين قد حققت نتائج مرضية في مجال العلاج النفسي

- ثالثاً) الأدلة التجريبية أن هذه الأدلة أي الأدلة التجريبية أخذت من مصادر متعددة وهي : -

الأدلة التجريبية التي أخذت من معامل علم النفس السلوكي فلنتأمل بعض النتائج التجريبية التي أخذت من دراسات بافلوف فقد كان في نظريته اهتمام بالعوامل العقلية والذهنية ففي العديد من تجاربه أمكنه أن يحدث في حيواناته حالة من الاضطراب النفسي الشبيهة بالاضطرابات العصابية لدي البشر وأطلق عليها اسم العصاب التجريبي وفي تحليله لهذا العصاب لدي الحيوانات لاحظ أن السلوك الغير توافقي أو المرضي يحدث بسبب استخدام المنبهات الحادة والشديدة كأن يصحب تقديم الطعام ضوء مبهر أو صوت عنيف حاد ، أو بسبب تأخير ظهور الطعام تدريجياً بعد ظهور المنبه الشرطي ، أو بسبب

صعوبة التمييز بين المنبهات الشرطية لتقاربها واختلاطها ، أو بسبب التغير المستمر وإبدال المنبهات الشرطية الإيجابية والمنبهات شرطية والعكس ، أو بسبب التوتر البدني الشديد أثناء عملية التشريط .
وقد لاحظ بافلوف شيئين:

1- حيوانات لا تستجيب بطريقة متشابهة تماماً للمنبهات المتشابهة وقد أدي به وضع نظريته عن الأنماط المزاجية ،والتي بمقتضاها حاول أن يفهم المرض النفسي عند الإنسان ، فلقد قسم الأمزجة البشرية من حيث الاستجابة للبيئة إلى أربعة أنماط مماثلة للأنماط التي وضعها أبقراط وهي:
النمط البلغمي ، و النمط الدموي ، و النمط السوداوي ، والنمط الصفراوي .

2 – كذلك أصبح بافلوف وبالتدريج واعياً للفروق بين الإنسان والحيوان فما دامت الحيوانات تختلف فيما بينها من حيث أنماطها المزاجية ، فإن من المنطقي أيضاً أن يختلف الإنسان عن الحيوان واستطاع أن يحدد أن الفرق الرئيس بين الإنسان والحيوان يكمن في قدرة الإنسان على استخدام اللغة والكلمات كبديل للأصوات والمرئيات الفعلية التي هي من خصائص الجهاز الإشاري الأولى وفي هذا الصدد يتنبه بافلوف من جديد إلى وجود فروق فردية بين أفراد بني البشر من حيث تنوع عمليات الجهاز لأشخاص ينشط لديهم الجهاز الإشاري الأولى ويسميهم بافلوف بالنمط الفني أي الذين يهتمون بالرؤى المباشرة ، والأصوات والبعض الآخر ينشط لديهم الجهاز الإشاري الثاني ويسميهم بافلوف بأصحاب النمط الفكري ، وهؤلاء تزداد مهاراتهم في استخدام اللغة والرموز وإذا توازن نشاط هذين الجهازين تحدث الدرجات المتوسطة من الأشخاص الذين يوازنون بين استخدام الرموز والتعبير واستخدام الرؤى والأصوات المباشرة .

رابعا) الأدلة التي أخذت من تجارب الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي :
فمن خلال البحوث التي درست التعصب ضد الزنوج وغيرهم من الأقليات لاحظ الباحثون في هذا المجال أنه إذا ما حصل الشخص على معلومات دقيقة عن موضوع التعصب فإن هذا التعصب يضعف ويقل إذا ما اطلع المتعصبون على معلومات عن دور الزنوج في بناء الحضارة ومساهمة الزنوج في التطور الاجتماعي .

خامسا) الأدلة التي أخذت من بحوث علم النفس الشخصية:
فقد حملت بحوث علم النفس الشخصية أدلة مماثلة قوية على تأثير الاتجاهات العقلية وعمليات التفكير والإبداع على توافق الشخصية فقد تبين مثلاً أن الشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية ،والمخاوف الشديدة غير الواقعية من الامتحانات يرتبطان ارتباطاً قوياً بوجود اتجاهات وأفكار لا منطقية نحو النشاطات فالشخص يرى المواقف الاجتماعية والامتحانات مهددين له ، ويبالغ في إدراكهما في أنهما يقيسان قيمته وقوته . وقد توصلت الكثير من الأبحاث إلى انه يمكن خفض القلق العام ، والقلق من

مواقف محدده مثل الامتحانات ، والدخول في علاقة اجتماعية إذا ما علمنا المرضي أن يعدلوا من طرقهم الخاطئة في التفكير.

فروض الجانب التشخيصي الخاصة بالنظرية (إبراهيم ، 1990 : 36 – 41)

– الفرض الأول:

التفكير يحدد الانفعال : وفقاً لهذا الفرض يرى إليس أن انفعال الفرد يتحدد بطريقة تفكيره ويعتبر هذا الفرض هو أساس نظرية (A ، B ، C) التي تؤكد أن الخبرة ليس السبب في النتيجة الانفعالية ولكن معتقدات الفرد عن هذه الخبرة ، وهذا الفرض هو مركز العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج المعرفي السلوكي.

– الفرض الثاني:

تؤثر دلالة الألفاظ والجمل التي يرددها الفرد لنفسه على انفعاله وسلوكه، وعندما تكون هذه الجمل غير عقلانية فهي تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي ، ويتضمن العلاج النفسي مساعدة الأفراد على التحدث لأنفسهم بعقلانية وموضوعية.

– الفرض الثالث :

توجد علاقة بين الحالة المزاجية والمعرفة تتوقف الحالة المزاجية للفرد على معتقداته ، فعندما يعتقد في أفكار تتسم بالتفاؤل والأمل يميل إلى الشعور بالسعادة والسرور وعندما تتسم أفكار الفرد بالتشاؤم وفقدان الأمل يميل الفرد إلى الحزن والاكتئاب .

– الفرض الرابع :

يؤثر الوعي والاستبصار ومراقبة الذات في انفعال الفرد وسلوكه، بل في تغيير السلوك أيضاً فيمكن للفرد عن طريق الوعي ومراقبة الذات أن يغير بعض العادات السلوكية السيئة مثل التدخين وذلك عن طريق حساب عدد السجائر التي يدخنها والوعي بأثرها الضار والمدمر للصحة .

– الفرض الخامس :

يتأثر انفعال الفرد وسلوكه بالطرق غير اللفظية حيث تؤثر الطرق غير اللفظية (التصور – التخيل – الأحلام) في انفعال الفرد وسلوكه وفي الاضطراب الانفعالي وأيضاً في مساعدة الأفراد على تغيير سلوكهم وانفعالهم واضطرابهم وفي هذا يتفق أليس مع المحللين النفسيين وعلى رأسهم فرويد ولكنه يختلف مع سكنر الذي رفض النظر للمتغيرات المعرفية التي تكمن خلف الإشراط الإجرائي.

– الفرض السادس:

توجد علاقة بين المعرفة والانفعال والسلوك . من المعلوم أن المعرفة تؤثر في الانفعال والسلوك والانفعال يؤثر في المعرفة والسلوك ، والسلوك يؤثر في الانفعال والمعرفة ويعتبر هذا الفرض أساس المنظور المعرفي فلا يمكن فصل الاضطراب الانفعالي عن تفكير الفرد.

– الفرض السابع :

عندما يدرك الناس أن انفعالهم يؤثر في عملياتهم الفسيولوجية فإنهم يفكـــرون باهتمـــامهم حـــول هـــذه العمليات الفسيولوجية مما يؤثر في سلوكهم , فالتركيز على إدراك ومعرفة ردود الأفعال الفـــسيولوجية يجعل الفرد أحياناً لا يستطيع تغيير بعض هذه الردود مثل زيادة أو نقص ضغط الدم.

- الفرض الثامن :

تؤثر الميول الفطرية بالتعامل مع العوامل البيئية والتعلم في انفعـــال الفـــرد وســـلوكه وكـــذلك فـــي الاضطراب الانفعالي.

- الفرض التاسع :

يؤثر التوقع في انفعال الفرد وسلوكه , فتوقع الفرد يؤثر في انفعاله وسلوكه بل إن التوقع يؤثر علـــى درجة الاضطراب الانفعالي ويؤثر على علاقة الفرد بالمعالج والعملية العلاجية فالناس قد يغيرون مـــن أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم عندما يدركون أن الآخرين يتوقعون منهم ذلك حتى ولو كان ذلك ضـــد اهتماماتهم.

- الفرض العاشر :

يؤثر مركز التحكم في انفعال الفرد وسلوكه , يؤثر مركز التحكم في انفعال الفرد وســـلوكه ويختلـــف هذا التأثير عما إذا كانت أفعال الفرد وردود أفعاله تتم طبقاً لتحكمه الذاتي أو مـــن مـــصدر خـــارجي فعندما يكون مركز التحكم داخلياً فإن الفرد يصبح أكثر استقلالا في اتخاذ قراراته وفـــي ردود أفعالـــه وعندما يكون مركز التحكم خارجياً فإن الفرد يصبح أكثر اعتمادية على الآخرين وأكثر مسايرة لهم.

- الفرض الحادي عشر:

تؤثر أخطاء الفرد في انفعال الفرد وسلوكه , تؤثر خصائص الفرد من دافعية وسببية وكذلك أســـلوب عزو الفرد في وجهة نظره بحالته الداخلية وتجاه الناس والأحداث الخارجية وعندما يقيم الناس دوافعهم وأغراضهم على مفاهيم زائفة ومضللة فسوف تكون لديهم درجة عالية من الاضطراب الانفعالي.

- الفرض الثاني عشر:

التفكير اللاعقلاني يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي فالفرد من الممكن أن يصبح منطقياً عقلانياً يحقـــق قيمه الأساسية في الحياة والسعادة أو من الممكن أن يصبح لا عقلانياً يخرب تلك القيم وهـــذا يتوقـــف على طريقة تفكير الفرد.

- الفرض الثالث عشر:

لدى الناس ميول فطرية ومكتسبة ليس فقط لتقييم سلوكهم وأدائهم ولكن لتقويم أنفسهم ككل وإذا كـــان هناك خطأ في تقدير الفرد لذاته فإن هذا لا يؤثر على انفعال الفرد وسلوكه فقـــط ولكنـــه يـــؤدي إلـــى الاضطراب الانفعالي أيضاً.

- الفرض الرابع عشر :

تؤثر ميكانزمات الدفاع على انفعال الفرد وسلوكه فعندما يدرك الناس أن سلوكهم خاطئ وسيء ، فإنهم يرفضون الاعتراف لأنفسهم وللآخرين بأفكارهم الخاطئة أو تصرفاتهم السيئة وبالتالي يلجأ الناس لاستخدام العديد من ميكانزمات الدفاع مثل (تبرير – إسقاط – كبت –تعويض).

– الفرض الخامس عشر:

قدرة تحمل الفرد للإحباط تؤثر في انفعاله وسلوكه فالناس لديهم ميول فطرية ومكتسبة لتحمل القليل من الإحباط ، وبالتالي هم يفضلون الأعمال السهلة والبسيطة التي لا تتطلب مجهوداً كبيراً أو وقتاً طويلاً والناس لديهم رغبة أيضاً في تحقيق الإشباع ، ولكنهم يتجنبون السلوك الذي يجعلهم يحققون اللذة مع عدم قدرتهم على تحمل العمل الذي يحقق لهم ذلك مما يؤدي إلى مشاعر القلق والاكتئاب والعلاج الفعال يتضمن مساعدة الفرد على تحمل الإحباط وعلى عمل خطط بعيدة المدى للمستقبل تتضمن تغييرات في المثيرات غير المرغوبة أو قبولها إذا لم تستطع تغييرها.

– الفرض السادس عشر:

توقع الفرد للتهديد يؤثر في انفعاله وسلوكه لا يستجيب الناس للتهديد عندما يكون هناك تهديد حقيقي فقط ولكنهم أيضاً عندما يتخيلون أو يتوقعون ظروف التهديد ومواقفه وهذا يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي كما لو كانت هناك مواقف تهديد حقيقية.

الفروض المتعلقة بفنيات العلاج العقلاني الانفعالي (عبد الهادي ، 1997 : 42 – 47):

– الفرض الأول: العلاج الموجه الفعال (Active directive rapy):

يعتبر العلاج النشط الموجه فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي فلدى الأفراد اتجاهات قوية فطرية أو مكتسبة تجعلهم مضطربين انفعالياً ويعملون بصورة مختلة وظيفياً ولأنهم يفكرون ويشعرون ويسلكون بطرق تتسم بقهر الذات وبأسلوب انهزامي منذ الطفولة المبكرة فصاعداً , فإنهم يتجهون إلى تلقى مزيد من المساعدة الفعالة من العلاج النشط الموجه ذو التوجه الإيجابي.

– الفرض الثاني: الجدل والإقناع (Disputing and Persuasion):

يعتبر الدحض والحث فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي وتستخدم هذه الفنية مع الأفراد الذين يتمسكون ببعض المعتقدات والأفكار غير العقلانية حيث ينتج عنها المشاعر الانهزامية والمدمرة للذات مما يجعلهم غير منسجمين مع الواقع . ويعمل المعالج العقلاني على أن يبين لهم كيف أن معتقداتهم غير العقلانية غير صادقة ويوضح لهم أن استمرارهم في التمسك بهذه اللاعقلانيات سوف يسبب لهم حتماً مزيداً من الآلام التي لا مبرر لها كما أن يعمل المعالج على أن يتحلى العملاء عن معتقداتهم اللاعقلانية وكذلك السلوكات المختلة وظيفياً.

– الفرض الثالث: الواجبات المنزلية (Home work):

هناك بعض من الأفراد الذين تعودوا على التفكير والانفعال بطرق معينة مختلة وظيفياً ويفرطون شعورياً أو لا شعورياً في ممارسة هذه السلوكيات عبر فترة من الزمن إلى أن يتحولوا إلى طبيعتهم

ويقاوموا التغير بصعوبة بالغة وينبغي توجيههم نحو ممارسة فعالة ونشاط معين من أجل التخلص من هذه العادات المدمرة للذات . والعلاج النفسي الفعال يشمل قدراً لا بأس به من تعيينات الواجب المنزلي في صورة برنامج توجيهي إيجابي نشط حتى يتخلى العميل عن سلوكه المختل وظيفياً عن طريق بعض التمرينات المرتبطة بالتفكير والتخيل والتصور وتكرار بعض المعلومات وحل بعض التمرينات الهادفة إلى تنمية القدرة على التفكير العقلاني في مواقف الحياة المختلفة .

- الفرض الرابع: الإهانة والقصد (Insult or Intent):

تبسيط أثر الإهانة فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي ، حيث يميل الأفراد إلى أن يشعروا بمزيد من الاضطرابات وأن يغيروا سلوكهم بصورة فعالة عندما يظنون أن الآخرين حاولوا أن يحطوا من قدرهم أو يقللوا من أهميتهم وقيمهم وإن إدراكاتهم لنوايا الآخرين في إيذائهم أو الحط من قدرهم تميل إلي التأثير فيهم أكثر من ادراكاتهم بالقدر الحقيقي الذي يسببه الآخرين لهم والعلاج العقلاني يتمثل في مساعدة العملاء على أن لا يأخذوا إهانات الآخرين بجدية مبالغ فيها ومساعدتهم على قبول الآخرين بطريقة إيجابية حتى لو كانوا هؤلاء الآخرين يفعلون ذلك عمداً ويقرر أليس إن قليل من مدارس العلاج الكبرى تؤكد هذه النقطة رغم أنها تمثل حجر الزاوية في العلاج العقلاني الانفعالي.

- الفرض الخامس: تفريغ الانفعالات المختلة وظيفياً (Abreation of dysfunctional emtions)

يرى أليس أن تفريغ وتنفيس الانفعالات يعد فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي وخاصة الانفعالات المختلة وظيفياً وخاصة الأشكال المتنوعة من الغضب Anger والعدائية Hostility والاستياء Resent – meut والغيظ Rage والعدوان الجسمي physical Aggression يكون له آثار ملطفة تعمل على تخفيف ونقض هذه الانفعالات ولكن غالباً ما يستمر الأثر الوراثي الذي يميل لتقوية الفلسفات أو المعتقدات التي يستخدمها الأفراد لخلق هذه المشاعر ويرى إليس أن فلسفة ما وراء الغضب philosophy behind Anger تشمل الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية ويعمل العلاج العقلاني الانفعالي على مساعدة العملاء على تنمية القدرة على ضبط الغضب والتحكم في الذات والتخلص من المشاعر التي قد تؤدي إلى الاستياء وإحلال أفكاراً أكثر عقلانية تجاه الذات وتجاه الآخرين مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والتقليل من درجة المشاعر الذاتية الانهزامية والتي تؤدي إلى الغضب والعدوان في المستقبل.

- الفرض السادس: احتيار الطرق الإيجابية لتعديل السلوك(Choice of behavior al change)

يعد تعليم الفرد أسلوب اختيار الطرق الإيجابية لتعديل السلوك بنفسه فنية من فنيات العلاج النفسي ، فعلى الرغم من عدم وجود الإرادة الحرة كما يبدو رغم أن السلوك البشري قد هددته جزئياً العوامل البيولوجية والبيئة أو أسباب لا يستطيع الفرد التحكم فيها نسبياً حتى أنه توجد درجة عالية من الاختيار أو الإرادة ويستطيعون عن طريق معايير لا بأس بها من العمل أن يحددوا جزئياً طريقة شعورهم

وعملهم ، وبسبب قدرتهم فهم يستطيعون أن يختاروا بدلالة أن يغيروا بعض من اضطراباتهم الطبيعية والتي مارسوها لمدة طويلة . وعندما يتخلصون من الكتل الانفعالية فإنهم يستطيعوا أيضاً أن يحولوا إمكاناتهم إلى حقيقة واقعية من أجل متعة أكبر ونمو للشخصية ويعمل العلاج العقلاني على تنمية مهارات القدرة على انتقاء السلوك المرغوب فيه اجتماعياً وذلك بواسطة توجيه الرغبة والإرادة.

– الفرض السابع : ضبط النفس (self –control):

حينما يدرك بعض الأفراد أن سلوكهم أقل مما هو مرغوب فيه وعندما يشعرون بأنهم مضطربون انفعالياً فإن لديهم القدرة الكبيرة على التصميم بأن يغيروا الأنواع المتعددة من ضبط النفس أو طرق التحكم في الذات لكي يصلوا إلى مثل هذا التغيير فهم في الغالب يعدلون انفعالاتهم وسلوكهم بصورة أكبر عن طريق مبادئ ضبط النفس مما لو كان يسيطر عليهم الآخرون أو يوجهونهم حيث تشمل عملية ضبط النفس على عوامل معرفية قوية والعلاج النفسي الفعال يتكون من مساعدة العملاء على استخدام قدر ملائم من التحكم الذاتي المعرفي لضبط وإدارة الذات.

– الفرض الثامن : تنمية مهارات التعامل مع (Coping with distress and threat) مصادر التهديد

تتأثر قدرة الأفراد على مواجهة الإجهاد النفسي والتهديد بدلالة إدراكاتهم عن كيف يستطيعون المواجهة في اعتقادهم وتعليمهم مهارات واستراتيجيات المواجهة خلال تفكيرهم ومفاهيمهم عن إمكانية المواجهة حتى يستطيعوا التعامل مع الناس والأشياء بصورة أفضل وتزداد قدرتهم على ذلك ومهمة المعالج العقلاني تتمثل في مساعدة العملاء على تعليمهم مهارات واستراتيجيات فعالة للمواجهة رغم قوة الظروف وشدة التهديد مما يؤدي إلى تغير السلوك فبدلاً من الصراخ والعويل من المشاحنات التي تلحق بالأفراد فالمعالج يرشد هؤلاء الأفراد بتكتيكات توكيدية للذات بدلاً من التعامل بصورة عدوانية مع الآخرين.

– الفرض التاسع : التحول أو تشتت الفكر (Diversion or Distraction):

تحويل الانتباه يعد فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي حيث يميل الأفراد إلى التركيز أساساً على شيء واحد في وقت واحد حتى أنه إذا أرادوا التوقف عن التركيز في مجموعة من الأفكار المضطربة مثل الفزع من الفشل والرفض أو الإحباط فإنهم يستطيعون أن يغيروا انفعالاتهم وسلوكياتهم مؤقتاً على الأقل وذلك من خلال التركيز على معارف غير مسببة للاضطراب مثل (السرور – الاسترخاء والأحاسيس البدنية) والعلاج النفسي الفعال يتمثل في مساعدة العميل في تعلم مهارات التحويل المعرفي أو تشتت الفكروهذا الشكل من المعالجة يمكن أن يؤدي في الغالب إلى نتائج علاجية جيدة في خفض الاضطراب.

– الفرض العاشر : التعليم والمعلومات (Education and information):

يعمل العلاج العقلاني على تعليم العملاء أساليب متنوعة من المعلومات والتعليمات التي تساعدهم على فهم ما فعلوه لإزعاج أنفسهم والعمل على زيادة فهمهم لأنفسهم ولسلوكهم بواسطة طرق معرفية وسلوكية ملائمة قد تسهم في خفض اضطراباتهم الانفعالية.

– الفرض الحادي عشر: الإيحاء والإيحاء المنوم (Suggestions and Hypnoticsuggestion) خفض قابلية الفرد لاستثارة بإيحاءات من الآخرين فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي فالبشر يتصفون بالميل الشديد للتفكير والانفعال والسلوك حسب الإيحاءات القوية للآخرين وغالباً ما تؤدي تلك الإيحاءات إلى نتائج غير طيبة للفرد أو المجتمع حيث إنهم يأخذون مثل الإيحاءات ويحولونها إلى إيحاءات قوية ذاتية مما يؤثر على سلوكهم وانفعالاتهم وبسبب المزيد من الاضطراب الانفعالي المختل وظيفياً ويحاول العلاج العقلاني مساعدة العملاء لتحقيق درجة أقل من الإيحائية وأن يجعلوا لأنفسهم قدرة أكبر على التأثير بتفكيرهم القائم على أساس واقعي تجريبي وأقل قدرة على التأثير بالإيحاء المطلق للآخرين.

– الفرض الثاني عشر : صياغة النموذج والتقليد (Modeling and gmitation):

تعليم الفرد اختيار نماذج السلوك الإيحائية وتقليدها يعد فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي ويقرر إليس أن لدى الناس اتجاهات فطرية ومكتسبة لتقليد الآخرين ومحاكاتهم في أفكارهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم وذلك طبقاً لمدى إدراكهم لتلك النماذج وأسلوب تقليدها , فهم يغيرون انفعالاتهم وأعمالهم تمثلاً بهؤلاء الذين يدركون أنهم نماذج لهم ، وقد يؤدي ذلك إلى خفض أو زيادة اضطرابهم الانفعالي بواسطة المحاكاة والتي تتضمن عمليات التوسط المعرفي حيث أثرها الهام في وجود السلوك وتدعيمه وتشمل تكتيكات المعالج العقلاني مساعدة العملاء على اكتساب وعي نوعي عن كيفية مقدرتهم على استخدام المحاكاة لمساعدة أنفسهم للتغلب على اضطراباتهم عن طريق التقليد للنماذج السلوكية الإيجابية ووقف تقليد النماذج السلبية .

– الفرض الثالث عشر : حل المشكلات (Problems solving):

يعد أيضاً تعليم الأفراد مهارات أسلوب حل المشكلات فنية من فنيات العلاج العقلاني الانفعالي فمن خلال استخدام فنية حل المشكلات في مساعدة العملاء على التخلص من الاضطرابات الانفعالية والسلوك المختل وظيفياً ، حيث يمتلك الأفراد قدرات ومهارات لحل هذه المشكلات وهم بذلك يكونون أسرع في خفض توترهم عن من لديهم عجز في قدرات حل المشكلات حيث أظهرت الدراسات التوكيدية أن الأفراد الذين لديهم عجز في حل المشكلات يميلون فعلاً إلى أن يسلكوا بطريقة مضطربة عن هؤلاء الذين ليس لديهم العجز في حل المشكلة وإن تعليم طرق حل المشكلات للعملاء يمكن أن يعمل ويفيد كأسلوب علاجي فعال وبصورة فعالة .

– الفرض الرابع عشر: لعب الدور والإلقاء السلوكي

(Role playing and behavioral rehearsal):

إن لعب الدور يشمل عناصر معرفية متميزة وهذه العناصر تساعد الناس على أن يغيــروا مــشاعرهم المختلة وظيفياً وأعمالهم أيضاً ويشمل لعب الدور تحليلاً معرفياً واضحاً تماماً للمشاعر المثارة أثنــاء تمثيل الدور وتلك العملية تشمل إعادة البناء المعرفي التي تظهر خبرات لعب الدور فهى طريقة أكثــر فاعلية من الناحية العلاجية ، حيث يتحدد دور المعالج النفسي على تعلــيم العمــلاء لمهــارات القيــام بالأدوار ومساعدتهم في اكتساب خبرات ومشاعر إيجابية عن تلك الأدوار وخفض مستوى المعتقــدات غير العقلانية تجاه بعض الأدوار الاجتماعية

العوامل التي ساعدت على ظهور العلاج العقلاني الانفعالي: (عبد العزيز ، 2001 : 88 – 110):

1– أن العلاج العقلاني الانفعالي جاء كرد فعل على الانتقادات التي وجهت إلى المدرسة السلوكية فيما يتعلق بعدم قبولها لضرورة إحداث تغيرات مباشرة في الناحية المعرفية للعميل والاهتمام فقــط بتغيــر السلوك كما انتقدها البعض من زاوية أن التخلص التدريجي والمنظم من الحساسية ليس أسلوبا ســلوكياً بحتاً ولكنه يتطلب الاستبطان أي فحص المسترشد لأفكاره ودوافعه ومشاعره وتحكمــه فــي أفكــاره وصوره العقلية ، وخاصة أن رأي سكنر في هذا الصدد غير صامد جيد المقاومة . وهو ما يعد اتجاهاً توافقياً بين السلوكية ومعارضيها.

2– تزايد الاهتمام بدراسة العمليات المعرفية وعلاقتها بالجوانب والوظائف النفسية حيث فتحت بعــض النظريات مثل نظرية دولار وميلر ، ونظرية باندورا الباب في هذا الاتجاه ،وأصبح تفسير التعلم مــن خلال تدعيم العلاقة بين المثير والاستجابة غير كافٍ في معرفة الميكانزمــات المــستترة فــي الحفــظ ومعالجة المعلومات كما أن بعض عمليات التعلم قد تحدث بدون تعزيز ، وقد تفــشل رغــم وجــوده ، أضف لذلك اختلاف عملية التعلم لدي الراشدين عنها لدى الأطفال ، وكلاهما يختلف عن الحيوان مــن ناحيتين هما استخدام الإنسان للرموز كاللغة والإشارة وغيرها وان عملية التعلم لــدى الإنــسان أكثــر تعقيداً من تعلم الحيوان.

3– لعبت جهود علماء ومفكرين مثل بياجيه وغيره دوراً أساسياً في دراسة نمو تركيبات معرفية عنــد الطفل وخاصة ربطه بين النمو العقلي والنمو الخلقي و شرح ذلك من خلال مفهومين أساســيين همــا الامتصاص و الموائمة كما كانت لجهود كيلي دوراً بارزاً في توضيح دور البيئة فــي تعــديل البنيــة العقلية والتركيبات الشخصية ومن ثم تغير السلوك .

4– لعبت الثورة العلمية الحديثة التي أصبح الكمبيوتر فيها بمثابة السبب والنتيجة معاً دوراً أيضاً حيــث يشبه البعض المعالجات في المخ البشري بالمعالجات التي تتم في الحاسب الآلي على شكل مــدخلات ، عمليات ، مخرجات ، تغذية مرتدة : وهكذا.

وجهة نظر أليس في نمو الشخصية :

قام أليس بصياغة عدد من المفاهيم الأساسية لنظريته الخاصة بالعلاج العقلي الانفعالي من هذه المفاهيم:

1- الاستعدادات البيولوجية:

حيث يولد الإنسان ولديه استعداد قوي لان يكون منطقياً ممثلاً لذاته ،محققاً لها على النحو الذي يقرره أليس وماسلو وروجرز كتاباتهم . ولكن الإنسان لديه أيضاً استعدادات قويه أن يكون غير منطقي في سلوكه وان يكون قاهراً لنفسه . وهو يفكر بسهوله وبشكل طبيعي كما أنه يفكر حول تفكيره ، وهو مبتكر لحب ويتعلم من أخطائه وهو يغير من نفسه مرات عديدة (القذافي ، 2001 : 42 – 44)

2- التأثير الحضاري :

يميل الإنسان فطرياً أن يخضع للتأثير وبصفة خاصة أثناء مرحلة الطفولة ، ويكون هذا التأثير من أفراد أسرتهم من أقرانهم المباشرين ، وكذلك من جانب البيئة الحضارية التي يعيش فيها بوجه عام وعلى الرغم من أن هناك اختلافات شاسعة بين الأفراد في هذا المجال فان الإنسان يضيف إلى اضطرابه الانفعالي وعدم المنطقية بالخضوع لتعليم الأسرة والمجتمع وتقاليدهما. (الشناوي 1994,: 106)

3- التفاعل بين الأفكار والمشاعر والتصرفات:

رأى أليس أن كل البشر العاديين يفكرون ، ويشعرون ويتصرفون وهم يفعلون ذلك في صورة تفاعلية وتبادلية فأفكارهم تؤثر بشكل جوهري على مشاعرهم وسلوكياتهم كما أن انفعالاتهم تؤثر على سلوكياتهم بشكل هام ، كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل أفكارهم وانفعالاتهم . ولكي نغير واحداً من هذه الأنماط فان تغير أحد النمطين الآخرين سيؤدي إلى نتائج ومن هنا فان الصورة الكاملة من العلاج العقلاني الانفعالي تستخدم الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية لتغير الشخصية .

(القذافي ,43:2001)

4- قوة التأثير المعرفي:

إن إحداث تغيير جوهري في جانب معرفي هو أساس يمكن أن يساعد في إحداث تغييرات هامة في عديد من الانفعالات أو السلوكيات بينما أحداث تغيير جوهري في أحد المشاعر يكون له أثر محدود في التغيير المعرفي فالبشر لهم خاصية التفكير والترميز بشكل خارق يفوق سائر المخلوقات ومن هنا فإن كل الإجراءات العلاجية تشتمل على جوانب معرفية عالية كما أن أكثر صور المعالجات فاعلية يميل إلى أن تكون معرفية بشكل أساسي بجانب كونها انفعالية أو سلوكية ويستخدم العلاج العقلاني الانفعالي مجموعة كبيرة من الطرق المعرفية ولكنه يركز بشكل أساسي على مهاجمة الأفكار غير المنطقية وبذلك يحاول أن يكون نسقاً متعمقاً لتغيير الشخصية ويساعد المسترشدون على تغيير فلسفاتهم في الحياة بشكل جذري . (الشناوي ,107:1994)

5- التفكير اللامنطقي وعلاقته بالاضطراب:

يرى أليس في نظريته للعلاج الانفعالي أن كل الاضطرابات الانفعالية الشديدة لا تنشأ من النقطة (A) أو الخبرات المنشطة التي تؤثر على الناس و إنما تنشأ بشكل مباشر من (B) أي الأفكار التي يتبناها الناس حول هذه الأحداث والخبرات وتشتمل (B)على الأفكار العقلانية

(R –B –S) التي تأخذ بشكل عام صورة رغبات ومطالب وتفصيلات وكذلك على الأفكار اللاعقلانية التي تأخذ صورة مطالب وأوامر وحتميات مطلقة (IRBS) . (القذافي ,44:2001)

6- أهمية الاستبصار:

على اعتبار العلاج العقلاني الانفعالي إلى حد كبير علاجاً معرفياً إلا أنه لا يهتم بقيمة الاستبصار في العلاج ولا يفهم المرشد لأسباب الاضطراب أو كيف أصبح مضطرباً وعلى خلاف مدرسة التحليل النفسي وباقي الطرق المختلفة لعلاج الوعي مثل العلاج الجشتطلتي فإنه لا يفترض أن الاستبصار من هذا النوع سيؤدي ألي تغير تلقائي وبدلاً من ذلك فان العلاج العقلاني الانفعالي.

يدعو إلى ثلاث أنواع من الاستبصار من جانب المسترشد:

1 – سلوك قهر الذات لا يرجع في أساسه إلى الأحداث السابقة و إنما يرجع إلى منظومة التفكير لدى الأفراد وبصفة خاصة أفكارهم غير المنطقية.

2 – مهما كان سبب الاضطراب فان ما يشعرون به الآن من التعاسة يرجع لكونهم مازالوا يزورون أنفسهم بأفكار غير منطقية أنشأوها في الماضي وهم مستمرون في إشراط أنفسهم أكثر من كونهم يشرطون من جانب الآخرين.

3- أن الاستبصار ين الأول والثاني في حد ذاتهما لم يساعدا على تغيير الأفكار غير المنطقية لدي الناس و إنما يتم ذلك من خلال العمل والممارسة الجادة من جانب الأفراد المضطربين في الحاضر والمستقبل. (الشناوي ,108:1994)

أساليب العلاج العقلاني الانفعالي (زهران ، 2004 : 76 – 77) :

1- التعليم العقلاني الانفعالي.

2- التدريب العقلاني الانفعالي.

3- السلوك العقلاني الانفعالي.

4- الاطلاع العقلاني الانفعالي.

5- المواجهة العقلانية .

6- العلاج العقلاني الانفعالي السماعي.

استخدامات العلاج العقلاني الانفعالي (عبد العزيز ، 2001 : 52) :

1 – علاج مرض العصاب (القلق ، الخوف ، الاكتئاب ، الهستريا).

2 – علاج المضطربين سلوكياً ،والجانحين ، والسيكوباتين ، وحالات الإدمان.

3 – حالات المشكلات الزوجية والأسرية ، ومشكلات الشباب .

4- –حالات صغار السن.

5- حالات المثقفين خاصة طلبة الجامعات.

6- علاج التخلف الدراسي.

7- إرشاد العاطلين عن العمل ، وزيادة تقدير الذات.

8- تعديل السلوك داخل الفصل الدراسي.

9- تعزيز مركز التحكم الداخلي.

10 – تعديل مفهوم الذات ، وعلاج اللجلجة.

11- علاج الصداع النفسي.

12 – علاج نقص الرضاعن العمل بين المعلمين.

13- علاج التوتر الزائد لدى المعوقين.

14 – تقليل الأخطاء الموقفية والشعور بالذنب.

15 – علاج الجنسين في مختلف المراحل العمرية.

16 – علاج فردي وجماعي.

العلاج العقلاني الانفعالي الأسري: (كفافي ، 2000 : 231 – 236)

في هذا القسم سنقدم أهم ملامح تطبيق المدخل العقلاني الانفعالي في إرشاد وعلاج الأسرة ، وكيف يطبق معالجو هذا المدخل مبادئهم وتوجهاتهم مع الأسر التي تحتاج إلى عون ومساعدة مع ملاحظة أن معالجي هذا المدخل لا يقدمون لأفراد الأسرة حلولاً لمشكلاتهم ، أو يظهرون بأنهم يوحون بحل معين، لكنهم ييسرون أولاً التفكير العقلاني لأعضاء الأسرة في البحث عن اختبارات وبدائل ويساعد المعالج حين إذ أفراد الأسرة في تعلم طرق حل المشكلة التكيفية وطرق تتميز بالمساعدة في مقابل الانفعالات وأساليب السلوك الضارة.

الأداء الوظيفي العقلاني والأداء الوظيفي اللاعقلاني للأسرة:

يرى أصحاب العلاج العقلاني الانفعالي للأسرة أن المشكلات تنمو خلال سوء تناول الصعوبات التي تحدث في سياق حياة الأسرة وهذه الصعوبات عندما لا تجد المواجهة الصحيحة تتحول إلى مشكلات وقد قسم هؤلاء الأسر من حيث الأداء الوظيفي إلى قسمين:

1- الأسرة التي تؤدي وظائفها على نحو عقلاني:

أن هذه الأسر تواجه مشكلات وقد تكون هذه المشكلات صعبة الحل ولكنها لا تتضخم حتى تصيب الأسرة بالشلل مثل هذه الأسر تبحث عن حل مشكلاتها خلال مناقشات والتي قد تكون ساخنة في بعض الحالات والمناقشات الساخنة التي تحدث في الأسرة ذات الأداء الوظيفي العقلاني ينظر إليها من قبل المعالجين العقلانيين الانفعاليين للأسرة اعتبارها مناقشات أو مجادلات جيدة ، والمناقشة الجيدة تعتبر

واحدة من الأمور التي من شأنها أن تجعل الأسرة مستقرة وتترك أفراد الأسرة يشعرون بتماسك وأنهم قريبون من بعضهم البعض وليس مبتعدين فإن الأسرة التي تؤدي وظائفها على نحو عقلاني تـدرك التحولات التي تمر بها هذه الأسرة ويتميز سلوك أفرادها بأنه سلوك يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التحول التي تمر بها وأن هذه الأسرة تؤدي مهامها بطريقة وظيفية عقلانيـة تمكنهـا مـن مواجهـة الضغوط المرتبطة بمستويات متعددة في المراحل الجديدة مع الضغوط الأخرى بطريقة عقلانية.

2- الأسرة التي تؤدي وظائفها على نحو غير عقلاني:

إن الأسرة ذات الأداء الوظيفي غير العقلاني أكثر عرضة للفشل المستمر في التعامل مـع الـضغوط المرتبطة بالمستويات المتعددة في المراحل الجديدة مع الضغوط الأخرى بطريقة عقلانية ، وأن وصف الأسرة باللاسوية أو المرضية يمكن أن يسهم في إبقاء الأسرة في الحال غيـر المناسـب ، ويجعلهـا تتجنب أو تقاوم أي اكتشاف للبدائل الجديدة فالأسرة الجامدة هي التي تسلك على نحو غير عقلاني في أدائها ووظائفها في الوقت الذي تنجح فيه الأسرة ذات الأداء الوظيفي العقلانـي فـي أن تتكيـف مـع الضغوط التي لا يمكن تجنبها في الحياة بطريقة تحفظ لها استمراريتها وتماسكها المحكات التي تـساعد على التعرف على المعتقدات العقلانية التي تؤدي إلى الأداء الوظيفي الأكثر عقلانية للأسرة ولتتـضح الصورة لنأخذ كمثال المعتقد الآتي " انه سيكون من الأمور السيئة إذا كان علينا أن ننتقل إلـى مدينـة أخرى "

وسنعرض هنا مراحل التمييز بين المعتقدات العقلانية ومعتقدات اللاعقلانية عند أفراد الأسرة فيما يلـي مع الإشارة إلى المثال السابق:

1- يراعي المعتقد السياق بشكل مناسب:

يأخذ المعتقد في حسابه السياق الذي يحدث في تفاعل المشكلة والحل وتتضمن اتساقاً داخلياً كما يتضمن اتساقاً خارجياً . وبتأمل المثال السابق يمكن توقع حدوث تأثيرات غير سارة في أي وقت عنـدما يـتم الانتقال ، وبافتراض أن الإنسان سيفتقد الأصدقاء والأماكن المألوفة ، وان ترك المكان الذي عاش فيـه الإنسان سيخلف درجة من الحزن

2- المعتقد نسبي وظرفي (معتمد على عوامل وظروف أخرى)

أن المعتقد هنا يكون غير طليق ، والمعتقد الذي يؤدي إلى الأداء الوظيفي الأفضل للأسرة يكون علـى شكل رغبة Desire أو إرادة Want أو أمل Hope أو تفضيل Dreferance وهو يعكس رغبـة أكثر مما يعكس مطالبة Demanding وبالنظر إلى المثال السابق فالعبارة تكون " أننا الأفـضل فـي أن نبقى كما نحن " وليس " انه ينبغي لنا أن نبقى كما نحن "

3- يؤدي المعتقد إلى توسط واعتدال انفعالي:

والمعتقدات التي تسهم في الأداء الأكثر وظيفية للأسرة تؤدي إلى مشاعر ربما تتدرج مـن المـستوى المعتدل إلى المستوى الأقوى ، ويعتمد ذلك على سياق تفاعل المشكلة . والحل . وهنـاك ملمـح هـام

يتمثل في سوء فهم شائع حول موقف المدخل العقلاني الانفعالي حول الانفعالات ، حين يظن البعض أن هذا المدخل لا يعترف بالانفعال ويقلل من دوره وعلى العكس كما يقرر أصحاب هذا المدخل فان الانفعال دوره وأهميته من التصور الخاطئ أن انعدام الانفعال سوف يسهم في تحقيق الأهداف إلي خبرة الإشباع والرضا في الحياة . فالإثارة الانفعالية المعتدلة تقوم بدور هام في الدافعية والبحث عن حلول بديلة جديدة للمشكلات ، بينما تمثل الإثارة الضعيفة للانفعال ومثلها الإثارة القوية أو الزائدة عقبه في هذا الطريق وبالعودة إلى المثال السابق فعندما يفكر أعضاء الأسرة حول الانتقال فيحتمل أن يشعروا بالحزن ولكن ليس الاكتئاب .

4- يعكس المعتقد انفتاحاً على خبرة جديدة:

تسمح المعتقدات المرتبطة الأكثر وظيفية بالحرية في البحث عن حلول جديدة بديلة للمشكلات بطريقة أقل إثارة للخوف ويتبع ذلك أن المخاطر المتضمنة في فعل أو عمل شيء ما مختلف تقبل كجزء من الثمن الذي يدفع لتحقيق الهدف وإذا عدنا إلى المثال السابق فسنجد انه بينما يتضمن الرحيل بعض الإحساس بالفقدان والحزن فهناك بلا شك في المقابل مزايا أو احتمالات جيدة متضمنة في عملية الانتقال إلى المدينة الأخرى تتمثل في الانفتاح على خبرات جديدة .

ملامح المعتقدات التي تسهم في أداء الأسرة اللاعقلانية:

1- المعتقد لا يراعي السياق بشكل مناسب:

مثل هذه المعتقدات تميل إلى التغييرات المتطرفة ، كالتقديرات المنخفضة جداً والتقديرات المبالغ فيها والتي غالباً ما تنعكس في أوصاف مثل " مهول Awful ومرعب Terrible ومريع Ho rrible. وإذا عدنا إلى مثالنا فسيكون " ربما يكون من المرعب أو المريع إذا ما كان علينا أن نرحل ، فنحن لا نستطيع أن نواجه ذلك " فمثل هذا المعتقد لا يراعي بشكل مناسب المكان الجديد الذي ربما يقدم بعض المزايا والتيسيرات لا تتوافر في المكان الحالي ، الذي لا يكون نموذجياً بالطبع .

2- المعتقد يأخذ شكل الأمر:

ويمثل المعتقد في هذه الحالة فلسفة مطلقة أكثر منها توجهاً نسبياً ، ويعبر عن مطالب Demands مقابل الرغبات Desires ويتضمن الأوصاف المطلقة مثل " يجب " Must مقابل " يريد " Want وعليه أن Havto مقابل يفضل Prefer وفيما يخص تفاعلات المشكلة والحل في الأسرة فإن مثل هذه المعتقدات غالباً ما تقدم بطريقة متناقضة من قبل الآباء فهم يطالبون الأبناء بأن يطيعوهم ويلبوا مطالبهم لإنجاز أعمال المنزل المضجرة ،في الوقت الذي يحبون ويتلذذون فيه بإصدار هذه الأوامر وإذا عدنا للمثال السابق فستكون الصياغة اللاعقلانية منه " إننا يجب أن لا نذهب.

3- المعتقد يسهم في نشأة الخبرة الانفعالية المضطربة:

أن اللامبالاة والقلق يمكن أن يكونا من العوامل المرتبطة بانخفاض الإنتاج في أخف الأحوال ويمكن أن تكون معيقة لأي عمل له قيمة أو فائدة وإذا كان تفاعل المشكلة الحل يدور في نفس المدار الذي يؤدي

إلى الفشل أو أن هذا الأمر " مهول وفظيع ولا قبل لنا به وهكذا لا يكون أمام الأسرة لا أحد الموقفين الطرفيين " الموقف اللامبالي أو الموقف القلق " وبالعودة إلى مثالنا فإن أعضاء الأسرة اللاعقلانية يفكرون على نحو يعكس أن الانتقال لا يعني شيئاً على الإطلاق وكأنه أمر لا يهمهم بل يهم أناساً آخرين علماً بان لا مبالاتهم تجعل الأمور أكثر سوءاً كذلك فان القلق المنزرع في قلوب أعضاء الأسرة يجعلهم ينظرون إلى الانتقال " كأمر مهول " وهذه النظرة تجعل من تفاعل المشكلة الحل تفاعلاً خاطئاً وفاشلاً .

4- يعكس المعتقد صلة جامدة بالخبرة الجديدة:

عندما يرتبط أعضاء الأسرة بالمطلقات Absolutes ويتقيدون بالانفعالات المضطربة فإن انفتاحهم على التفاعلات البديلة للمشكلة الحل سوف يكون عنده حده الأدنى فهم " لا يعرفون ماذا يفعلون ولا كيف سيعيشون في المكان الجديد الذي سينتقلون أليه " .

أهم معايير الصحة النفسية للفرد كما يراها أليس (شقير ، 2002 : 23) :

1- الاهتمام بالذات – التوجه الذاتي.

2- تحمل الإحباط بشكل واضح – المرونة.

3- التمسك بالأهداف الخلاقة – التفكير العلمي.

4- توقع حدوث تغيرات مفاجئة في الحياة وتقبلها.

5- تقبل الذات وتقبل المخاطرة.

6- السعي الدائب نحو تحقيق الذات.

7- عدم المثالية .

8- المسؤولية الذاتية عن الاضطرابات الانفعالية بعيداً عن الظروف الخارجية.

مسلمات العلاج العقلاني الانفعالي (إبراهيم ، 1990 : 27) :

1- يولد الإنسان ولديه الإمكانات ليصبح عقلانياً واضح التفكير أو غير عقلاني مشوش التفكير، فالإنسان لديه نزعة قوية للبقاء ، بما في ذلك نزعة التفكير واستخدام اللغة والتلذذ الحسي والجنسي والحب والاهتمام بالآخرين وتحقيق إمكاناته ولكنه قد يصبح مدمراً لذاته ، يتهرب من المسؤولية، يكرر أخطاءه ويطمح في إجادة كل شيء إلى حد الكمال.

2- هناك علاقة متبادلة بين المعرفة والانفعال والسلوك ، وحتى نفهم السلوك المدمر للذات فلابد أن نفهم كيف يدرك الإنسان وكيف يفكر ويسلك ويشعر .

3- يتأصل التفكير اللاعقلاني في التعلم المبكر غير العقلاني الذي يتلقاه الطفل من والديه من الثقافة التي يعيش في إطارها.

4- الإنسان حيوان ناطق ويتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللغوية وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي باستمرار التفكير اللاعقلاني وما يميز الأشخاص المضطربين هم

أنفسهم أنهم يسهمون في استمرار اضطرابهم وسلوكهم غير العقلاني عن طريق الأفكار الباطنة التي يريدونها لأنفسهم.

5- لا تؤدي الوقائع أو الظروف الخارجية إلى الاضطراب الانفعالي بل الاتجاه في هذه الأحداث وكيفية إدراكها ، والتفكير بشأنهما هما اللذان يحددان هذا الاضطراب.

6- يمكن مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية والمدمرة للذات بإعادة تنظيم المدركات والأفكار بحيث يصبح التفكير أكثر منطقية وعقلانية.

أدوار المعالج العقلاني الانفعالي (شقير ، 2002 :53)

1- التعامل مع الأفراد الذين يعانون من الاضطراب والتعاسة دون داعٍ أو الذين تثقل على كاهلهم مشاعر القلق الشديد وأن يوضح لهم أن الصعوبات التي يعانون منها تنجم من إدراكهم المشوه وتفكيرهم غير المنطقي ، وأن هناك طريقة لإعادة ترتيب إدراكاتهم وإعادة تنظيم تفكيرهم ، من أجل القضاء على السبب الأساسي لصعوباتهم وهذه الطريقة وإن كانت بسيطة نسبياً ، إلا أنها تتطلب بذل الجهد .

2- أن يجعل العميل يعي أعراضه المرضية ويزيد من وعيه بتلك الأفكار المدمرة للذات ، وأن يجيب العميل على خواطره بشكل أكثر موضوعية وواقعية .

3- أن يعيد المعالج العميل دائماً إلى الأفكار غير العقلانية التي تكمن وراء انفعاله أو مخاوفه ولا يتردد في مناقشته ومناقضته ، ونفي ما يقوله العميل متخذاً أمثلة من حياة العميل نفسه أو من حياة الناس عموماً لتدعيم رأيه .

4- أن يعلم المعالج العميل كيف يتغلب على اضطراباته الانفعالية ، وأن يعتقد المعالج العقلاني أن الانفعالات السالبة الدائمة (الاكتئاب ، القلق ، الغضب) لا ضرورة لها في حياة الإنسان ، وأنه يمكن القضاء عليها إذا تعلم الناس بصورة منسقة أن يفكروا بطريقة سليمة ، وأن يتبعوا تفكيرهم المستقيم بأفعال فعالة ، فمهمة المعالج أن يوضح لمرضاه كيف يفكرون بطريقة مستقيمة ، وأن يتصرفوا بطريقة فعالة.

4- يبين قبوله للعميل ، كما يثق بالعميل وبقدرته على أن يفكر ويسلك بشكل أفضل إذا توقف عن التقليل من شأن ذاته.

5- يجب عليه الاستماع جيداً ومحاولة تحليل ما يردده العميل.

6- أن المعالج العقلاني الانفعالي يفترض أن الشخص العصابي هو شخص كفء من حيث الإمكانات، ولكنه بطريقة ما وعلى مستوى بعينه من الوظيفة لا يحقق هذه الإمكانات وأن يدمر أهدافه في الحياة.

7- يجب على المعالج أن يستمر في إماطة اللثام عن ماضي المريض ، وبصفة خاصة تفكيره المنطقي في الحاضر وألفاظه المدمرة للذات.

العلاقة بين المعرفة والاضطراب الانفعالي من وجهة نظر أليس

(عبد الهادي ، 1997 : 35 - 36) :

1- لا يمكن أن تكون هناك انفعالات مضطربة بصورة مستقلة عن المعرفة فهى بصورة كبيرة تستهل وتشمل أفكاراً ساخنة Hot thoughts يتم اعتناقها بشدة ومن ثم تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي .

2- الانفعالات المضطربة المدمرة للذات تنتج من الأفكار والمعتقدات غير العقلانية غير الواقعية فمثلاً المعتقد الذي يقول لابد أن أنجح في كل الأوقات " فهذا معتقد غير عقلاني وتنتج عنه مشاعر القلق ".

3- رغم صعوبة تحويل الأفكار والمعتقدات المسببة والمصاحبة للاضطراب الانفعالي فإن دراسات كثيرة أكدت أنه عندما يفعلون ذلك فإن مشاعرهم المضطربة وسلوكياتهم الهادمة للذات سوف تتحسن بصورة كبيرة لها دلالتها الإيجابية .

4- كثير من المعارف التي تؤدي إلى الاضطراب والتي يشملها الاضطراب الانفعالي معارف شعورية (واعية) ومع ذلك فكثير من الفلسفات اللاشعورية أو الضمنية والتي يمكن أن يكون الأفراد غير واعيين بها إلا أنهم يستطيعون عادة أن يحضروها إلى الشعور ومع ذلك يعملون على تغييرها . إن استخدام طرق العلاج العقلاني الانفعالي وجد أنها ذات قيمة علاجية فعالة في تخفيف حدة الاضطرابات الانفعالية .

بعض الإرشادات التي وجهها أليس والتي يفضل أن يتبعها المعالج العقلاني وهى:

1- أن يعمل بجد وأن يكون واسع الثقافة ولديه الكثير الجيد ليقوله للعميل وكيف يساعد العميل على التفكير السليم ، والعمل بفاعلية وحيوية للعلاج والوقاية من الاضطراب النفسي.

2- أن يستخدم الأسلوب العلاجي بطريقة ممتازة نشيطة وموجهة.

3- أن يكون المعالج فعالاً طلقاً في الكلام مع العملاء خاصة أثناء الجلسات العلاجية الأولى وان يتكلم أكثر مما يستمع.

4- أن يضع الكلمات في معناها الصحيح طبقاً لسياق الكلام وأن يميز بين المستوى التعليمي للعملاء.

5- أن يعلم المعالج أن طريقته العلاجية تعليمية بالدرجة الأولى حيث يشرح للعملاء الديناميات العامة للاضطراب الانفعالي ، كيف حدث لهم وكيف يزداد ويحثهم على قراءة ما كتب عن الشخصية والعلاج النفسي.

6- أن يقلل المعالج من الطرح والطرح المضاد خاصة للأفراد الذين يفكرون في حاجتهم للحب من الآخرين بتعليمهم أنه يمكنهم أن يثبتوا وجودهم في هذا العالم بدون حاجة للحب من الآخرين.

7- أن يعلم المعالج النفسي أن الطريقة العلاجية فلسفية أكثر منها علاجية تقليدية.

8- أن يجتهد مع العملاء القادرين إلى العمل الجاد الشاق من أجل تخطي اضطراباتهم.

9- يجب أن يعلم المعالج أنه إذا اختلفت أهداف المعالج عن الأهداف عند المريض فإن العملية العلاجية ستعاني معاناة سلبية شديدة وستتأثر مصداقية المعالج سلبياً لدى العميل.(عبد الهادي , 1997 : 50)

وسائل العلاج التي يستخدمها المعالج النفسي حسب نظرية أليس (الزيود،1998: 264 – 268)

إن نظرية أليس نظرية تتبع طريقة متكاملة في العلاج تتضمن وسائل يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

المجموعة الأولى : التحليل المنطقي الإدراكي (المعرفي)

بالرغم من أساس الطريقة الإدراكية هو مناقشة الأفكار اللاعقلانية وتنفيذها فإن المرشدين حسب هذه النظرية يمارسون عدة طرق منها:

1- لإيحاء والإيحاء الذاتي :

فالعملاء عادة مفكرون سلبيون يحدثون أنفسهم بأمور تسبب لهم هزيمة داخلية سواء عن أنفسهم وعن غيرهم أو عن العالم ويستطيع المرشد أن يعالج العميل بتعليمه كيف يفكر بإيجابية بدل التفكير السلبي ، ولكن يجب أن يكون المرشدون حذرين لأن العملاء قد يسيئون استخدام الإيحاء الذاتي ، ويقنعون أنفسهم أن كل شيء سوف يكون على ما يرام بدلاً من أن يقنعوا أنفسهم أنهم يستطيعون تحمل ذلك مهما كانت الظروف .

2- وسائل الدفاع:

وتتولد وسائل الدفاع من لوم النفس ، وبهذا فإن العملاء الذين يعانون من مرض ما سوف يستعمل كافة وسائل الدفاع والحماية لكي يبقى هذا المرض خارج دائرة علمه ووعيه ويجب أن يسعى المعالج العقلاني ليبرهن للعملاء أنه رغم ارتكابهم أخطاء عديدة إلا أنهم لن يكونوا أبداً عرضة للازدراء والتعنيف بسبب هذه الأخطاء إن قبول النفس هذا من شأنه أن يقلل من سعي العميل لتكلف الدفاع عن نفسه بأي طريقة .

3- تقديم الخيارات البديلة والأفعال البديلة:

يملك العملاء عادة خيارات أكثر مما يبدو لهم والمرشدون حسب نظرية أليس يسعون دائماً لجعل العملاء يرون جميع الخيارات التي يملكونها حقيقة يشكل مثالي لذلك يسعى المعالج لتشجيع العملاء على توليد هذه الخيارات بأنفسهم .

4- الدقة اللفظية:

يعتقد أليس أن التفكير الإنساني تعلوه الشوائب بشكل جزئي والسبب في ذلك يعود إلى عدم دقة اللفظ ، فاستعمال الألفاظ غير الدقيقة ينبع من التفكير المشوه ، وعلى المرشدين أن ينتبهوا بشكل خاص إلى الألفاظ التي يستعملها مرضاهم .

5- وسائل التسلية (الإلهاء):

يؤمن أليس بأن الوسائل البدنية مثل تمارين الاسترخاء والتمارين الرياضية هى مرونة طبيعية لأن العملاء يركزون على هذه النشاطات عند ممارستها بدلاً من أن يفكروا بهزيمة أنفسهم والحديث عنها ولهذا يركز المعالج على إشغال العملاء بمثل هذه الرياضيات .

6- استخدام المرح (النكات) والقصد المتناقض:

عادة يلجأ المرشدون حسب نظرية أليس إلى استخدام المرح والنكات ليسخروا من الأفكار اللاعقلانية التي يحملها العميل ، وبهذه الوسيلة يستطيع المرشد أن يجعل العميل يضحك على أخطائه ويتقبل نفسه بكل ما فيها من ضعف ، كما أن القصد المتناقض وسيلة تضخيم الأفكار اللاعقلانية التي يحملها العميل وذلك كي يكتشف أن أفكاره غير عقلية ولا واقعية ، ونتيجة لذلك فإن العميل سوف يتحرك نحو تبني النهج المضاد وهو الواقعية والعقلانية .

المجموعة الثانية : الوسائل العاطفية:

وقد سماها أليس (الوسائل العاطفية المثيرة للذكريات)

أ- التخيلات العقلية والانفعالية : يستخدم المرشدون حسب نظرية أليس التخيلات العقلية والانفعالية بإحدى طريقتين:

الأولى) وتدعي التخيلات السلبية باستعمال وسيلة التخيلات السلبية يقوم العميل بتخيل نفسه يشعر نفس شعوره السلبي وغير الملائم كرد فعل لموقف معين ، ثم يرى نفسه بغير هذه المشاعر التي عكسها (أي إيجابية وملائمة) مثل الندم والعزم على تغيير السلوك.

الثانية) فإن طريقة التخيلات الإيجابية تقضي بأن يتخيل العميل موقفاً غير سار ويركز على الأفكار التي تتبنى عليها مشاعرهم ، ثم يقول العميل بمناقشة هذه الأفكار ويركز على شعوره بعد تركها وتبديلها بأفكار عقلانية.

ب- القبول غير المشروط:(unconditional)

دأب المرشدون الذين يتبعون منهج أليس على تعليم مرضاهم بصورة مباشرة نشيطة على قبول أنفسهم وعلى العموم فإن المرشد يكافح ليقنع العميل أن الإنسان لا يمكن أن يعامل كوحدة واحدة صماء بغض النظر عن إيجابية أو سلبية سلوكهم .

جـ- التمارين المهاجمة للخجل: (Shame attacking exercises)

وتتضمن هذه الوسيلة العنصرين العاطفي والسلوكي ويرى أليس أن أحد أركان الاضطرابات العاطفية هو الخجل ولوم النفس وإن المرشدين يطلبون من العملاء أن يتصرفوا بطريقة يشعرون معها عادة بالخجل والخزي بتنفيذ هذا المطلب وسيكتشف العميل أن تصرفاته ليس محل اهتمام الآخرين لذلك لا داعي للخجل منها وبطبيعة الحال فإن العملاء لا يجب أن يطلب منهم أن يتصرفوا تصرفات توقعهم في مشاكل مع القضاء والقانون .

د – لعب الدور : (Role –playing)

يتضمن هذا الأسلوب العنصرين العاطفي المثير والسلوكي وحسب هذه الوسيلة يقوم المرضى بتمثيل (سلوكياً) كيفية تفاعلهم مع الآخرين كي تثار عواطفهم وينفعلون ، وبالتالي يقوم المرشد (الأخصائي النفسي) باستخدام هذه المشاعر ليبين للعميل الأفكار اللاعقلانية التي تقف وراءها

– دور اللغة المشحونة عاطفياً (المنفعلة) (Emotionally charged language)

يستعمل الأخصائيون عادة مع مرضاهم ألفاظاً وتعابير عاطفية كي يقتبسها مرضاهم ويستعملوها مع أنفسهم ويؤمن أليس أن اللغة القوية لها تأثير قوي وتشجيع على تغيير أفكاره اللاعقلانية .

المجموعة الثالثة : الوسائل السلوكية وتسمى الوسائل السلوكية الفعالة الموجهة:

أ- إدارة الطوارئ (المصادفات) (Contingency management)

ويحدث الطارئ عندما يتبع شخص ما سلوكاً مطلوباً بناء على مثير يزيد إمكانية حدوث السلوك المطلوب ويستفيد المرشدون حسب نظرية أليس عادة من مبدأ " بريمارك " الذي يقترح أن بعض النشاطات التي تحدث بشكل كبير مثل مشاهدة التلفزيون والسباحة ، وغيرها يمكن أن تستخدم كحافز لزيادة احتمالية القيام بالنشاطات غير المرغوبة كثيراً مثل الدراسة ، وعمل الكيك ...الخ وبالتالي فإن المرشد يمكن أن يستخدم من الأسلوب في تعليم كيف يبرمج حياته ويقوم بالأعمال الإيجابية .

ب- الوظائف البيتية:

عادة ما يقوم المرشد بتكليف العميل بالقيام بعمل يخاف منه في العادة ويتوقعه صعباً مثل هذه الوظائف يجب أن تتدرج معه السهل إلى الأصعب وهكذا.

جـ- تدريب المهارات: (Skilltraining)

الأساس المنطقي لهذا الأسلوب هو أنه إذا كان الإنسان يستطيع أن يتصرف بصورة فعالة فسوف تكون عنده ميول ضعيفة جداً أو منعدمة لتكوين أفكار لاعقلانية عن عمله ، ومع هذا فإن أول فكرة لتغيير سلوك العميل هي مناقشة الأفكار اللاعقلانية مثل قول الشخص (يجب أن أتفاعل مع الناس جيداً وإلا فأنا لا قيمة لي) ,فهذه الفكرة غير عقلانية فلا يمكن تغييرها مباشرة بل لابد من تدريب العميل على مهارات تمكنه منه التخلي عن هذه الفكرة ورفضها.

د- التحكم بالمثير : (Stimulus control)

المرشد حسب نظرية أليس يعلم العميل في بعض الأحيان كيف يتحكم بدوافع ومثيرات معينة مما يجعل احتمالية تصرفاته الغير مقبولة قليلة وبهذا فإن هدف هذا الأسلوب هو إعادة بناء الوسط المحيط بالعميل حتى لا يتعرض العميل لأي مثير يحفزه على التصرف غير المقبول , فمثلاً العميل السمين يرشده المرشد إلى تجنب أماكن بيع الشوكولاته أثناء الاستراحة .

هـ- ممارسة وتعزيز الإدراك العقلي Practicing and reinforcing rational cognition’s

قد يعلم المرشدون عملائهم كيف يعوضون بأفكار جديدة مكان تلك غير المقبولة ، مثال قول الشخص ليس صعباً أن أكتب الدكتوراه ، لكن الأصعب على تركها " . ويقول أليس أن التفكير الإيجابي لا يصبح فعالاً إلا بالممارسة الدائمة له ، وثمة سلوك آخر من أساليب التعزيز الإدراكي العقلي هو الوظائف الإدراكية (المعرفية) والذي هو أسلوب إدراكي وسلوكي معاً ، بحيث يقوم العميل بمناقشة وتفنيد أفكاره اللاعقلانية يومياً حتى تصبح العملية شبه آلية ومن أساليب تعزيز الإدراك العقلي والوظائف الأسبوعية مثل قراءة كتاب معين ، أو سماع شريط معين أو مشاهدة فيلم معين حول مبادئ نظرية أليس وأساليبها .

استراتيجيات لمساعدة العميل (الزيود ، 1998 : 269) :

تستخدم نظرية أليس عدة استراتيجيات لمساعدة العميل منها :

1- تحدي المشكلة وتتم هذه العملية بتركيز المرشد على معرفة المبالغات في حياة العميل .

2- مناقشة وتفنيد الأفكار اللاعقلانية وتتم هذه العملية بثلاث خطوات :

أ- المناظرة.

ب- التفريق.

ج- التعريف.

3- إستراتيجية دقة الألفاظ : فلا يستعمل كلمة يجب ومشتقاتها كثيراً.

4- إستراتيجية المرح والنكات : بحيث يجعل العميل يضحك على تصرفات نفسه.

تقنيات المعالجة العقلانية : (عصفور ، 1994 : 13)

إن المهمة التي يضعها المعالج العقلاني الانفعالي لنفسه هى أن يحمل المسترشد على أن يتخلى عن أفكاره غير المنطقية (Disbelieves) أو أن يغير اتجاهاته المدمرة للذات(self- sabotaging Attitudess)

وللقيام بهذه المهمة يلجأ المعالج العقلاني إلى ثلاث تقنيات :

1-- العلاج التعبيري الانفعالي (Expressive Emotive)

2- العلاج بالمساندة النفسية (supportive)

3- العلاج الاستبصاري التأويلي (Insight-Interpretive)

وفيما يلي مثالان يوضحان هذه التقنيات :

المثال الأول :

- المشكلة: عدم طلب خدمة:

هذه واحدة من مشكلات الأشخاص غير المدعمين أو المؤكدين لذواتهم ومن المتعارف عليه أن لدى هؤلاء الأشخاص صعوبة في طلب مساعدة من الآخرين لاعتقاد غير منطقي هو : ليس من حقهم طلب ذلك من أجل أنفسهم ، أما إذا طلبوا هذه الخدمات فإنهم يقدمون اعتذارات لا نهاية له ، كما يعدون الآخرين بأنهم سيردون هذا المعروف أضعافاً مضاعفة .

دور المرشد يقوم على: إفهام هؤلاء المسترشدين بأن السلوك الطبيعي بأن يقدموا خدمات للآخرين وأن يقدم الآخرون خدمات لهم(الأسلوب المستخدم هنا هو علاج بالمساندة النفسية) .

إعلام المسترشدين أنه إذا أراد أحدهم خدمة أن يكون واضحاً ومباشراً في سؤاله كأن يقول : هل تستطيع أن توصلني معك إلى المدرسة ؟ . وإذا عرض الشخص نفسه توصيلة يقول :" إنني أقدر لك هذا " وهذا الأسلوب بديلاً للقول " إنه لطف منك أن تقوم بذلك ، أو سأقوم بعمل الشيء نفسه إذا طلبت مني ذلك " (الأسلوب المستخدم هو العلاج التعبيري – الانفعالي)

خلق الافتراض لدى المسترشد أنه سيقدم الخدمة نفسها للآخرين إذا احتاجوها

(الأسلوب المستخدم هو علاج استبصاري وتأويلي).

وعلى المرشد أن يوضح لمثل هؤلاء المسترشدين أنهم إذا طلبوا خدمات من الآخرين أن يضعوا الاعتبار ما يلي :

إلغاء إحساسهم الداخلي بأنهم لا يستحقون هذه الخدمات (علاج بالمساندة النفسية) .

يجب أن لا يبدءوا سؤالهم بالاعتذار من الآخرين بطلبهم خدمة ما (علاج تعبيري – انفعالي) .

يجب أن يتضمن سؤالهم تفسيراً قصيراً إذا كان ذلك مناسباً ومبرراً و(علاج تعبيري انفعالي)

المثال الثاني:

- المشكلة: عدم القدرة على رفض الطلب:

وهذه مشكلة من مشكلات الأفراد غير المدعمين لذواتهم ، فهم يعانون من مثل هذه المشكلة ولا يستطيعون رفض طلب ما ، ويسمحون لأنفسهم بالانقياد للآخرين وقبول الخضوع للظلم .

إن الاعتقاد غير المنطقي هنا هو : يجب أن تجعل كل فرد مسروراً كل الأوقات .

دور المرشد :

1- أن يبين للمسترشدين أن هذا أمر لا يمكن تحقيقه ، وأن يتعودوا القيام بأعمال الآخرين عليهم أن يقوموا بها بأنفسهم (معالجة بالمساندة النفسية) .

2- يجب على المرشد أن يعود هؤلاء المسترشدين عدم المبالغة بالاعتذار عندما يرفضون تلبية طلب ما ، وبإمكانهم القول " نأسف ، لا نستطيع " ولا مانع أن يدعم بتفسير قصير فقط .(معالجة تعبيرية انفعالية) .

وعلى المرشد أن ينبه هؤلاء أن يضعوا في اعتبارهم المبادئ التالية :

1- أن يتوقفوا عن التفكير بأن واجبهم الأساسي على هذه الأرض هو أن يجعلوا الآخرين سعداء كل الوقت (معالجة بالمساندة النفسية) .

2- أن يقدموا اعتذاراً أو تفسيراً مختصرين فقط (معالجة بالتعبير الانفعالي) .

3- عند تفكيرهم بطريقة أخرى لتلبية الطلب عليهم أن يقدموا ذلك باقتراح مختصر.

(الاستبصاري – التأويلي)

وقد أورد (عصفور ، 1999 : 18) طريقتان لتغيير التفكير اللاعقلاني إلى تفكير عقلاني وهما:

1- التفنيد (Disputation)

ويعني الوقوف في وجه الافتراضات التي تمثل الحقائق ، فعلى سبيل المثال : إن الشخص الذي يفكر عقلانياً ، بدلاً من أن يتوقع أن يحبه جميع الناس ويوافقون على أفعاله ، ينظر إلى الحب والموافقة على أنهما أمران مرغوبان وليس هدفاً ضرورياً , ومن أجل تفنيد الفكرة القائلة إن على الإنسان أن يكون قادراً ومثالياً على الدوام ، يجب أن يتحول التفكير من العمل المثالي إلى العمل الجيد , فالشخص الذي يفكر بعقلانية لا يرى في الأخطاء والفشل أحداثاً مرغوباً فيها ولكنها لا ترتبط بقيمة الإنسان وقدره فالتفنيد ليس أمراً صعباً ولكنه يتطلب الممارسة فقط .

2- تغيير الألفاظ :

إن الكلمات التي تعكس تفكيراً غير عقلاني ، هي التي تتضمن كلمات مثل يجب ، فظيع ، كل شيء جلل ، كل الناس دائماً ...الخ .

والأشخاص الذين يستخدمون هذه الألفاظ يتبنون توقعات غير عقلانية لأنفسهم وللآخرين بدلاً من ذلك يستحسن استخدام عبارات مثل :

* ستكون الأمور أفضل إذا ....

* إنه لأمر محبط أن ....

إن توظيف الألفاظ المقترحة سوف ينجم عنه عبارات جديدة والأشخاص الذين يمارسون ذلــك ســوف يجدون أن ردود الفعل الانفعالية الشديدة ستختفي وأن النزعات سوف يتم تجنبها .

العلاج العقلاني والمناهج العلاجية الأخرى (الطيب ،1981 : 129 – 141)

1 – العلاج العقلاني والتحليل النفسي الفرويدي:

ويقوم التحليل النفسي الكلاسيكي أساساً على تطبيق فنيات التداعي الطليق ، وتحليل الأحلام ، وتحليــل علاقة الطرح بين المحلّل والمحلل (Theanalyst and Analysand) .

والتأويلات التحليلية المباشرة التي يقدمها المعالج للمريض ، وينذر استخدام التداعي الطليــق وتحليــل الأحلام في العلاج العقلاني الانفعالي ليس لأنهما لا يؤديان إلى معرفة مادة ذات قيمه أو مادة شيقة عن المريض " ولكن لان معظم هذه المادة لا علاقة لها بشفاء المريض ، و لأنها لا تستحق ما ينفق عليها من الوقت والجهد والمال ، فبدلاً من الإلحاح إلى أهمية الطرح Tranference نفسها فــان المعــالج العقلاني الانفعالي غالباً ما ينفق وقتاً كبيراً محللاً وملاحظاً للأساس الفلسفي لظواهر الطــرح ، وهــي المعتقدات غير المنطقية التي مؤداها انه يلزم أن يكون المريض محبوباً من المعالج

ومن الغير أو أنه يلزم أن يكره المريض معالجاً مثيراً للإحباط أو لا يقدم حباً له أو لأي شخص آخــر هام في حياة المريض أو انه يلزم أن يسلك المريض في الحاضر بنفس الطريقة تقريباً التي كان يــسلك بها في حياته وعلاقاته الباكرة أن المعالج العقلاني أقرب في استخدامه لعينته العلاجية إلى المعــالجين ذوي الوجهة التحليلية وخاصة هؤلاء الذين ينتمون إلى المدارس العلاجيــة أمثــال كــارين هــورني Horney وفروم Fromm والكسندر Alexender منه إلى المجال التقليدي وكما هو الحال بالنــسبة للمحليين الفرويد بين الجدد أو (الادلريين) الجدد فإن المعالج العقلاني يستخدم قدراً كبير من التأويــل المباشر ليوضح لمرضاه كيف أن سلوكهم الماضي مرتبط بسوء قيامهم بوظــائفهم وكيــف أنهــم قــد تعرضوا لغرس عقائدي زائد بأفكار واتجاهات مخربة لأهدافهم في الحياة .

ومع هذا فإن المعالج العقلاني ينفق وقتاً أقل مما ينفقه المحللون الكلاسيكيون إلى الأحداث الماضية في حياة المريض وأكثر من هذا على نحو الخصوص فانه يذهب ابعد بكثير من فنية التأويل لديهم وذلــك بمهاجمته بشدة لفلسفات الحياة التي اكتسبها المريض بأنها لا تزال موجــودة بقــوة . كمــا يــستخدم المعالج العقلاني قدراً كبيراً للغاية من الإيحاء Suggestion والحث Homework Assignments والوســائل العلاجيــة التوجيهيــة الأخــرى ، أكثــر ممــا يفعــل المعــالج ذو الوجهــة التحليليــة Psychoanalytcally Oriented والمعالج العقلاني عندما يستخدم هذه الفنيات فإنه يستخدمها علــى أساس نظري بأكثر منه على أساس أمبير يقي بحت .

2- العلاج العقلاني ومدرسة يونج:

يتدخل العلاج العقلاني مع العلاج اليونجي (Jungan Therapy) إنه ينظر إلـى المـريض نظـرة علمية Holistically أكثر منها مجرد نظرة تحليلية Analytically ويرى أن الهـدف مـن العـلاج يجب أن يكون نحو الفرد وتطوره بقدر ما يكون شقاؤه من الاضطراب العقلـي ، ويـشجع المـريض بحزم على اتخاذ خطوات بناءه معينة ويهتم بصفة خاصة بقيمة الفرد وإنجازه لما يريد هو تحقيقه فـي الحياة ويتضح من هذا أنه من الناحية الفلسفية فإن العلاج العقلاني الانفعالي أقرب في عديد من الصور إلى التحليل اليونجي منه إلى الفنية الفرويدية Freudion Techniquc في الوقت نفسه فـإن المعـالج العقلاني نادراً ما ينفق الكثير من الوقت ملاحظاً أو محللاً لأحـلام مرضـاه ، وأخـايلهم أو نتـائجهم الترميزية Symboiproduction كما أنه متبع في الممارسة اليونجية كما أنـه غيـر مهـتم بـصورة خاصة بالمحتويات الأسطورية Mythological أو الأولية Archetypal لتفكير المرضـى ، وهـو يعتبر هذه المادة مليئة بالمعلومات وخلابة غالباً، ولكن ليست ذات علاقة هامة بالافتراضات الأساسـية للمريض ، والتي يري على العكس من ذلك أنها موجـودة بـصورة عاديـة فـي جمـل مـستدخلة Intenalize بسيطة قد تكون تصريحية أو تعجبية ولا يلزم التنقيب عنها في صورة رمزية .

ويشعر المعالج العقلاني أيضاً أن معظم المرضي منشغلون جداً بالفعل بتفكيرهم الغامض الذي يماثـل الأخاييل Fantasy Likc والأسطوري Methological بحيث أن تشجعهم للقيام بالمزيد من هـذا النوع من التفكير Ideaction أثناء العلاج غالباً ما يعوق قدرتهم على أن يروا بوضوح مـا يقولونـه لأنفسهم مما يخلق متاعبهم وبخاصة في حالة الفـصاميين العـاديين rom of The Millneurotics فإنه يفضل أن يساهم على أن يروا ما يكررونه بطريقة غير مجدية لأنفسهم في الحاضر ، بدلاً من أن ينقب عن أي مادة أولية Archetypalmateiel قد تكون أو لا تكون لها علاقة باضطراباتهم الراهنة

3- العلاج العقلاني والعلاج الأدلري: R T –and adlprian Therepy

العلاج العقلاني على سبيل المثال ، يذهب إلى أن المعتقدات والاتجاهات غير العقلانية لدي الناس هـي التي تحددها عادة ردود أفعالهم الانفعالية ذات الدلالة . وقد ألح أدلر باستمرار علـى أهميـة أسـلوب الحياة بالنسبة للفرد وكان يصر على أن الحياة النفسية للإنسان يحددها هدفه والعمل المـشترك هـو أن كلا من معتقدات واتجاهات الفرد من ناحية أهداف حياته من ناحية أخرى ، تعتبران أسلوب تفكير .

وقد صرح أدلر أنه عندما يكون الفرد عصابياً يلزم علينا أن نقلل من مشاعر الدونية لديه بأن نوضـح له أنه في واقع الأمر يقلل من قيمة نفسه.

ويعلم المعالجون العقلانيون أن مشاعر عدم الكفاءة لديهم ، تنشأ من المعتقدات غيـر العقلانيـة التـي قوامها أنهم يجب أن يكونوا أكفاء بصورة مطلقة في كل شيء يقومون به وأنهم نتيجة لـذلك يجـب أن يلوموا أنفسهم عندما يرتكبون أية أخطاء أو لا يحظون باستحسان أي إنسان . ويشير أدلر أن المعـالج يلزم أن يقتنع بتفرد الاتجاه العصابي لدى المريض بحيث يستطيع المعالج أن يتنبأ بالوسائل والإنشاءات

الدفاعية المولدة للاضطراب لدي المريض ، ليتمكن من العثور عليها وتفسيرها حتـــى يتخلـــى عنهـــا المريض وقد بلغ به الضيق ذروته ويبدو لها بإنشاءات جديدة أفضل منها ومستترة بطريقـــة أفـــضل . وهذا ما فعله المعالج العقلاني على وجه الدقة لأنه يعرف حتى قبل أن يتحدث إلى المـــريض أن هـــذا المريض يؤمن بالتأكيد ببعض أفكار غير عقلانية سخيفة وإلا كان من الممكن أن يكون مـــضطرباً وإذ يعرف المعالج العقلاني الانفعالي هذا فإنه يبحث عمداً عن هذه اللاعقلانيات وغالباً ما يتنبأ بها وسريعاً ما يكشفها ويشرحها ويكشف بلا هوادة عن أخطائها كي يجبر المريض على التخلي عنهـــا وإبـــدالها بفلسفات حياة أكثر عقلانية .ويتضح مما سبق أن العلاج العقلاني وعلم الـــنفس الفـــردي لـــدي أدلـــر يتداخلان في عدة نواحي هامة وتساند مبادئهما الرئيسية بعضها الـــبعض وإن كانـــت هنـــاك بعـــض الاختلافات بينهما فالمعالج العقلاني يؤمن بإن السلوك الإنساني الفعال يلـــزم أن يقـــوم أساســـاً علـــى المصلحة الذاتية وأنه فقط في هذه الحالة ستكون هناك ضرورة منطقية لان يجد هذا السلوك الإنـــساني ضرورة في المصلحة الاجتماعية ويبدو أن أدلر قد آمن بعكس هذا بمعنى انه فقط من خلال مـــصلحة اجتماعية أولية يمكن للفرد أن يحقق أقصى قدر من حب الذات والسعادة.

4- العلاج العقلاني والعلاج التوجيهي أو العلاج المتمركز حول العميل:

هناك أرضية مشتركة بين أهداف العلاج الروجري المتمركز حول العميل و أهداف العـــلاج العقلانـــي ومعظم المدارس العلاجية . وعليه فإن رو جرر يوضح أن الشخصية الإنسانية وقد طرأ عليها التغيـــر بعد حدوث علاج فعال تنطوي بصورة عامة على.

- توتر أو قلق كامن Poteutial أقل ، وقدر اقل من القابلية للانحراج.
- إمكانية اقل من التهديد ، واحتمال اقل من الدافعية Defenrivencess .
- تواءم Adaptation أفضل من الحياة.
- قدر أكبر من تقبل الذات ، وقدر أقل من لوم الذات.
- قدر أكبر من التحكم في الذات.
- قدر أكبر من تقبل الغير وقدر أقل من العدائية تجاههم.

كل هذه أهداف العلاج العقلاني الانفعالي على وجه التحديد.

وبالفعل فإنه لمجرد اعتقاد المعالج العقلاني الانفعالي في الواقع من حيث النظرية ، بأنه ما مـــن أحـــد يجب أن يلام على شيء يفعله واعتقاد بأن اللوم والغضب مشاعر غير وظيفية وغير عقلانيـــة ، فـــإن لديه قدرة رائعة على أن ينقل لمرضاه الفكرة التي مؤداها أنه في الحقيقة لا يكـــرههم أو يعتقـــد أنهـــم عديمو القيمة عندما يتصرفون بطرق سيئة وغير فعالة . من هذه الناحية فإنه يعتبر غاية فـــي التقبـــل والتسامح بل يمكن القول أنه يفوق في معاينة الصفتين الكثير من المعالجين بالتحليل النفسي أو الطريقة الروجرية غير التوجيهية أو غيرهما من المعالجين.

5- العلاج العقلاني والعلاج الوجودي:

كما يوجد تداخل بين العلاج الروجري والعلاج العقلاني الانفعالي فإن هناك أيضاً تداخلاً ذو دلالة بين أهداف العلاج العقلاني والانفعالي والعلاج الوجودي فإن الأهداف الرئيسية للمعالجين الوجوديين هي مساعدة مرضاهم إلى تحديد حريتهم وعلى تنمية فرديتهم الخاصة ، ومساعدتهم على أن يعيشوا مع غيرهم في حوار مثمر ، وأن يتقبلوا معايشتهم الخاصة ، على أن يكونوا في حالة حضور مليء في فورية اللحظة وأن يتوصلوا إلى الحقيقة من خلال أفعالهم وان يتعلموا تقبل بعض الحدود في الحياة أن المعالجين العقلانيين يتقبلون وجهات النظر هذه لدرجة كبيرة إلا أنهم قد يستخدمون مصطلحات وإلحاح الأهمية على قدر ما من الاختلاف.

وإن كان ممارس العلاج العقلاني يشعر بأنه بينما تعتبر أهداف الوجوديين سامية وأن مواجهتهم الخبراتية مع المرضي تعد مفيدة جداً في كثير من الحالات إلا أنهم لا يتقبلون الحقيقة الأليمة وهي أن معظم الأفراد المضطربين انفعالياً وبصفة خاصة الحالات الخطيرة من العصابين والذهانيين قد تمت عملية الغرس العقائدي لديهم على يد الغير والدعاية الذاتية على يدهم هم ، قبل أن يحضروا للعلاج ، بحيث أن أكثر المواجهات الوجودية فعالية معهم ستكون ذات نفع قليل بالنسبة لهم وإن كانت هذه المواجهات تعطي إشباعاً فورياً فأنها قد تحول اهتمام المرضي بالفعل عن العمل من أجل تحقيق أهداف علاجية بعيدة المدى ولأن فنيات العلاج الوجودي غامضة وغير محددة البنية إلى حد ما فأنها قد تؤدي إلى أن يصبح بعض الأشخاص المضطربين بصورة خطيرة أكثر اضطراباً وارتباكاً ولأن المعالج يقوم بدور القدوة الحسنة لمرضاه فإن المرضي الذين يعوزهم التوجيه والذين يكرهون أنفسهم قد يقولون لأنفسهم إنه ليس من الممكن أن يضجوا مثل المعالج وقد يلومون أنفسهم بصورة أكثر قوة لهذا فان المعالج العقلاني يشعر أن معظم المعالجين الوجوديين هم أصحاب نظرية أكثر منهم ممارسون وأنه بالإضافة إلى أية مواجهات صعبة قد يقومون بها مع مرضاهم فإن التدريس المباشر والحث والمناقشة غالباً ما نحتاج إليها لإحداث هزة عنيفة نشد بها المريض من الدوامات العميقة لتفكيره السلبي وعلاوة على ذلك فلمجرد أن الحالات الخطيرة من العصابيين الذهانيين غالباً ما يكونون عديمي الاتجاه في الحياة وفاقدي التوجه فإنهم غالباً ما يتطلبون أسلوباً علاجياً على قدر كبير من التوجيهية مما يعتبر كفراً بالنسبة لمعظم التفكير الوجودي وأن المواجهات الطليقة مع الكائنات البشرية الأخرى تعتبر رائعة بالنسبة لأشخاص أصحاء نسبياً ومن المشكوك فيه ما إذا كان من الأشخاص المنحرفين بصورة خطيرة ، يستطيعون تحمل هذا النوع من العلاقة بنجاح قبل أن تتم مساعدتهم على يد ممثل للسلطة لينظم تفكيرهم .

6- العلاج العقلاني والعلاج بالتعلم الشرطي:

يوجد اتفاق هائل بين نظرية وممارسة العلاج العقلاني الانفعالي وعمل المعالجين بالتعلم الشرطي من قبيل دولا رود ميلر ومن ناحية الأساس النظري فإن المعالج العقلاني يقبل الأسس الرئيسية لأصحاب

نظرية التعلم ، ويؤمن بان الكائنات البشرية يتم تشريطها أو تعليمها إلى حد كبيـــر ممـــا يـــؤدي إلـــى استجابتها بطريقة غير فعاله لمثيرات أو أفكار معينه وأنه بالتالي يمكن إعادة تشريطهم أما عن طريق الأفكار أو عن طريق الجهاز الحركي في سياق العملية العلاجية .

ومع هذا فإنه يتشكك في مجال العلاج بعض أثر التشريط على يد سولتر و فوبيه الذين يركـــزون إلـــى درجة كبيرة على إزالة العرض والذين لا يهدفون إلى إعادة تشيد البنيان الفلسفي الأساســـي لشخـــصية المريض . ويشعر المعالج العقلاني أنه عندما ينجح المعالجون الذين يتبعون طريقة فض أثر التـــشريط مع مرضاهم فإنهم عادة وبدون وعي منهم يحثون مرضاهم على تغير الجمل المستدخلة وإنهم يفعلـــون أكثر من حملهم على الاستجابة بصورة مختلفة من المثيرات التي تقدم لهم . وبعبارة أخرى فإن العلاج العقلاني الانفعالي يحاول أن يضع فنيات أثر التشريط في إطار لفظي أو تفكيري ، أكثر مما يـــضعها في صورها الأكثر بساطة إن هذا العلاج يحاول إعادة تشريط ليس استجابة الفرد العـــصبي فحـــسب و إنما أيضاً تغير الأساس الفلسفي لهذه الاستجابة بحيث لا تنشأ استجابة هذا الخوف أو العداء الـــراهن أو أية استجابات مماثلة في المستقبل . وعلى ذلك فالعلاج العقلاني الانفعالي يعتبر مسايراً إلى حـــد كبيـــر لفنيات أثر التشريط وهو في حد ذاته يتضمن قدراً بعينة من فظ أثر التشريط اللفظـــي ولكنـــه يتنـــاول المريض في إطار مرجعي أوسع أو أكثر تفكيرية ويحاول إصداره بمفهوم وفنية حل أي مـــن أنـــشطته التي تقوم على أساس غير منطقي بدلاً من مجرد إمداده بوسيلة التغلب على خوفـــه أو عدائيتـــه غيـــر المنطقية الراهنة.

7- الإرشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج الواقعي (زهران , 2004 : 88 – 89).

يتفق العلاج الواقعي مع نظرية إليس فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية حين يؤكد على الـــسلوك الـــراهن بدلاً من الحوادث الماضية وعلى المعالج أن يركز اهتمامه على السلوك الراهن ويوجه المريض ليمكنه من رؤية نفسه بدقة وأن يواجه الواقع والحقيقة .

ويؤمن العلاج الواقعي أيضاً بأنه مهما كانت ظروف الفرد التي قادته لأن يسلك بطريقه معينة ، قاســـية أو غير عادية ، فإنه يجب أن يوضح له أحداث الماضي لا تبرر له أن يسلك بطريقة غيـــر مـــسئولة ، وأنه مهما حدث في الماضي يجب عليه أن يتحمل مسئولية ما يفعله في الحاضر .

وقد أورد (عبد الهادي، 1997 : 23) الصفات المشتركة التي تجمع بين العلاجات النفسية المختلفـــة وهى:

1- العلاج النفسي هو عملية إعادة تربية وتطوير عاطفي للمريض .

2- العلاج النفسي هو إعادة تثقيف أو إعادة توعية وتبـــصير بالحقـــائق الحياتيـــة وكيفيـــة مجابهتهـــا بالأسلوب الصحيح

3- إعادة الثقة بالنفس أو تقويتها واسترجاعها .

4- رفع المعنويات وترويض المخاوف وتهدئة القلق .

5- إدخال الشعور بالطمأنينة والأمن والراحة النفسية .

جعل الإنسان عضواً مفيداً وعنصراً حيوياً في أسرته ومحل عمله أو مجتمعه بعد ما كان يشعر بالنشاذ والغربة أو بعد ما كان يتصرف بالانحراف ويسلك طريق الإجرام والعنف.

مميزات العلاج العقلاني الانفعالي: (حسين، 2004: 66- 67)

التركيز على الجانبين التعليمي والوقائي في العلاج.

وضوح أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي وإمكانية التأكد من نتائجه بأساليب تجريبية.

شمولية أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي فهو يواجه المشكلة من جميع نواحيها الذهنية والانفعالية والسلوكية.

التأكيد على التقبل الذاتي للفرد بدون قيود أو شروط.

يعتبر من أكثر النظريات المعرفية الهامة في وصف الاضطرابات الانفعالية.

أكد العلاج العقلاني الانفعالي على العلاقة بين التفكير والعاطفة (الانفعالات).

تأكيد أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي على أن الحوادث الماضية ليس هى التي تسبب الانفعالات للشخص بل نظرة الإنسان إلى تلك الحوادث وأفكارها عنها هى التي تسبب له المتاعب.

تأكيد أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي على الوظائف البيتية العملية والسلوكية.

رسم الخطوط الرئيسة للأفكار اللاعقلانية التي تشكل الأساس الذي يسبب الانفعالات النفسية والعاطفية وأوضح وسائل مكافحتها.

مناسب لمجتمعنا حيث توجد بعض المعتقدات اللاعقلانية والأفكار الخرافية الشائعة.

يستخدم فنيات سهلة مبسطة تناسب عقل ومنطق المريض .

يتعرض للأسئلة والجمل الموجودة داخل المريض ويمكنه من التخلص منها.

يسعى للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية التي تكمن وراء العصاب ومهاجمتها.

يسعى لتغيير فكرة المريض عن نفسه وفحص ما يقوله لنفسه داخلياً ويعدله ويحل محله الفكرة الصحيحة.

يعتبر أسلوباً مثالياً لتغيير المعتقدات اللاعقلانية وغير المنطقية وإبدالها بأخرى عقلانية ومنطقية.

يحض المريض ضد الأفكار اللاعقلانية الأخرى التي يحتمل أن يتعرض لها مستقبلاً ويكسبه أفكاراً عقلانية تحقق له السعادة .

أكثر فعالية من غيره في علاج القلق.

على الرغم من أنه عادةً ما يكون إجراء أقصر من التحليل النفسي إلا أنه في بعض الأحوال أعمق منه وأكثر تركيزاً.

يستخدم في مجالات اجتماعية مختلفة خاصة في التأثير على الرأي العام.

يعلم الأفراد طرقاً جديدة لحل مشكلاتهم السلوكية والانفعالية.

عيوب العلاج العقلاني الانفعالي: (السفاسفة، 2004: 66- 67)

1- صعوبة تطبيق هذا العلاج مع حالات التخلف العقلي والحالات شديدة الاضطراب.

2- استبعاد أليس في نظريته لجانب الدين من فكره حول الشخصية والعلاج رغم أهمية هذا الجانب.

3- عدم اهتمام العلاج العقلاني بالعلاقة العلاجية بين العميل والمرشد أو على الألفة الواجب تكوينها.

4- مواجهة العميل منذ البداية بالأفكار اللاعقلانية التي يحملها دون اعتبار لعامل الزمن.

5- يتخذ المعالج العقلاني طريقة مجابهته ومصارحته التامة وسيلة لحل المشكلة مما يسبب الأذى النفسي للعميل أكثر من معالجته.

6- يعتبر نوعاً من غسيل المخ أو العلاج التسلطي.

7- يؤثر فقط في إزالة الأعراض دون علاج الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها العميل.

8- يعتبر شكلاً إيجابياً ظاهرياً للعلاج النفسي.

9- تعميم أفكار بذاتها على أنها لا عقلانية عبر كل الثقافات مما يتناقض مع الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بل مع الخصوصية الثقافية الفرعية داخل الثقافة الواحدة.

10 – الإدعاء بأن أفكاراً لا عقلانية هى لا عقلانية على نحو مطلق.

11 – لا يصلح للاستخدام مع الأفراد ذوي الذكاء المحدود.

ثانياً: التدين

مقدمـــــــــــة:

إذا كان أرسطو قد عرف الإنسان بأنه حيوان ناطق فقد عرفه غيره من الفلاسفة بأنه حيـوان متـدين ويرى فلاسفة آخرون أن الإنسان وحده هو الذي يمكن أن يكون له دين و أن الحيوانات تفتقـر إلـى الدين بمقدار ما تفتقر إلى القانون والأخلاق وذلك لأن التدين عنصرٌ أساس في تكوين الإنسان الحسي الديني إنما يكمن في أعماق كل قلب بشري بل هو في صميم ماهية الإنسان مثله في ذلك مثـل العقـل سوء بسواء.

وقد أوضح (موسى ، 1997 : 10) أن الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته فـي الحيـاة ويخلصه من مشاعر الذنب وينمي الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر اليأس والقنوط ، لـذا فـإن الدين مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة ، وإقامة قواعد العدل ومقاومـة الفساد والفوضى كما أنه يربط بين قلوب أفراد المجتمع الذي يوجه الفـرد بكافـة إمكاناتـه الجـسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع وقد تعـددت الدراسات حول موضوع التدين منذ مطلع القرن العشرين وبدأت تظهر في الغرب مؤلفات تهـتم بعلـم النفس الديني إلا أن ألبورت " Allbort 1950 " يعود له الفضل الأكبر في تطور علم النفس الـديني وذلك من خلال كتاب " الفرد ودينه " وبعد ألبورت تعددت الدراسات في هذا المجال وسـنتعرض فـي الصفحات التالية تطور علم النفس الديني في بلاد الغرب ، وتطور علم النفس الديني في بلاد الشرق

أولاً) تطور علم النفس الديني في بلاد الغرب:

نشط علماء النفس الغربيون في دراسة الجوانب الدينية للتعرف على السلوكيات المختلفة وأنماط التفكير والشعور من خلال مضامين دينية ويشير (موسى ، مرجع سابق) إلى أن ما قام به ستاربوك (Starbuck–1899) بتأليف كتاب عـن علـم الـنفس الـديني Psychology of Religion ثم تلي ذلك الخطوات الجريئة التي بدأها ولـيم جـيمس (James - 1902) فـي دعوته إلى أن يصبح علم النفس الديني أحد فروع علم النفس ، وقد ألقى عدد محاضرات فـي جامعـة ادينرج حول الاختلافات وتباينات الخبرة الدينيـة Varieties of Reyligious Experience و أمام هذا الاتجاه كان هناك اتجاه مضاد يؤكد أنه من الصعوبة بمكان دراسة الدين من منظور نفـسي في حين أن وليم جيمس ألح على أن المنظور النفسي يعتبر من أفضل المحاور لفهم الدين فهماً جيـداً ، ثم قام دافينبورت (Davenport - 1905 بدراسة الخصائص البدائية في الإحياء الديني للـدين ثم جاء هو جيل (Hugel - 1905) بدراسة العنصر الصوفي في الدين . وثم آلف برات (Pratt -1920) كتاباً عن الشعور الديني وهكذا نشطت الدراسات التي تهتم بالدين والتدين إلـى أن جاء ألبورت الذي كان له الفضل الأكبر في تقديم أول نموذج للشخصية الاجتماعية في كتابه

(الفرد ودينه) وهو يمثل وجهة النظر الوحيدة ذات الأثر الأكبر في دراسات التـدين فـي الأعـوام الأخيرة حيث يزن الأشخاص بمقياس بيئاتهم ويعترف بالدين كعملية اجتماعية سـيكولوجية وقـد قـام البورت (1966م) بتقديم وجهة نظره الخاصة بالتوجه الديني حيث قسمه إلـى قـسمين : –التوجـه الديني الظاهري ، والتوجه الديني الجوهري . ويرى ألبورت أن أصحاب التوجـه الـديني الجـوهري يعتبرون الدين غاية في حد ذاته وليس وسيلة ، وبينما يستخدم أصحاب التوجه الديني الظاهري لخدمـة أغراضهم الخاصة وأهدافهم الذاتية , وأرى أن (ألبورت في تصنيف التوجه الديني إلى قسمين : تـدين جوهري وتدين ظاهري . يتفق مع نظرة الإسلام حيث أن التدين الجوهري يعني الأيمـان والتـدين الظاهري يعني الرياء والنفاق .

ثانياً) علم النفس الديني لدي قدامى علماء المسلمين:

يذكر (موسى ،1997 : 13 – 14) أن التاريخ الإسلامي حافل بالأمثلـة المـشرقة مـن الفلاسـفة المسلمين الذين حاولوا فهم بعض المشكلات السلوكية بطريقة علمية دلت إلى فهـم واحتـرام المـنهج العلمي ، ويعد ابن سينا الفيلسوف العربي من الرواد الأوائل لعلـم الـنفس ،إذ أن لـه لمحـات ذكيـة ومحاولات جادة للخروج من الإطار التأملي الفلسفي إلى الممارسة وبالتالي الإبداع في علاج بعـض الأمراض النفسية والعقلية تجعله من الأطباء النفسيين الأوائل في تاريخ البشرية حتى قبل تطوير هـذا الفرع العلمي بالشكل المعروف به حالياً إذ يجد المطلع على كتابات ابن سينا إشارات متعددة للأمراض النفسية والعقلية هذا بجانب انه خصص أقساماً من كتبه لأمراض نفسيه كالقلق والهستريا والاكتئـاب ، ومن مؤلفاته " قصيدة النفس التي وضع فيها البذور العلمية لعلم الـنفس الحـديث " ويعـد الـرواد المسلمين أول من طور الأفكار العلمية عن الأمراض العقلية فقد نشأت أول مصحة عقلية في بغـداد ، وتبعها بعد ذلك إنشاء مصحات نفسية أخرى في دمشق ، ومما لا شك فيه أن الدين الإسلامي وما جاء به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أثر تأثيراً بالغاً على فكر الرواد المسلمين في مجالات علـم النفس ، فإلى جانب ابن سينا توجد إسهامات الفارابي التي تمثلت في آرائه عن السلوك الاجتمـاعي ،و القيادة والتماسك وكما تمثلت إسهامات ابن سينا إلى جانب العلاج النفسي في آرائـه الإدراك الحـسي والسلوك الاجتماعي والنظرية الرمزية والتنشئة الاجتماعية والاجتماع الإنساني ، الـسواء والاسـواء والاجتماع الإنساني ، والنمو النفسي للإنسان ،و الشخصية الإنسانية والتنشئة الاجتماعية ، وبالإضـافة ألي ذلك تمثلت إسهامات ابن خلدون في آرائه في الاجتماع الإنساني والقيادة والتنشئة الاجتماعية كمـا يوجد إلى جانب هؤلاء الفلاسفة ابن رشد الذي يعتبر من أشهر الفلاسفة المسلمين في الغرب فهو معلـم " توماالاكويني " والذي اخذ عنه الفيلسوف " ديكارت " الملقب بابي الفلسفة الحديثة في أوروبـا والـذي يعتبره الغرب صاحب نظرية " الشك" ، ولقد قرر انه عرف ذلك من ابن رشد الذي جاء بها من القرآن

الكريم في الآية القرآنية التي تقول .

" يا أيها الذين أمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين".

(سورة الحجرات آية 6)

وهذا المثال إنما يدل على مدي تأثير القرآن الكريم على فكر الرواد والفلاسفة المسلمين الأوائل .

ثالثاً) علم النفس الديني الإسلامي المعاصر:

تعددت جهود علماء النفس المسلمين في مجال علم النفس الديني مستنيرين ومتأثرين بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وجهود وأراء علماء المسلمين القدامى وكذلك نظريات علم النفس الحديثة وما يتناسب منها مع العقيدة الإسلامية وقد حاول هؤلاء تهذيب هذه النظريات و مواءمتها مع المجتمعات الإسلامية والتصدي للأفكار التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية مثل نظرية التحليل النفسي لفرو يد وان هناك العديد من المؤلفات في هذا.

الجانب ومن أشهر هذت المؤلفات:

– نحو علم نفس الإسلامي	لعبد الرحمن الشرقاوي	" 1979م "
– ملامح علم نفس الإسلامي	لمحمد ماهر عمر	" 1983م "
– محاولة لإعادة بناء الذات المسلمة	حسني محمود عبد الكريم	"1983 "
– الاتجاه الديني المعاصر	سهام محمود العراقي	" 1984م "

سأكتفي بذكر هذه المؤلفات مع العلم أن هناك مؤلفات كثيرة اهتمت بدراسة علم النفس من منظور إسلامي ، وقد تعددت الأبحاث التي درست التوجه الديني ، والقيم الدينية ، والتدين . وقد تعددت أيضاً المقاييس التي تقيس القيم والتوجهات الدينية وهذا يدل على اهتمامات علماء النفس القدامى والمحدثين بعلم النفس الإسلامي وقد أورد موسى (مرجع سابق)

بعض الانتقادات لدراسات علماء النفس الديني المحدثين ومن هذه الانتقادات:

1 – هذه الأبحاث صدرت من مؤلفين وباحثين غير متخصصين في مجال العلوم النفسية.

2 – أن المقاييس النفسية الدينية التي اعتمدت عليها بحوث سيكولوجية التدين تعاني من بعض العيوب السيكولوجية وخاصة بالمرغوبية الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تزييف استجابات المفحوصين.

3 – يؤخذ على العديد من هذه الدراسات التي تمت في سيكولوجية التدين أنها لم تقم على أطر نظرية متكاملة أو صيغة متكاملة ولكنها قامت على مجموعة من الآراء النظرية الناقصة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع .

مفهوم الوعي الديني (البحيري والدمرداش ، 1988 : 1 – 3)

قدم جوردن ألبورت مصطلح الوعي الديني بشقيه الظاهري والجوهري عـام 1959 ، وطـور هـدا المفهوم في أبحاثه الثلاثة التي تناولت موضوع التعصب وعلاقته بالدين وفيما يلي تعريفـات الـوعي الديني التي قدمت في تلك الأبحاث في الفترة ما بين 1959 – 1966 م, يميز التدين الجـوهري حيـاة الشخص المتعمق في عقيدته الدينية دون أي تحفظ ، والشخص الذي له هذه الطبيعة يعمل على خدمـة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته أما التدين الظاهري فهو تلك النظرة للدين باعتبـاره نمطـاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها ، والمنفعة الشخصية ، إذ يزود المؤمن بالراحة والخلاص الروحي .

والأشخاص الذين يتميزون بالاتجاه الديني الجوهري يجددون حافزهم الأساسي في الدين ، أما الحاجات الأخرى فمهما كان لها من قوة فهى ذات مرتبة أو مغزى أقل في نظرهم ، وهم بكل ما وسـعهم مـن قوة في حالة تألف وتوافق مع المعتقدات والنصوص الدينية ، فالشخص من هذا النوع وقد اقتنع عقيدته الدينية ، يسعى إلى استيعابها وإتباعها بطريقة متكاملة ، ومن هذا المنطلق يعيش الشخص ويفنـى فـي دينه , أما الأشخاص الذين يتميزون بالاتجاه الظاهري نحو الدين فيكرسون جهدهم في استخدام الـدين لتحقيق أهدافهم الشخصية ، فالقيم الظاهرية دائماً مغرض ونفعيه ، والأشخاص الـذين يتـسمون بهـذا الاتجاه قد يجدون الدين مفيداً لهم من نواح متعددة ، فهو يزودهم الأمان والسلوى والترفيـه والحيـاة والمكانة الاجتماعية وإبراء الذات ، فالدين بالنسبة لهم عقيدة يستخف بها ويطوعها لملائمـة حاجاتـه الأولية .

الوعي الديني الظاهري والجوهري سمتان مستقلتان أم متعارضتان ؟

اعتبر ألبورت (1968) هاتين السمتين متعارضتان وذكر أن كل الناس المتدينين يقعون على متـصل بين طرفي النقيض ولقد أوضح " هنت " و " كينج " رأياً مخالفاً لذلك حيث ذكر رأياً مخالفاً لذلك حيـث ذكر أن معاملات الارتباط بين قياسات التدين الظاهري والجوهري تتراوح من 0.37 – 0.54 وأكثرها أن معاملات الارتباط بين هذا المدى تختلف وفقاً للاتجاه الديني للمجتمع ومن ثم تصنف العلاقـة بـين الوعي الديني الظاهري والجوهري من العلاقات الموجبة المعتدلة إلى السالبة المعتدلة ، فالناس الـذين لا يهتمون بالدين اهتماماً كبيراً يميلون ميلاً غير مميز بقبول أو رفض أي فكرة عن الدين سواء كـان ظاهرياً أو جوهرياً ، وفي هذه الحالة يكون الارتباط موجباً بين الاتجاهين ومن ناحية أخـرى أعطـت الدراسة التي قام بها باتسون (1976) أحد الارتباطات السالبة المرتفعة بين الوعي الديني الظـاهري والجوهري (–0.41) واقترح أن الناس الذين يهتمون اهتماماً كبيراً بالدين يحدثون تميزات واضـحة بين الوعي الظاهري والجوهري , وتتفق هذه الدراسة مع ما أكده ألبورت من قبل ، بينما تتفق وجهـة نظر (ميدو وكاو) (1984) مع " هنت وكينج " في أن كلا النوعية من الوعي يجب أن يقاسـا كـل على حدة في البحث التجريبي.

قياس الوعي الديني:

صمم ويلسون Wilson (1960) بمساعدة ألبورت مقياساً نفسياً مكوناً من 15 عبارة لقياس القيم الدينية الظاهرية ولم يكتب عبارات خاصة بالقيم الجوهرية ، لأنه كان يعتبر الوعي الديني الجوهري ببساطة نقيض الوعي الديني الظاهري ، وفي إحدى حلقات ألبورت العلمية في هارفرد صمم " فيجن " Fegin (1964) مقياس جوهري ظاهري يتكون من 21 عبارة , وكان من نتائج التحليل العاملي لهذا المقياس وجود عاملين منفصلين يشير إحداهما إلى الوعي الديني الجوهري والآخر إلى الظاهري وذلك في صورة ست عبارات لكل منهما ديري " ميدو وكاو " أن هذين القياسين السابقين من المحتمل أن يكونا أكثر دقة ويعتبر أن كمقياس سيكومتري جيد لهذين الاتجاهين ، ولسوء الحظ لم يستخدم كثيراً وفيما يلي العبارات العاملية للوعي الجوهري لفيجن:

1- أحاول جاهداً تطبيق واجباتي الدينية في كل نواحي الحياة .

2- اعتقاداتي الدينية وراء أسلوبي في الحياة .

3- أداء الصلاة على انفراد لها معنى وانفعال شخصي .

4- إذا لم تكن هناك ظروف مانعة فإني أحضر إلى الكنيسة مرة واحدة في الأسبوع أو مرتين أو ثلاث مرات في الشهر ونادراً ما تكون مرتين .

5- من المهم بالنسبة لي قضاء أوقات فراغي في التفكير والتأمل في ديانتي الخاصة .

6- أقرأ الآداب الخاصة بعقيدتي باستمرار .

أما العبارات العاملية للوعي الظاهري فهى كما يلي :

1- يساعد الدين على حفظ توازن حياتي ورسوخ مكانتي كمواطن وصديق وعضو في الجامعة .

تفرز عضويتي في الكنيسة مكانتي في المجتمع .

إن هدف الصلاة هو تحقيق حياة سعيدة آمنة .

الكنيسة مكان هام لتكوين علاقات اجتماعية قوية .

يقدم الدين الراحة عند الشعور بالأسى وسوء الحظ .

الهدف الأول للصلاة هو الحصول على الراحة والحماية .

كلام العلماء الطبيعيين في إثبات وجود الله وصفاته (البنا , 1992 : 406 – 408)

يقول الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله إن العقيدة الإسلامية فطرية في النفوس السليمة المستقرة في الأذهان الصافية ، تكاد تكون من بديهيات المعلومات ، تؤيدها نتائج العقول جيلاً بعد جيل ولذلك اعتقدها علماء الكون بين الأوربيين وغيرهم وإن لم يتلقوها من دين من الأديان ، وسننقل لك بعض شهاداتهم لا تأييداً للعقيدة ، ولكن إثباتاً لاستقرارها في النفوس ، وقطعاً لألسنة الذين يريدون أن يتحللوا من رباط العقائد ، ويخادعوا ضمائرهم وأرواحهم بالباطل .

ديكارت العالم الفرنسي:

"إني مع شعوري بنقص ذاتي أحس في الوقت نفسه بوجوب وجود ذات كاملة ، وأراني مضطراً للاعتقاد بأن هذا الشعور قد غرسته في ذاتي تلك الذات الكاملة المتحلية بجميع صفات الكمال وهي : الله " , فهو يثبت في كلامه هذا ضعف نفسه ونقصها ، ووجود الله وكإله ويعترف بأن شعوره و إحساسه هبة من الله له ، وفطرة فيه " فطرة الله التي فطر الناس عليها " سورة الروم آية 30 .

– قال اسحاق نيوتن : العالم الانجليزي الشهير ومكتشف قانون الجاذبية :

" لا تشكوا في الخالق فإنه مما لا يعقل أن تكون المصادفات وحدها هى فائدة هذا الوجود ".

– وقال: هرشل الفلكي الانجليزي : " كلما اتسع نطاق العلم ازدادت البراهين الدافعة القوية على وجود خالق أزلي لأحد لقدرته ولا نهاية فالجولوجيون ، والرياضيون ، والفلكيون ، والطبيعيون قد تعاونوا على تشييد صرح العلم ، وهو صرح عظمة الله وحده .

– وقال لينيه : كما نقله عنه فلادريون الفرنسي في كتابه " الله في الطبيعة " :

" إن الله الأزلي الأبدي العالم بكل شيء والمقتدر على كل شيء ، قد تجلى لي ببدائع صنعه حتى حدث مندهشاً مبهوتاً فأي قدرة وأي حكمة وأي إبداع أبدعه في مصنوعاته سواء في أصغر الأشياء وأكبرها إن المنافع التي تستمدها من هذه الكائنات تشهد بعظمة رحمة الله الذي سخرها لنا كما أن قالها وتناسقها ينبئ بواسع حكمته وكذلك حفظها عن التلاشي وتجددها يقر بجلالته وعظمته .

– ويقول " هربرت سبنسر الانجليزي" : في هذا المعنى في رسالته في التربية:

" العلم يناقض الخرافات ، ولكنه لا يناقض الدين ، يوجد شيء في شيء كثير من العلم الطبيعي روح الزندقة ، ولكن العلم الصحيح الذي تجاوز المعلومات السطحية ، ورسب في أعماق الحقائق ، براء من هذا الروح , العلم الطبيعي لا ينافي الدين ، والتوجه للعلم الطبيعي عبادة صامتة واعتراف صامت بنفاسة الأشياء التي تعاين وتدرس لتصل لقدرة خالقها ، فليس ذلك التوجه تسبيحاً شفهياً ، بل هو تسبيح عملي ، وليس باحترام مدعي ، إنما هو احترام أثمرته تضحية الوقت والتفكير والعمل ، وهذا العلم لا يسلك طريق الاستبداد في تفهيم الإنسان استحالة إدراك السبب الأول وهو " الله " ولكنه ينهج بنا النهج الأوضح في تفهيمنا الاستحالة ، بإبلاغنا جميع أنحاء الحدود التي لا يستطاع اجتيازها ثم يقف بنا في رفق وهوادة عند هذه النهاية وهو بعد ذلك يرينا بكيفية لا تعادل صغر العقل الإنساني إزاء ذلك الذي يفوت العقل ....).

ثم أخذ يضرب الأمثلة على ما يقول فقال " عن العالم الذي يرى قطرة الماء فيعلم أنها تتركب من الأكسجين والهيدروجين بنسبة خاصة ، بحيث لو اختلفت هذه النسبة لكانت شيئاً آخر غير الماء يعتقد عظمة الخالق وقدرته وحكمته وعلمه الواسع بأشد وأعظم وأقوى من غير العالم الطبيعي الذي لا يرى فيها إلا أنها قطرة ماء فحسب ، وكذلك العالم الذي يرى قطعة البرد فيرى تحت مجهره ما فيها من

جمال الهندسة ، ودقة التقسيم ، لاشك أنه يشعر بجمال ودقيق حكمته أكبر من ذلك الذي لا يعلم عنها إلا أنها مطر تجمد من شدة البرد

أهمية الاتجاه الديني (شعيب 1985 : 26 – 32) :

لعل الاتجاه الديني من الاتجاهات التي ينبغي على التربية والقائمين عليها أن توليه أهمية خاصة فكما أن التربية تهدف إلى خلق جيل على درجة من النضج العقلي والفسيولوجي قادر على تحمل المسؤولية والعمل الجماعي ، فالواقع قد دلل على أن الذي يتمتع باتجاه ديني قوي ويتردد على دور العبادة فإنه يتميز بشخصية أقوى وأفضل ممن لا دين له ويقع على عاتق الوالدين دور كبير في ترسيخ القيم الدينية في نفوس الأبناء ، فإن الأبناء من صنع الآباء ، ولعل هذا العبء يتركز في المراحل الأولى من عمر الطفل وخاصة في السنوات التي تسبق المدرسة تلك الفترة التي يكون فيها النمو بكامل صورته سريعاً ، كما أن العادات والسلوكيات التي يكتسبها الطفل في هذه الفترة يصبح من الصعب تغييرها ومما لاشك فيه أن لدور العبادة ووسائل الإعلام دوراً لا يستهان به في تبصير الشباب من الجنسين في مختلف مراحل العمر بالمعنى الحقيقي للدين ، فلم يعد الدين ملجأ الضعفاء ولكنه أصبح الوسيلة التي تنهض بالإنسان ليصبح سيد بيئته والمسيطر عليها لا فريستها وعبدها الخاشع.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل احتياجاً للتربية الدينية حيث يتسم فيها المراهق بعدم الاستقرار والتطلع إلى الهوية التي ستستقر عليها شخصيته في المستقبل ، وفي سبيل ذلك علينا مراعاة الآتي:

1- خلق القدوة الصالحة التي يقتدي بها الشباب من الجنسين في كل من الأسرة والمجتمع وذلك عن طريق الأب والأم في الأسرة ، والتعجيل بالثواب والعقاب للمخالفين في المجتمع.

2- عقد الندوات الفكرية لمناقشة الشباب في أفكارهم وآرائهم حتى يتم تصحيح الخاطئ منها وتجنبهم أن يكونوا فريسة سهلة للغزو الثقافي الأجنبي الذي يتعلق بالقيم والمعايير الدينية التي يقرها الإسلام.

3- الاهتمام بالتربية الدينية في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

4- مراعاة أوقات الصلاة حين إعداد الجدول الدراسي ، حيث يعطي الطلاب والطالبات الفرصة لإقامة الصلة في أوقاتها دونما الحاجة إلى دخول المحاضرات متأخرين أو الخروج منها مبكرين.

أنواع الاتجاه الديني:

- ميز الباحثون بين نوعين من الاتجاه الدينية هما:

أ- الاتجاه الديني الحقيقي (Committed Religious Attiude)

ويطلق عليه أيضاً الاتجاه الديني القوي وهو يعبر عن مجموعة سلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات يمكن أن نلمسها في الفرد وتجعلنا نتنبأ كلية بالاعتقادات الدينية التي تنعكس في سلوكياته ، ويكون هذا الاتجاه بمثابة هدف يندفع إليه الفرد بقوة داخلية لتحقيقه خلال حياته .

ب- الاتجاه الديني الأسمى Nominal Religious Attitude

ويطلق عليه اسم الاتجاه الديني الزائف أو الضعيف ، ويقصد به مجموعة سلوكيات وما يصاحبها من اتجاهات بحيث تجعل حياة الفرد من الوجهة الصورية لها طابعها الديني ، وقد يبدو هذا واضحاً في اشتراك الفرد في جماعة دينية أو مؤسسة عقائدية إلا أنه يكون مدفوعاً لذلك بغرض الحصول على الاحترام الشخصي والاجتماعي من الآخرين أو الحصول على رضا أصحاب النفوذ كقوة خارجية عنه

ويشير شعيب (1985) أن البورت Alport (1953) في كتابه " العدالة " قد ميز بين نوعين من العقيدة الدينية وهما:

1- العقيدة الدينية من داخل المؤسسات.

العقيدة الدينية من داخل الشخص.

وقد استبدل ألبورت Alport (1953) هذين المفهومين بمصطلحين آخرين هما:

1- التوجه الديني الخارجي (الظاهري).

التوجه الديني الداخلي (الحقيقي).

وقد ميزت (العراقي , 1979 : 73) قد ميزت بين ثلاث فئات من الطلاب والطالبات ذوي الاتجاه الديني:

الفئة الأولى:

وهم هؤلاء الشباب الذين يأخذون الإسلام بالتبعية من الوالدين ، وهذه الفئة من الأفراد غير متحمسين للدين ولا هم ثائرون عليه ، وقد نجد من بينهم من لا يقيم أياً من العبادات ومنهم من يخلط أحياناً بين الحلال والجرام.

الفئة الثانية:

وهى الفئة التي تضم شباباً اضطربت موازين الفكر لديهم وأصبح الدين عندهم تقليداً لا يتناسب وطبيعة العصر ، ولا يساير المدنية الحديثة ، ومن هذه الفئة أفراد يتخذون موقف الإلحاد الصريح من خلال انتمائه إلى تنظيمات وحركات وأحزاب لا دينية .

جـ- الفئة الثالثة :

وهى التي تضم مجموعة الشباب الذين يرون ضرورة التمسك بالدين ويتحمسون له ويدافعون عنه وعن مبادئه ، وهم شديدو الغيرة على دينهم مخلصون في دعوتهم متعطشون إلى المزيد من المعلومات عن دينهم وتاريخهم وتراثهم وحضارتهم وأمجادهم الإسلامية ، كما يمكن أن نرى هؤلاء الأفراد في صورة جماعات منهم من هو معتدل في تفكيره ، ومنهم من هو متطرف يدعو ربه ويتحصن لدينه بأسلوب لا يقسم بالهدوء والإقناع.

الاتجاه الديني وسمات الشخصية:

تلعب سمات الشخصية دوراً هاماً في تحديد الاتجاه الديني لدى الشباب فلقد وجد فرويد Freud (1953) وجونز Jones ، وريك Reick (1951) أنه توجد علاقة بين الاتجاه الديني لدى الشخص

وسمات شخصيته حيث يرتبط الاتجاه الديني بالعصاب لدى الشخص ، ولقد فسر فرويد هذا من خـــلال نموذج (الإجبار القهري) وما قد يرتبط أيضاً بالجهود الخادعة لتحقيق أمنيات الشخص . ولقد وجــد ألبورت Allport (1967) خلال دراسته للاتجاه الديني وعلاقته بـــسمات الشخـــصية ، أن هنـــاك نموذجين من ذوي الاتجاه الديني : الأفراد ذوي الاتجاه الديني الخارجي الذين ينظرون إلـــى العقيـــدة بمثابة أداة لتحقيق مطالبهم ، والأفراد ذوي الاتجاه الديني الداخلي الذين ينظرون إلى الاتجـــاه الـــديني كدالة مستقلة في دافعيتهم ولقد وجـــد بـــارتون وفـــون Barton &Voughon (1976) وأيزنـــك Eysenck (1970) وهـــامبي Hamby (1973) أن الأفـــراد المتـــدينين يتـــصفون بالمحافظـــة Conservatism عكس الأفراد غير المتدينين الذين يتصفون بالتحررية . أما تاتي وميللـــر Tate & Miller (1971) فوجدا أن الأفراد ذوي الاتجاه الديني الضعيف أقل محافظـــة مـــن الأفـــراد ذوي الاتجاه الديني القوي ، وأوضح كل من بارتون وفون (1973) أن الأفـــراد ذوي الاتجـــاه الـــضعيف يتصفون بالسيطرة والريبة وتوكيد الذات ولقد وجد كين ويبي K.wiebe (1979) أن الأفـــراد ذوي الاتجاه الديني الداخلي (القوي) يميلون إلى الاتصاف بقوة الأنا العليا والحساسية المرهفـــة ، إلا أنهـــم يكونون أقل ميلاً إلى التحررية من هؤلاء الذين يتصفون بالاتجاه الديني الخارجي (الـــضعيف) ولقـــد وجد ويبي أيضاً لدى الأفراد ذوي الاتجاه الديني الداخلي ميلاً إلى الاهتمـــام الكبيـــر بالمثـــل الخلقيـــة والنظام والمسؤولية عن هؤلاء الذين يتصفون بضعف الاتجاه الديني أو عدمه هذا بالإضـــافة إلـــى أن الأفراد ذوي الاتجاه الديني القوي يتصفون بالاستقلالية والاجتماعية ، في حين أن ذوي الاتجاه الـــديني الضعيف يميلون إلى العدوانية والاكتفاء الذاتي.

الفصل الثالث

الدارسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية.

ثانياً : دراسات تناولت الوعي الديني.

الفصل الثالث :- الدراسات السابقة

- **مقدمة:**

يعرض الباحث في هذا الفصل لأهم الدراسات والبحوث التي لها صلة بموضوع البحث الحالي ،وسوف يتم عرضها وتحليلها حسب تسلسلها الزمني ،وقد تم تقسيم البحوث والدراسات السابقة إلى قسمين :

القسم الأول: يتعلق بالدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

القسم الثاني: دراسات متعلقة بالوعي الديني.

القسم الأول:

في هذه المجموعة من الدراسات سيتم تناول دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات.

1) دراسة (Haynes , 1983)

كان الهدف هو دراسة الفعالية النسبية لكل من الإرشاد العقلاني الانفعالي وتدريب التعلم الذاتي في خفض قلق الاختبار لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من75 طالبا في المرحلة الثانوية ,قسمت إلي ثلاث مجموعات متساوية العدد : مجموعة تجريبية أولي للإرشاد العقلاني الانفعالي , ومجموعة تجريبية ثانية لتدريب التعلم الذاتي , ومجموعة ضابطة دون إرشاد وعقلاني انفعالي ودون تدريب تعلم ذاتي , وأوضحت النتائج أن الطريقتين المستخدمتين مع المجموعتين التجربتين كانتا فعالتين بالمقارنة بالمجموعة الضابطة . وفي نفس الوقت عند مقارنة الفعالية النسبية للطريقتين , وجد أن فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي كانت أعلي من فعالية تريب التعلم الذاتي.

2) دراسة (Zewemer 1983):

بعنوان أثر برنامج للعلاج العقلاني في خفض اضطرابات الأطفال . وذلك على عينة قوامها 129 تلميذاً بالمرحلة الابتدائية . وطبق عليهم بر وفيل تقدير السلوك ، ومقياس هارس لمفهوم الذات ، ومقياس الاضطرابات الانفعالية

وأوضحت النتائج ما يلي :

- كان للبرنامج نتيجة جيدة حيث أظهرت النتائج تحسناً واضحاً في أداء التلاميذ ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال انخفاض مستوى الاضطراب الانفعالي ، واتجاه مركز التحكم للداخل بدلاً من الخارج .
- لا توجد فروق في ضوء متغيرات الجنس والذكاء والعمر و نتائج وأثار تطبيق هذا البرنامج .

3) دراسة (الريحانى ,1987) دراسة بعنوان الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين

دراسة عبر ثقافية لنظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية و (440)طالب من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية في "شابل هيل "بحيث مثلوا جميع التخصصات الإنسانية والعلمية و المهنية وللتعرف إلى الأفكار اللاعقلانية عند أفراد العينة استخدم اختبار الريحاني للأفكار العقلانية

واللاعقلانية الذي يتكون من (13) بعداً تمثل (13) فكرة لاعقلانية يعبر عنها بدرجات فرعية على الاختبار .وأما الدرجة الكلية فتمثل مقياساً عاماً للتفكير اللاعقلاني.

دلت النتائج هذه الدراسة على أنه بالرغم من أن معظم الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بنسب عالية بين الأردنيين والأمريكيين ،فإن الأردنيين هم أكثر تقبلاً لتلك الأفكار من الأمريكيين بغض النظر عن الجنس .كذلك فإن نتائج التحليل التمييزى قد دلت على أن الأردنيين يتميزون عن الأمريكيين بمعظم الأفكار اللاعقلانية التي شملها الاختبار .هذا وقد دلت النتائج أيضاً على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعامل الثقافة عن التفكير اللاعقلاني بينما كان أثر الجنس محدوداً في ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية وانعدام أثره في التفكير اللاعقلاني مقاساً بالدرجة الكلية.

4) دراسة (الريحاني ,1987م) دراسة بعنوان الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني وقد حاول الريحاني من خلال إجراء هذه الدراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة الأردنية .وأثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني .كما اهتمت أيضاً بالتعرف إلى الأفكار اللاعقلانية التي تميز بين الذكور والإناث. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية يمثلون ثلاث مجموعات من التخصص هي:

مجموعة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ومجموعة العلوم الطبيعية ، ومجموعة الكليات المهنية وللتعرف إلي الأفكار اللاعقلانية عند أفراد العينة استخدم اختبار الريحاني للأفكار العقلانية واللاعقلانية الذي يتكون من (13) بعداً تمثل (13) فكرة لاعقلانية يعبر عنها بدرجات فرعية في الاختبار أما الدرجة الكلية للاختبار فتمثل مقياساً للتفكير اللاعقلاني .

ودلت النتائج هذه الدراسة على أن الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين 5%في حدها الأدنى و40% في حدها الأعلى . مما أُعتبر دليلاً مؤيداً لنظرية أليس ولو جزئياً في المجتمع الأردني ، وكذلك دلت نتائج التحليل التمييزي على أن الذكور يتميزون عن الإناث في ستة من الأفكار اللاعقلانية ،وأن اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات قد دل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على فكرتين فقط ، تميز فيهما الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث ،وأما بالنسبة لأثر عاملي الجنس و التخصص في التفكير اللاعقلاني فلم تظهر نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر ذي دلالة لأي من العاملين أو للتفاعل بينهما

5) دراسة (سلامة,1987م) بعنوان " الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي "

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أعراض الاكتئاب وبين جوانب التشويه المعرفي ، وجوانب التشويه المعرفي هي:

1- تعميم الفشل.

2- المبالغة في المستويات والمعايير.

3- لوم الذات.
وتكونت عينة الدراسة من (134) فرداً (73 إناثاً ، 61 ذكوراً) تراوحت أعمارهم بين "19-30 "سنة بمتوسط عمري قدره 55و23وانحراف معياري 2,9 عاماً من طلاب جامعة الزقازيق ومن الحدثين من خريجيها ومن طلاب الدراسات العليا وطبق على أفراد العينة مقياس الاكتئاب (د) من إعداد غريب عبد الفتاح 1985م على الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب (**B .D. L**) وطبق كذلك مقياس الأحكام التلقائية عن الذات (سلامة 1987م) وهو استبيان أُعد بهدف الحصول على تقدير كمي لجوانب التشويه المعرفي كما تظهر في الخواطر والأحكام السلبية التي ترد للفرد تلقائياً عن ذاته وهو استبيان يتكون من عشرين عبارة والاستجابة تكون (دائماً - كثيراً - أحيانا - نادراً - أبدا)
وبعد إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام معاملات الارتباط البسيط والمتعدد الجزئي .
أظهر البحث النتائج التالية:
- أن شدة أعراض الاكتئاب ترتبط ارتباطاً بسيطاً وطردياً وموجباً بكل من المبالغة في المستويات والمعايير ر= 455و0 ولوم الذات ر = 526و0 وتعميم الفشل ر = 7563و0
- واظهر الارتباط الجزئي بين شدة أعراض الاكتئاب وتعميم الفشل بعزل لوم الذات ، المبالغة في المستويات أن العلاقة الارتباطية ظلت موجبة وقوية ر = (6284 و0).
- أظهرت التحليلات أن الفشل مسئول عن 39% من دراجات شدة الاكتئاب مما يوحي بتوقع زيادة الاكتئاب حين يزداد تعميم الفشل وعلى العكس كانت العلاقة بين شدة أعراض الاكتئاب والمبالغة في المستويات عكسية غير دالة ر =(215و0).
6) دراسة (الشريف , 1988م) دراسة بعنوان "العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الاقتصادي والتحصيل والجنس ،وبين تقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية ."
وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن معاملات الارتباط بين التفكير اللاعقلاني والتحصيل كمتغيرات مستقلة وتقدير الذات كمتغير تابع كانت ذا دلالة إحصائية . وبالتحديد أظهرت النتائج ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني و الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسدية وجانب الثقة بالذات كدرجات فرعية على مقياس تقدير الذات.
7) دراسة (سلامة,1989 م) بعنوان " التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين"
وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على إذا ما كان تعميم الفشل والمبالغة في المعايير ومستويات الأداء ولوم الذات متغيرات معرفية يمكن بموجبها التمييز بين المكتئبين الإكلينيكيين وغير المكتئبين ، وتهدف كذلك إلى فحص نمط العلاقات بين متغيرات التشويه المعرفي وبين شدة الاكتئاب في عينة من المكتئبين الإكلينيكيين وغير المكتئبين .
وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية
1 - مقياس الاكتئاب من ترجمة وأعداد د . (غريب 1985 م).

2 – استبيان الأحكام التلقائية (سلامة 1987 م).
ومن نتائج هذه الدراسة :
– وجود فروق حقيقية تميز المكتئبين بمقارنتهم مع غير المكتئبين في كل من تعميم الفشل ولوم الذات
– لم تظهر الدراسة فروقاً بين المكتئبين وغير المكتئبين في المستويات التي يضعونها لأنفسهم ويقيمون أداتهم وفقاً لها.
– العلاقة بين أعراض الاكتئاب والمبالغة في المعايير ومستويات الأداء لا تظهر إلا في وجود تعميم الفشل .
– أظهرت الدراسة أن المكتئبين أكثر لوماً لذواتهم أن لوم الذات يقوي في علاقته بالاكتئاب في وجود تعميم الفشل مما يؤكد بشكل واضح مدى قوة تعميم الفشل في ارتباطه بشدة أعراض الاكتئاب سواء في العينة الإكلينيكية أم العينة غير الإكلينيكية .
– أظهرت الدراسة أن العلاقة بين كل من لوم الذات والمبالغة في المعايير وبين شدة أعراض الاكتئاب تقوى وتتضح في وجود وتعميم الفشل مما يشير أنه من المجدي أن يأخذ المعالجون هذا المتغير بالحسبان عند تنازلهم لحالات الاكتئاب .
8) دراسة (الشيخ والطيب ،1990): دراسة للأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالجنس والتخصص:
لذا طلاب الجامعة وذلك على عينة من (400) طالب و طالبة من الأقسام الأدبية والعلمية بتربية الفيوم مستخدمين مقياس الريحاني للأفكار اللاعقلانية .وهو يتضمن أفكار أليس الإحدى عشرة بالإضافة إلى فكرتين خاصتين بالمجتمع الأردني استخدماها أيضا وهما.
1– ينبغي أن يتسم الفرد بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يشعر بقيمته.
2– لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.
والاختبار مكون من (52) عبارة وتوصل الباحثان أن هناك أفكار تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث وهي (لوم الآخرين،عدم التسامح تجاه الاحباطات ، العجز بسبب الماضي،مكانة الرجل).
9) دراسة (إبراهيم , 1990م) والتي كانت بعنوان "دراسة للتفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لذا عينة من الشباب الجامعي ."
حيث تكونت عينة الدراسة من (213) طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي التربية والآداب جامعة الزقازيق طبق عليهم مقياس التفكير اللاعقلاني وقائمة سيبلرجر للقلق كحاله وكسمه واختبار التوجه الشخصي ومقياس شو ستروم لتحقيق الذات.
ومن نتائج هذه الدراسة :
– ود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من حالة سمة القلق.
– وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات.

10) دراسة (فرح و علاونة ، 1990 م) بعنوان " أثر تدريس مساق في التكيف والصحة النفسية في الأفكار اللاعقلانية لذا طلبة الجامعة ."

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس مساق في التكيف والصحة النفسية في تغير الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين ، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبة من مجموعتين:

– الأولي تجريبية: شملت الطلبة المسجلين في مساق التكيف والصحة النفسية في قسم التربية بجامعة اليرموك

– الثانية ضابطة: شملت عينة من الطلبة المسجلين في مساق القياس والتقويم في قسم التربية .وتم جمع البيانات باستخدام اختبار الأفكار اللاعقلانية للريحاني كاختبار قبلي وبعدي ، وذلك بتطبيقية على عينة الدراسة التجريبية والضابطة في بداية الفصل الثاني وفي نهاية للعام الجامعي 1988–1989 ومن خلال استخدام اختبارات وتحليل التباين (**ANOVA**) أظهرت نتائج الدراسة أثراً ذا دلالة لتدريس مساق التكيف والصحة النفسية في تقليل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، في حين لم يكن لجنس الطالب أثر في الأفكار اللاعقلانية ، كما لم يظهر أثر للتفاعل بين جنس الطالب ودراسة هذا المساق في البعدين الثاني والخامس من الأبعاد الثلاثة عشر التي يتكون منها الاختبار.

11) دراسة (الشيخ , 1990م) بدراسة الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية أليس للعلاج العقلاني الانفعالي ، وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية والأمريكية و المصرية ،وكذلك معرفة مدى تأثر التفكير العقلاني بها على الثقافة والجنس وذلك من خلال استخدام مقياس الريحاني للأفكار العقلانية واللاعقلانية ومن خلال استخدام البيانات الخاصة بالعينة الأردنية والأمريكية من دراسة الريحاني (سليمان الريحاني 1987 أ 73–103)حيث بلغ عدد أفراد العينة الأمريكية (ن : 440) طالب وطالبة بينما بلغ عدد أفراد العينة الأردنية

(ن :400) طالب وطالبة وكذلك بلغ عدد أفراد العينة المصرية (ن : 400) من طلاب تربية الفيوم وتدل نتائج البحث على انتشار الأفكار اللاعقلانية بين العينات الثلاث كذلك أكدت النتائج أن متوسط درجات العينة الأردنية كانت أكبر من متوسط درجات العينة المصرية وأن متوسط درجات العينة المصرية كانت أكبر من متوسط درجات العينة الأمريكية وهذا يعني أن الأردنيين أكثر لاعقلانية من الأمريكيين.

12) دراسة (martin 1991 .)

وكان موضوع هذه الدراسة العلاقة بين مركز الضبط الداخلي والخارجي والمعتقدات العقلانية واللاعقلانية . وتم استخدام أداتين هما :– مقياس مركز الضبط الداخلي و الخارجي واختيار المعتقدات

اللاعقلانية وكان المتغير المستقل هو مركز الضبط وكانت المتغيرات التابعة هي درجــات المعتقــدات وتم تطبيق الأداتين على مجموعة من الموظفين (ن= 105) ومن نتائج هذه الدارسة :-

وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات مركز الضبط الداخلي و الخارجي وبين الدرجة الكلية على اختيار المعتقدات اللاعقلانية وعلى ثمانية مقاييس فرعية منه ,و اظهــر أفــراد مركــز الــضبط الداخلي معتقدات عقلانية أكثر,وحصل أفراد مركز الضبط الداخلي على درجات منخفضة على اختيار المعتقدات اللاعقلانية وعلى سبعة مقاييس فرعية منه , بينما حصل أفراد مركز الضبط الخارجي على درجات مرتفعة على نفس الاختبار بمقاييسه الفرعية العشرة .

13) دراسة (Johnson ,1991):

استهدفت الدراسة معرفة مدي ملائمة العلاج العقلاني الانفعالي لعينة متدنية واشتملت العينة علــي32 مريضا مسيحيا راشداً من 56 متقدما لمشروع بحث يقدم علاجا للمكتئبين المــسيحيين , وتــم اختيــار هؤلاء المرضى باستخدام قائمــة بيــك للاكتئــاب The Beck Depression inventory وقائمــة نيوكاسل Newcastle Ratings cate وتكونت العينة من19 من الذكور و13 من الإناث تم تــوزيعهم عشوائيا علي أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي الديني المسيحي .

وكانت أدوات الدراسة هي :

قائمة بيك للاكتئاب , واستخبار الأفكار الآلية . وبطاريــة الــسلوك العقلانــي , ومقيــاس الــسلوك والتوجيهات الدينية وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها:

1- عدم وجود فروق بين المجموعات في القياس القبلي.
2- ظهور تحسن لدي كل من مجموعتي العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج العقلاني الانفعالي الديني (المسيحي) بشكل ملحوظ علي كل المقاييس الخاصة بعلم الأمراض والتفكير السلبي اللاعقلاني.
3- ولم تظهر اختلافات أو فروق في السلوك الديني والتوجيهات بعكس المتوقع .
4- ولم تظهر فروقا بين المجموعات في تقديرات المعالجين.
5- اتضح أن العلاج العقلاني الانفعالي والتناسب المسيحي للعلاج العقلاني الانفعالي لهما أثار مفيــدة ومتساوية علي الاكتئاب لدي العملاء المسيحيين.

14) دراسة (فرج و عتوم و العلي , 1993) بعنوان:

قلق الاختبار والأفكار اللاعقلانية والعقلانية حيث تكونت عينة الدراسة من (292) طالبا وطالبة مــن طلبة الثانوية العامة في إربد , وقد استخدم الباحثون مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية الــذي أعــده الريحاني (1988) بالإضافة إلي مقياس " سوين " لقياس قلق الاختيار , و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات قلق الاختبار بين الطلبة ذوي الأفكار العقلانية والطلبــة ذوي الأفكار اللاعقلانية

15) دراسة (Johnson 1992): بعنوان مدى فاعلية العلاج العقلاني الأنفعالي في خفض الاكتئاب

هذه دراسة استطلاعية لأثر العلاج العقلاني الانفعالي الديني (المسيحي) المختصر على عينة من مرضى الاكتئاب (المسيحي) ووصفت الدراسة إجراءات أسلوب ديني مسيحي مختصر للعلاج العقلاني الانفعالي , تم تطبيقه على مجموعة من مرضى الاكتئاب المسيحي (ن-10) وتم تطبيق العلاج العقلاني الانفعالي التقليدي والمختصر على مجموعات مماثلة ومن نتائج هذه الدراسة:

أوضحت النتائج أن كلا الأسلوبين كان فعالاً في التخفيف من حدة الاكتئاب والأفكار اللاعقلانية . نجح العلاج العقلاني الانفعالي الديني (المسيحي) المختصر وحده في خفض عدد المعتقدات اللاعقلانية لدى المرضى.

16) دراسة (عبد العزيز ,1992) بعنوان فاعلية الإرشاد العقلاني في حل مشكلات المراهقة:

استهدفت الدراسة معرفة فاعلية الإرشاد العقلاني – الانفعالي في حل مشكلات مرحلة المراهقة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية .واستبدالها بأفكار عقلانية جديدة ، وتكونت عينة الدراسة من250 طالبا وطالبة من الصفين الأول والثاني التجاري . واختير منهم 40 طالبا وطالبة , وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية (ن=20) والأخرى ضابطة (ن=20) واستخدم الباحث الأدوات التالية :-

1- استفتاء مشاكل الشباب للأفكار اللاعقلانية (من إعداد الباحث).

2- اختبار ذكاء الشباب اللفظي (إعداد حامد زهران).

3- استمارة تقدير المستوي الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المعرية المعدل (إعداد عبد العزيز الشخص).

4- برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي الجماعي (إعداد الباحث).

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي الجماعي في حل مشكلات المراهقة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية.

17) دراسة (الفخراني ,1993م) بعنوان مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين . (دراسة حالة)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية وخصائص الدلالات الإكلينيكية والدوافع والمؤثرات البيئية لسلوك التطرف باستخدام منهج دراسة الحالة بما فبه من مقابلات إكلينيكية ،وتاريخ الحالة وأيضاً باستخدام اختبار منيسوتا متعدد الأوجه .واختبار وكلر بليفيو لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين ، ودلالاته الإكلينيكية وذلك لإيضاح معالم شخصية المتطرف والأسباب الاجتماعية والنفسية التي أدت إلي تكوين هذه الشخصية , وأيضاً هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى ملاءمة العلاج المعرفي في تعديل السلوك المتطرف عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة التي يعتنقها وكذلك مدى ملاءمة هذا العلاج في خفض حدة الأغراض النفسية المصاحبة له.

ومن نتائج هذه الدراسة:

1 – اتضح من الأداء البعدي للعميل على اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه إلى اختبار الاضطرابات التي ظهرت في الأداء القبلي على هذا الاختبار وهي(الهستريا ، الاكتئاب ، والانطواء الاجتماعي) وهذا يدل على تحسن حالة العميل .

2 – أشارت النتائج إلى حدوث هدوء كبير في علاقة العميل بأفراد أسرته وانتظمت ساعات النوم لديه وأصبح أكثر قدره على مناقشة الأمور الدينية بطريقة منطقية واختفت الجمل السالبة من حياته كما انخفض مشاعر الذنب لديه وهذا أدى إلى انخفاض مستوى التوتر النفسي وقلة عدد الاستجابات المتطرفة .

3 – أكدت أخت العميل بأنه أصبح يمشى مع زملائه وأصبح يواظب على الصلاة بعد انقطاعه عنها في بعض الأحيان وأصبح أكثر انفتاحاً على الآخرين .

4 – أكد العميل من خلال الجلسة الأخيرة على تحسنه وأوضح أكثر تفاؤلاً وقد زالت مشاعر الذنب من الماضي لدى العميل .

18) دراسة (London 1993)

استهدفت الدراسة اختبار الفرض القائل بأن الحدث السلبي يتفاعل مع اللاعقلانية ليحدث اضطرابا مؤثرا , والفرض القائل بأن الحدث الايجابي يتفاعل مع اللاعقلانية ليحدث تأثيرا موجبا. وكانت الأداة المستخدمة في قائمة ملاحظة الوجدان المقدر The Multiple Affcct Adjective chek list وتضمنت إجراءات الدراسة اختبار تأثير الجنس والسلالة ولون البشرة للمشاركين الذين تلقوا إرشاد صحة نفسية في وقت الدراسة أو في وقت قريب منها . كما تم تصنيف المفحوصين إلي عقلانيين ولا عقلانيين اعتمادا علي دراجاتهم علي مسح للمعتقدات الشخصية , وكانوا معرضين لظروف طبيعية وسلبية , أسفرت الدراسة عن عدم تحقق الغرض التفاعلي للعلاج العقلاني الانفعالي.

19) دراسة (سعفان ,1995) بعنوان العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات:

كان هدف الدراسة هو الكشف عن الفروق بين مستوي التعليم والجنس في درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الشعور بالذنب , فاستهدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الشعور بالذنب واشتملت عينة الدراسة علي 70 طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة الزقازيق (40 ذكور, 30 إناث) وكانت أدوات الدراسة هي:

1- مقياس الشعور بالذنب (إعداد الباحث).

2- مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الباحث).

وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في درجة الأفكار اللاعقلانية بالنسبة للتعليم والجنس والتفاعل بينهما . وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الأفكار اللاعقلانية

ودرجة الشعور بالذنب بالنسبة للتعليم والجنس والتفاعل بينهما . وأشارت النتائج إلي فاعليـــة العـــلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوي الشعور بالذنب.

20) دراسة(Wilde , 1996) بعنوان (مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تعليم مهارات التفكيـــر العقلاني الانفعالي:

استهدفت الدراسة معرفة ما إذا كان تلاميذ المرحلة الابتدائية يستطيعون تعلم مهارات التفكير العقلانـــي الانفعالي في إطار برنامج إرشادي تنموي مختصر واشتملت العينة علي 95 تلميذا من الصف الرابـــع الابتدائي . وتضمنت **إجراءات الدراسة تطبيق برنامج إرشادي يشتمل أربعة دروس مـــدة كـــل درس** نصف ساعة عن مهارات التفكير العقلاني .أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها أن الدرس أحـــدث تغيـــرا إيجابيا لدي التلاميذ فيما يتعلق بمهارات التفكير العقلاني .

21) دراسة(عبد الله , 1997م) بعنوان أثر العلاج العقلاني في خفض مستوى الاكتئاب لدى الـــشباب الجامعي:

"شملت عينة الدراسة طلبة وطالبات الفرقة الثالثة بكليتي التربية والآداب جامعة الزقازيق

وأوضحت نتائج الدراسة فعالية العلاج العقلاني في خفض مستوى الاكتئاب لدى طلاب الجامعة

22) دراسة (عبد الله ,1997م) "بعنوان أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانيـــة لـــدى المراهقين " :

وقد تكونت عينة الدراسة من (202) طالب وطالبة من بعض المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج

ومن نتائج هذه الدراسة :-

1- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني

2- فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض السلوك العدواني لدى المراهق

23) دراسة (عبد الرحمن وعبد الله ، 1999م) بدراسة بعنوان الأفكار اللاعقلانيـــة لـــدى الأطفـــال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم.

وقد تكونت عينة البحث من 428 مبحوثاً من الأطفال والمراهقين ،موزعين علـــى ثـــلاث مجموعـــات ،شملت مرحلة الطفولة المتأخرة ، والمراهقة المبكرة ، والمراهقة المتوسطة وتم التحقق من صـــلاحية الأدوات المستخدمة من الناحية السيكومترية.

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالقلق –عموماً – (حالة وسمة القلق) ارتباطات إيجابية دالة إحصائية ،مما يجعل الأفكار اللاعقلانية منبئة بإمكانية إصابة هؤلاء الأطفال والمراهقين بالقلق .

- بينما لم تفصح النتائج عن وجود علاقات مماثلة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم .

24) دراسة (حسب الله و العقاد , 1999):

واستهدفت البحث دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة – التصلب , و الرفض الوالدي .و اشتملت العينة على 460 طالبا وطالبة من الفرق الثانية وبكليتي الآداب والصيدلة جامعة الزقازيق وكلية الآداب سوهاج جامعة جنوب الوادي (379 من جامعة الزقازيق , 81 من جامعة جنوب الوادي) (147 ذكور , 313 إناث) وكانت أدوات الدراسة هي : –

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية (إعداد سليمان الريحاني) ومقياس الدوجمانية (الصورة هـ) ومقياس المرونة – التصلب (إعداد مصطفى سويف) ومقياس القبول والرفض الوالدين (إعداد ممدوحة سلامة) **ومن نتائج هذه الدراسة:**

– وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الدوجماتية والتصلب .

– وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين المرونة وكل من الأفكار اللاعقلانية وكل من والدوجماتية والتصلب.

الرفض الوالدي لا يؤثر في نشأة الأفكار اللاعقلانية.

25) دراسة (حسيب ,2000):

والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب على عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية وبلغت (217) طالبا وطالبة واستخدم بها مقياس السيد عبد الرحمن ومعتز سنة – 1994م لمعرفة الأفكار اللاعقلانية واختيار الوحدة النفسية ترجمة الباحث نفسه وإعداده وقد توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين بعض الأفكار اللاعقلانية وكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي الوحدة النفسية والاكتئاب في الأفكار اللاعقلانية وهناك تأثير دال إحصائيا لعامل الجنس والاكتئاب والتفاعل بينهما على الأفكار اللاعقلانية.

26) دراسة (العقاد وقاعود , 2001) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات.

وهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات كذلك معرفة الفروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي على متغيرات الدراسة وتكونت عينة البحث من (195) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من الصف الثاني والثالث الثانوي (95من الذكور – 100 من الإناث) وشملت أيضا العينة طلاب القسمين العلمي والأدبي وأدوات الدراسة هي:

– مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني 1985م.

– مقياس الشخصية الهازمة للذات إعداد توماس تشيل تعريب محمود عبد العزيز 1990م

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود ارتباط ايجابي ودال إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني والسلوك الهازم للذات.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية.
- طلبة القسم العلمي أعلى عقلانية من طلبة القسم الأدبي.
- عدم وجود فروق بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي في السلوك الهازم للذات.

27) دراسة (سعفان ,2001) بعنوان :

فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج القائم علي المعني في خفض الغضب (كحالة وكسمة) لدي عينة من طالبات الجامعة دراسة مقارنة:

وقد تكونت عينة الدراسة من22 طالبة من طالبات السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق وقد قسم الباحث هذه العينة إلي مجموعتين:

أ- المجموعة التجريبية الأولى:

12طالبة واستخدم مع هذه المجموعة برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي .

ب- المجموعة التجريبية الثانية:

10طالبات واستخدم هذه المجموعة برنامج العلاج القائم علي المعني .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس الغضب كحالة كسمة من إعداد سبيلرجر ولندن .

2- مقياس التقييم الذاتي للغضب من إعداد الباحث.

3- برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي .

4- برنامج العلاج القائم علي المعني .

وأوضحت نتائج هذه الدراسة فعالية الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج القائم على المعنى في خفض حالة وسمة القلق

28) دراسة (اسماعيل , 2002) بعنوان (بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز) وحاولت هذه الدراسة معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في المعتقدات الخرافية وقلق المستقبل والدافعية للإنجاز ومعرفة العلاقة بين المعتقدات الخرافية والدافعية للإنجاز وقلق المستقبل ، ومعرفة أكثر المعتقدات الخرافية تصديقاً لدى المراهقين والمراهقات من ناحية آثارها سواء السلبية أو الإيجابية .

وقد تكونت عينة الدراسة من 150 طالباً وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة سوهاج نصف عددهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين 15-16 سنة بمتوسط 6و15 للذكور وانحراف معياري 50و1 ، وللإناث بمتوسط 7و15 وانحراف معياري 29و1 وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1- استبيان يقيس الاتجاه نحو المعتقدات الخرافية من إعداد الباحثة.

2- مقياس قلق المستقبل لزالسكي zaliski,z (1990) ترجمة أحمد حسانين.
3- مقياس الدافعية للإنجاز تأليف هير مانز Herman's (1970) ترجمة فـاروق عبـد الفتـاح (1985).

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:
الإناث أكثر ميلاً واعتقاداً في التفكير والمعتقدات الخرافية التي تتمثل في السحر والأحجبة والتعاويذ ، والأثر ، والأرواح ...الخ.

- العلاقة بين المعتقدات الخرافية وقلق المستقبل علاقة طردية .
- العلاقة بين المعتقدات الخرافية والدافعية للإنجاز علاقة عكسي.

29) دراسة (عسلية , 2002) بعنوان:
" فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى القلق لدى عينة من طلبة الجامعة":
وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ودراسة أثر عـاملي الجنس والمستوى الثقافي والتفاعل بينهما على الأفكار اللاعقلانية وكذلك التعرف على مـدى فاعليـة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار للاعقلانية وفي خفض مستوى القلق لدى عينـة من طلبة الجامعة

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تغير وتعديل الافكار اللاعقلانية وفي خفض القلـق لـدى عينة الدراسة .

30) دراسة (زهران , 2002م) بعنوان:
دراسة فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة:
وهدف هذا البحث التعرف ومعتقدات الاغتراب لدي طلاب الجامعة , وإعداد برنـامج صـحة نفـسية عقلاني انفعالي سلوكي جماعي لتصحيحها و دراسة فاعلية هـذا البرنـامج فـي تـصحيح مـشاعر ومعتقدات الاغتراب وتنمية مشاعر ومعتقدات الانتماء لدي أفراد العينة.
واشتملت عينة الدراسة علي طلبة وطالبات الفرقة الثالثة قسم اللغة الانجليزية بكليـة التربيـة بـدمياط جامعة المنصورة (ن=310) اختير منها الرباعي الأعلى علي مقياس مشاعر شباب الجامعة و معتقدات شباب الجامعة (ن=70) وقسموا بالتساوي إلي مجموعتين متجانستين من حيـث العمـر و التحـصيل ومتوسط درجات مشاعر الاغتراب ومتوسط درجات معتقدات الاغتراب , إحداهما تجريبيـة (ن=35) والأخرى ضابطة (ن=35).
وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:
1- مقياس مشاعر الاغتراب من إعداد الباحثة .
2- مقياس معتقدات الاغتراب من إعداد الباحثة .

3- برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي من إعداد الباحثة .
ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:
1- وجود علاقة ارتباطيه بين مشاعر الاغتراب و معتقدات الاغتراب .
2- فاعلية برنامج إرشاد الصحة النفسية العقلاني الانفعالي السلوكي بعد الانتهاء من تنفيذه .
31) دراسة (حسن و الجمال ,2003):
والتي هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية وفيما إذا كانت درجة هذا الانتشار تختلف باختلاف الجنس أم لا كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلاني وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة ب(الاكتئاب)سمة القلق, قلق الاختبار, والاغتراب وهل يمكن التنبوء بحدوث الأفكار اللاعقلانية عند الطلبة من خلال هذه وتكونت عينة الدراسة من (204) طالبا وطالبة , وتم تطبيق اختبار الأفكار اللاعقلانية للريحاني 1985م , ومقياس سمة القلق الذي أعده للبيئة غريب 1985م مقياس سمة القلق الاختبار الذي أعده للبيئة العربية البحري 1984م , مقياس قلق الاختبار الذي أعده للبيئة العربية الزهار وهو سيفر 1985ومقياس الاغتراب الذي أعده للبيئة العربية الاضطرابات عند الريحاني 1985م ومقياس للاكتئاب الذي أعده للبيئة غريب 1985م ومقياس سمة القلق الذي أعده للبيئة العربية الزهار وهو سيفر 1985م ومقياس الاغتراب الذي أعده للبيئة العربية أمير وحسن سنة 1989م بعد اختبار صلاحيتها السيكومترية (صدقها وثباتها) وبعد إجراء المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية :
1- أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة بنسبة تتراوح بين 10,29% في حدها الأدنى بين 48,5% في حدها الأعلى وان الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية
2- غياب أثر الجنس على انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة (الدرجة الكلية) وان العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ,0.01 فما دون
3- كشف تحليل الانحدار المتعددة عن إمكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية .
32) دراسة (الشعراوي ,2003) بعنوان :
فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوي الاتزان الانفعالي لدي عينة من الشباب الجامعي:
وقد هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج في الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين مستوي الاتزان الانفعالي لدي عينة من الشباب الجامعي وتكونت عينة الدراسة من(40) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية بينها (20) من الذكور و(20) من الإناث

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس الاتزان الانفعالي إعداد سامية القطان.

2- برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي من إعداد الباحث .

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السلوك الاندفاعي بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السلوك الاندفاعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية بعد التطبيق .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السلوك الاندفاعي بين المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السلوك الاندفاعي بين المجموعة الضابطة ذكور و المجموعة الضابطة إناث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

5- استمرار التحسن الذي وصلت إليه المجموعة التجريبية وبالتالي فعالية البرنامج الإرشادي . في خفض مستوي الاندفاعية واستمرارية هذا التحسن.

33) دراسة (شند والدسوقي, 2003) بعنوان : فاعلية العلاج السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في علاج الأرق لدي عينة من طلاب الجامعة:

وهدفت هذه الدراسة إلي التحقق من مدي فاعلية العلاج السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في التخلص من الأرق لدي عينة من طلاب الجامعة الذين يعانون من هذا الاضطراب بين فاعلية كل من العلاج السلوكي و العلاج السلوكي والعلاج العقلاني في علاج الأرق إلي جانب تتبع مدي استمرارية نجاح كل من البرنامجين في علاج الأرق لدي أفراد العينة .

وقد تكونت عينة الدراسة الكلية من استجابات 500 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة عين شمس . ومن التخصصات الأدبية علي سؤال مفتوح عما إذا كانوا يشكون أحد اضطرابات النوم أو مصاحباتها, التي تناولتها الباحثة بالتوضيح وهي (الأرق – الكوابيس – الفزع الليلي – التشخير أثناء النوم _ هجوم النوم – الإفراط في النوم _ شلل النوم _ هلاوس النوم _ انتفاضات النوم اهتزاز الأرجل _ المشي أو الكلام أثناء النوم وقد أظهرت الاستجابات شكوى 350 طالبا وطالبة من مشكلات تتعلق بالنوم , من بينهم 186 طالبا وطالبة يشكون الأرق وهم يمثلون نسبة 53% من العينة الكلية (500) والتي ابدي 150 فردا منها أن نومهم عادي أو ينامون باستغراق .

ومن الأدوات التي استخدمها الباحثان ما يلي:

1- مقياس الأرق من إعداد الباحثين .

2- برنامج العلاج السلوكي .

3- برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

ومن نتائج هذه الدراسة:-

1- فاعلية العلاج السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في علاج الأرق .

2- العلاج العقلاني الانفعالي ىالسلوكي أكثر فاعلية من العلاج السلوكي في علاج الأرق.

ملخص نتائج الدراسات السابقة التي تتعلق بالأفكار اللاعقلانية:

- وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الكثير من الثقافات فقد أثبتت الدراسات السابقة وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والإنجليز والأفغانيين والأردنيين والمصريين.
- الأفكار اللاعقلانية لدى الأفغانيين أكثر من الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين.
- الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين أكثر من الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين.
- الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين أكثر من الأفكار اللاعقلانية لدى المصريين.
- الأفكار اللاعقلانية لدى المصريين أكثر من الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05و0 بين الجنسين على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05و0 في اختبار الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من حالة وسمة القلق . وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات إن لتدريس مساق الصحة النفسية أثر ذا دلالة في تقليل الأفكار اللاعقلانية وجود ارتباط دال موجب بين التفكير اللاعقلاني والاكتئاب وجود ارتباط دال موجب بين التفكير اللاعقلاني والغضب ,المجموعات الأصغر سناً لديها عدد أكبر من الأفكار اللاعقلانية عن المجموعات الأكبر سناً ,متوسط درجات المجموعات الأصغر سناً أكبر من متوسط درجات الأكبر سناً على مقياس أليس للأفكار اللاعقلانية .فاعلية المنحى المعرفي في العلاج العقلاني الانفعالي لإليس في خفض الاضطرابات النفسية مثل (الاكتئاب ، العدوان ، القلق ....الخ) .التفكير اللاعقلاني لا يتأثر بالجنس بقدر ما يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية.

القسم الثاني:

الدراسات التي تتعلق بالتدين:

1 – دراسة (العراقي ، 1979م) بعنوان " الاتجاه الديني بين طلاب وطالبات جامعة طنطا:

حيث هدفت الدراسة إلى دراسة الاتجاه الديني لدي طلاب وطالبات جامعة طنطا ولقد قامت الباحثة باستطلاع رأي 566 طالب و 359طالبة باستخدام أداة من تصميمها تهدف إلى استطلاع رأي الطلاب واتجاهاتهم نحو مظاهر وصور النشاط الديني داخل الجامعة والتعرف على مدى تمسكه بالسلوك الديني والعوامل الموجهة للسلوك والنشاط الديني.

ومن نتائج هذه الدراسة على المدى النظري ما يلي:

– يعتبر الدين ضرورة فردية اجتماعية بمعنى أن الدين لا يقوم إلا على التوحيد ولا بد أن يمارس في ظروف اجتماعية لان الدين لم يأت إلا لتنظيم حياة البشر .

– استنتجت الباحثة أن ما نعاني منه اليوم هو أزمة في التدين وليس أزمة في الدين فالدين ثابت وقوي وهو عنصر جوهري في حياة البشر إلا أن الأزمة تكمن في نظرة الإنسان إلى قيمة الدين في حياته ومدى قربه أو تنوره منه .

وترى الباحثة أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الفراغ الديني الذي يعاني منه الشباب ومنها ما يلي:

– القصور في النوعية الدينية للشباب.

– الأُمية الثقافية وسلبيات نظام التعليم .

– الكبت السياسي.

– الغزو الفكري والقيادات الفكرية المتضاربة.

2 – دراسة (Edmunds 1981) وهى دراسة استطلاعية تناولت العلاقة بين التفكير في معنى الحياة وقلق الموت وتهدف إلى معرفة أثر الدين في خفض قلق الموت وتقوية معنى الحياة وتألفت عينة الدراسة من 60 طالباً من جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية متوسط العمر من 30 على 57 عاماً وبعد تطبيق مقياس قلق الموت لتمبلر Templer (1970) ومقياس التدين ، ومقياس آخر لمعنى الحياة ، تشير النتائج إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين التدين الحقيقي ومعنى الحياة ، وأن قلق الموت ينخفض لدى الأفراد الذين لديهم تدين عالي وخبرة دينية عالية .

3– دراسة (شعيب 1985م) بعنوان بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل التي تكون مرتبطة بالاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة مثل حجم الأسرة والمستوى الاقتصادي للأسرة كما هو متمثل في الداخل الشهري للأسرة ومعرفة بعض سمات الشخصية للأفراد ذوي الاتجاه الديني من طلاب وطالبات الجامعة ، وقد

تكونت عينة الدراسة من 224 طالباً وطالبة 89 من الذكور و 135 من الإنـــاث وجمـــيعهم مـــن طلاب وطالبات السنة النهائية بكلية التربية وعلم النفس في جامعة المنوفية.

- وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

1 – مقياس الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة من أعداد الباحث.

2 – مقياس إيزنك للشخصية وقد أعده للعربية عبد الحميد جابر.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1 – لا توجد فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في درجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاه الديني فيمـــا عدا الصلاة حيث أبدت الطالبات تفوقاً على أقرانهم الطلاب ويفـــسر الباحـــث ذلـــك بـــسبب التنـــشئة الاجتماعية التي تتعرض لها الفتاة.

2 – عدم وجود تأثير جوهري لحجم الأسرة التي ينتمي إليها الطالب أو الطالبة ودرجة الاتجاه الـــديني لديهم وهذا يتفق مع طبيعة العقيدة الإسلامية التي لا يرتبط بحجم معين للأسرة أو الاكتفاء بعدد معـــين من الأبناء داخل الأسرة.

3– وجود ارتباط موجب بين العصابيين كأحد أبعاد سمات الشخصية وكل بعد من أبعاد الاتجاه الديني وكذلك مع الدرجة الكلية للاتجاه الديني.

4 – وجود ارتباط موجب بين الدخل الشهري وبعدي الزكاة والحج وهما من أبعاد ومقياس الاتجاه نحو التدين .

4 – دراسة (عبد الخالق , 1987) والتي تناولت قلق الموت والمتغيرات النفسية والشخصية والثقافية المرتبطة به مثل الجنس والعمر والمهنة والدين والثقافة وتألفت العينة من 258 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة منهم 126 من الذكور ، 122 من الإناث وطبق عليهم مقياس الموت من إعداده وتشير النتائج إلى أن قلق الموت عند المصريين له أسباب مختلفة منها الخوف من العقاب الإلهي والخوف من يـــوم القيامة وضعف الإيمان ، والخوف على مصير الأسرة والأبناء ، كما توجد فروق دالة إحـــصائياً بـــين الجنس وحصلت الإناث على درجات مرتفعة عن الذكور في مقياس قلق الموت، ويرجع ذلك علـــى أن الإناث يخفن من تحلل وفناء الجسم ، والخوف ممن أن يتركن وحيدات بعد فقدان الزوج.

5 – دراسة (Mangino 1988)

قلق الموت لدى المراهقين وعلاقته بقلق موت الآباء والاتجاه الديني وخبرة الموت وتألفت العينة مـــن المراهقين وآبائهم تم اختيارهم من بين 81 أسرة من احد ضواحي فرجينيا الشمالية ، وبعـــد اســـتخدام مقياس تمبلر (1970) لقلق الموت ومقياس التدين وقائمة للبيانات الشخصية تشير النتائج علـــى أنـــه توجد علاقة قوية بين المراهقة والقلق الذي ينشأ عن موت الآباء كما توجد فـــروق بـــين المـــراهقين الذكور والإناث في قلق الموت وعلى ضرورة دراسة اتجاهات المراهقين نحو الموت وأهمية الإرشـــاد النفسي للمراهقين .

6- دراسة (البحيري , 1989) دراسة بعنوان "علاقة الدوجمايتة والتسلطية بين الوعي الديني بشقية لدى طلاب الجامعة (المسلمين ، المسيحيين):

وتكونت العينة من (119) مسلماً و(53) مسيحياً تضم ذكوراً وإناثاً من محافظة أسيوط .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة بين التوجه الديني وسمتي الدوجمانية و التسلطية ، ووجـود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات المسلمين في التوجه الـديني الجـوهري لـصالح الطالبـات المسلمات ، أما في مجموعة المسيحيين فلم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الـذكور والإنـاث فـي التوجه الديني .

7- دراسة (الشويعر ,1989م) رسالة ماجستير بعنوان " الالتزام الديني وعلاقته بقلق الموت:

والتي هدفت معرفة الفروق في مستوى الالتزام الديني بين الذكور والإناث ، وكذلك معرفـة الفـروق في مستوى قلق الموت بين الذكور والإناث ، ومعرفة العلاقة بين مستوى الالتزام الديني ومستوى قلق الموت ,ومعرفة العلاقة بين مستوى الالتزام الديني ومستوى التعليم ، وكـذلك معرفـة العلاقـة بـين مستوى قلق الموت والمستوى التعليمي ، وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى الالتزام الـديني والـسن ، ومعرفة العلاقة بين مستوى قلق الموت والسن ، ومعرفة العلاقة بين مستوى قلق الموت ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوجين ولديهم أطفال) (وغير متزوجين) .

وقد بلغت عينة الدراسة (287) فرداً وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من بـين العـاملين والعاملات في مجال التعليم .

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1 – مقياس الالتزام الديني . من إعداد الباحثة.

2 – مقياس قلق الموت . من إعداد الباحثة

من نتائج هذه الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الالتزام الديني في الإسلام بين الذكور والإناث.

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث الأكثر التزاماً دينياً ، والأقل التزاماً دينياً فـي قلـق الموت لصالح الأقل التزاماً ، بمعنى أن الزيادة في مستوى الالتزام الديني لدى أفـراد عينـة الـذكور يقابلها انخفاض في مستوى قلق الموت . بينما لم تتحقق صحة هذا الفرض في عينة الإناث ، حيـث إن الزيادة في مستوى الالتزام الديني لديهن يقابلها زيادة في مستوى قلق الموت.

3- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأكثر تعليماً والأقل تعليماً في مستوى الالتزام الـديني في الإسلام لدى كل من عينتي الذكور والإناث . وتعزى هذه النتيجة إلى أن الالتزام الديني لدى الفـرد المسلم لا يرجع إلى مستواه التعليمي الأكاديمي بقدر ما يرجع إلى أسلوب التنشئة الدينية الـسائدة فـي الأسرة منذ الصغر وكذلك المدرسة.

4– توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق الموت بين المتزوجات ولديهن أطفال ، وغير المتزوجات ،لصالح المجموعة الأولي.

8– دراسة (عبد الوهاب , 1992) بعنوان " الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة دراسة سيكولوجية

وقد تكونت عينة الدراسة من (813) من طلاب جامعة عين شمس تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث استخدم الباحث مقياس الوعي الديني الذي أعده.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- ارتباط الوعي الديني الظاهري بالتعصب.
- ارتباط الوعي الديني الظاهري بالقلق والاكتئاب و الوسواس القهري.
- عدم ارتباط الوعي الديني الجوهري بأي من السمات السابقة.
- الإناث أعلى درجة في الوعي الديني الجوهري من الذكور.
- الريفيين أكثر تعصباً من الحضريين.
- التعصب يزيد بين طلاب الكليات العملية على طلاب الكليات النظرية.

9– دراسة (مهدي , 1992) دراسة بعنوان " الاتجاه الديني وعلاقته بخصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة في الكويت ":

ومن نتائج هذه الدراسة:

- هناك علاقة سالبة بين التدين المرتفع والعصابية.
- توجد علاقة إيجابية بين سمة الانبساط والاتجاه نحو الدين .
- هناك ارتباط موجب بين السيطرة والاتجاه نحو الدين .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي الاتجاه الديني ومنخفض الاتجاه الديني في الميل العصابي والانبساطية .

10– دراسة (مرعي , 1993م) بعنوان أثر الجنس والمستوى الدراسي في اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالفضائل الخلقية والإسلامية وممارستهم لها:

حيث تناولت الباحث طلبة السنة الأولي في جامعة اليرموك وطلبة سنة التخرج ولقد استخدم الباحث قائمة من تطويره لقياس درجة الاعتقاد ودرجة الممارسة أو الاستعداد للممارسة وكانت هذه القائمة على شكل استبانه لتقيس على مقياس ثلاثي درجة اعتقاد طلبة جامعة اليرموك لكل فضيلة من الفضائل الخلقية الإسلامية الفرعية بدرجة كبيرة جداً ومتوسطة وقليلة ، ولتقيس على مقياس ثلاثي درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك درجة الاستعداد لممارسة كل فضيلة من الفضائل حيث اشتملت الاستبانه في صورتها النهائية على (90) فضيلة خلقية إسلامية فرعية نصفها تقريباً يجب أن يجاب عنها بالإيجاب ونصفها يجب أن يجاب عنها بالنفي وقد اختار الباحث عينة الدراسة من مجتمع الدراسة

عشوائياً بلغ أفراد العينة (368) طالباً وطالبة (185) من الذكور ، (183) من الإنــاث وكــان مــنهم (258) من طلاب وطالبت المستوى الأول و (108) من طلاب وطالبات التخرج.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي:

– تعد النسب المئوية للفضائل ككل ، ولمجموعة الفضائل الثلاث متوسطة حيث تراوحت هذه النــسب بين 33% و66%, الفضائل الخلقية التي حازت على نسب مئوية زادت عن 66%وهي من الفضائل العليا هي الإجارة (33و76%) ،وكفالة اليتيم (44و74%) ، والعفو (69%) ،الوفاء (33و66%)، و من الفضائل الناهية الأمانة (69%) ،و التواضع (42و76%).

– تعد النسب المئوية للفضائل الخلقية الإسلامية الناهية الأعلى ثم تليها الفضائل العليا الآمرة .

– لم توجد فضائل خلقية نسبها المئوية دون 33%وجود فروق في المتوســطات الحــسابية علــى أداة الدراسة بين متغيري الجنس الذكور والإناث في العينة الأولى ولصالح الذكور في سنة التخــرج فقــد زادت المتوسطات الحسابية لاعتقاد الذكور في السنة الأخيرة عن متوسطا تهم في السنة الأولــى فــي الفضائل لكل وفي كل مجموعة من المجموعات الثلاث.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05و0 للفروق بين متوسطات مجموع مربعــات الفضائل ككل ومجموع مربعات متوسطات المجموعات = المجموعات عدا الفضائل الناهيــة .تعــزى للتفاعل بين الجنس وسنة الدراسة ، ولا توجد فروق تعزى للجنس فقط أو لسنوات الدراسة فقط .

11– دراسة (غلاب و الدسوقي, 1994م) بعنوان " دراسة نفسية مقارنة بــين المتــدينين جوهريــاً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية

وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهري والظاهري فــي الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية . وهل توجد فروق بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهريــاً في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية وقد تكونت عينة الدراسة من 454 طالباً وطالبــة مــن طلاب الجامعات المصرية (عين شمس المنيا) وكان عدد طلبة جامعة عين شــمس 244 طالبــاً وطالبة وعدد طلبة جامعة المنيا 210 طالباً و طالبة ، وكان عدد الذكور 236 وعدد 218 ، وعدد المسلمين 273 ، ومن المسيحيين 181 ، وتراوحت أعمار أفــراد العينــة بــين 18 – 22 عامــاً بمتوسط عمري قدره 65و19 وانحراف معياري قدره 015و1 .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1 – مقياس التوجه الديني للدكتور عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش .

2 – مقياس الاتجاه نحو العنف إعداد الدكتور أحمد خيري حافظ ، وتقنين الدكتور كامل الشربيني .

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

– توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 01و بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور و إناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين (ذكور وإناث) في العصابية لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05و بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور وإناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين (ذكور و إناث) في الجمود لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 05و بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور وإناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين (ذكور وإناث) في القلق لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين .

12 – دراسة (Jeon , 19969) بعنوان العلاقة بين القلق والانتماء الديني

والتي تناولت العلاقة بين قلق الموت والانتماء الديني ودراسة مقارنة ، وتكونت عينة الدراسة من 118 جندياً من الجنود الكوريين منهم 73 جندياً من الجنود الذين لديهم التزام قوي بالدين المسيحي ويقومون بأعمال دينية هامة مثل قراءة الكتاب المقدس والصلاة والدعاء ، 45 جندياً لا يوجد لديهم التزام بالمسيحية واستخدم مقياس قلق الموت لتمبلر (1970) ومقياس التدين . ومن نتائج هذه الدراسة أن الجنود الذين لديهم التزام تام بالدين المسيحي ينخفض لديهم مستوى قلق الموت بالمقارنة بالجنود الآخرين الذين ليس لديهم التزام بالدين .

13 – دراسة (Thorson,etal , 1997) بعنوان العلاقة بين قلق والانتماء الديني دراسة مقارنة عن مفاهيم ومضامين التدين وعلاقتها بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من الكويتيين والأمريكيين، وتألفت العينة من 294 طالباً من الكويتيين ، و279 طالباً من الأمريكيين ، وتبلغ أعمارهم ما بين 18: 38 عاماً. وبعد تطبيق مقياس التدين الحقيقي ومقياس قلق الموت تظهر النتائج أن الكويتيين كان لديهم درجة مرتفعة من قلق الموت بسبب الخوف من العزلة بعد الموت وفقدان الجسم وتحلله ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في أبعاد قلق الموت بدرجة مرتفعة لدى الإناث الكويتيات أكثر من الإناث الأمريكيات.

14 – دراسة (Swanson and Byrd , 1998)

والتي كانت دراسة تجريبية عن قلق الموت لدى الشباب البالغين وعلاقته بالتوجه الديني والشعور بالإثم ، وصراع انفصال الشخصية ، وتألفت العينة من 70 فرداً من الذكور والإناث تبلغ أعمارهم ما بين 19 – 30 عاماً وبعد استخدام مقياس قلق الموت ، ومقياس التوجه الديني ، ومقياس صراع انفصال الشخصية وتؤكد النتائج على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الخوف من العقاب والتوجه الديني الداخلي ، كما توجد علاقة قوية بين صراع انفصال الشخصية وقلق الموت.

15- دراسة (عبد العزيز ,2000م) بعنوان " قلق الموت وعلاقته بالتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات الوادي الجديد ":

وقد حاولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين قلق الموت والتدين ومعنى الحياة لمجموعة من العمال الذين يعملون في مصنع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد والمقارنة بين العمالة الدائمة والتي تتوفر لها كافة الحقوق من المرتبات والعلاوات والسكن والعلاج ، والعمالة المؤقتة والتي تحصل على بعض المرتبات والأجور التي لا تكفي الاحتياجات الأسرية والاجتماعية , وقد قام الباحث باختيار العينة التجريبية للدراسة من عمال فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد وتألفت العينة من 200 فرداً ذكور من العاملين العمالة الدائمة والعمالة المؤقتة

1- ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الصحة النفسية و الشعور بمعني الحياة يتوقفان على مدى تمتع الفرد بدرجة عالية من التدين الحقيقي الذي يساعده على مواجهة مشكلات الحياة و مسئولياتها.

2 - التدين الحقيقي الذي يتمثل في الإيمان القوي بالله هو الذي يخلص الفرد من القلق والاضطراب النفسي فلا يشعر بالخوف أو القلق من الموت لأنه هو النهاية الحتمية لكل فرد.

3- الإرشاد الديني هو أحد الأساليب الإرشادية والعلاجية الهامة التي تستخدم في علاج قلق الموت.

16- دراسة (عفيفي , 2002) بعنوان التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة

وهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة التطرف بأنواعه المختلفة (التطرف الديني ، التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي) وعلاقته بمدى تحقيق الفرد لذاته وكذلك هدفت الدراسة لمعرفة الفروق في التطرف بأنواعه المختلفة تبعاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس وقد استخدمت الباحثة مقياس التطرف بأنواعه الديني والسياسي والاجتماعي من إعداد الباحثة واختبار التوجه الشخصي ومقياس تحقيق الذات.

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين التطرف الديني والسياسي والاجتماعي وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات.

2- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 1 .0 بين التطرف الديني والتطرف السياسي.

3- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين التطرف السياسي والتطرف الاجتماعي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث بالنسبة لأبعاد التطرف لصالح الذكور.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث بالنسبة لتحقيق الذات.

ملخص نتائج الدراسات السابقة حول التدين:

1- العلاقة طردية بين الوعي الديني الظاهري والتعصب والتطرف والوسواس القهري والقلق والاكتئاب.

2- العلاقة طردية بين الوعي الديني الجوهري وقوة الأنا والاستقلالية.

3- الوعي الديني الجوهري لدى الأناث أعلى من الوعي الديني الجوهري لدى الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة حول التدين:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن التدين نوعان:

أولا) تدين جوهري حقيقي:

فعلي ينبع من داخل الفرد وهذا النوع من التدين هو التدين الذي يحرص الإسلام على غرسه في نفوس أبنائه فيشعر الفرد من خلاله بمراقبة الله له في كل كبيرة وصغيرة وهذا النوع من التدين هو أرقى مراتب الإسلام وهو الذي يصل بالإنسان المسلم إلى مرتبة الإحسان حيث يقول ﷺ: " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك ".

ثانيا) التدين الظاهري أو التدين الأسمى:

حيث إن الإنسان الذي ينطوي تحت هذا النوع من التدين يتخذ من الدين وسيلة لتحقيق أهدافه ومصالحه الشخصية ، ويتخذ من الدين وسيلة يبدو من خلالها ذو مكانة مرموقة عند الناس .

وقد دلت الدراسات السابقة أن الأفراد ذوي الاتجاه الدني الحقيقي يتصفون بصفات كثيرة إيجابية وان الأفراد ذوي الاتجاه الديني الظاهري يتصفون بكثير من الصفات السلبية .

وإن الآية القرآنية الكريمة التي تقول : " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ". إنما تعبر عن من ملك الدين قلبه وكل جوارحه وأحاسيسه .

أما الإنسان الذي يتصف بالتدين الظاهري أو الأسمى أو الخارجي فهو يبدو متناقضاً حيث أنه يحاول أن يظهر للآخرين أنه متدين فيسلك سلوك المتدين أمام الوسط المتدين ولكن قد يسلك سلوكاً مغايراً إذ كان في وسط آخر . وهذا هو الفرق بين هدف التربية الإسلامية التي تحرص على إيجاد " الإنسان الصالح " ذلك الإنسان الذي يكون صالحاً في كل زمان و مكان وأما التربية الحديثة التي تستمد فكرها من الفلسفات الوضعية التي تهدف إلى خلق المواطن الصالح الذي يكون صالحاً في بلده أو في وطنه ولا يكون صالحاً في غير وطنه . فالإنسان الذي يتميز بالتدين الحقيقي يحرص على أن تكون أهدافه نبيلة وسامية ويتخذ وسائل نبيلة لتحقيق هذه الأهداف ، أما الإنسان الذي يتميز بالتدين الظاهري فشعاره دائماً " الغاية تبرر الوسيلة " .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- ❖مقدمة.
- ❖فروض الدراسة .
- ❖ منهج الدراسة.
- ❖مجتمع الدراسة.
- ❖عينة الدراسة.
- ❖أدوات الدراسة.
- ❖اختبار الأفكار اللاعقلانية .
- ❖الصدق والثبات لاختبار الافكار اللاعقلانية .
- ❖ مقياس الوعي الديني.
- ❖الصدق والثبات لمقياس الوعي الديني.

الفصل الرابع

إجراءات الدراســـة

مقدمــــــة:

يوضح الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من هذه الدراسة من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الدراسة، والمعالجـــات الإحـــصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات المستخدمة للتوصل للنتـــائج النهائيـــة للدراسة وبناءاً على الدراسات السابقة قام الباحث بصياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

أولا) فروض الدراســــــــــة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبناءً على هذه الدراسات ففروض الدراسة كالتالي :-

- الفرض الأول :- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والـــوعي الديني لأفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة .

- الفرض الثاني :- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني فـــي مـــستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

- الفرض الثالث :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفـــراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

- الفرض الرابع :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفـــراد عينة الدراسة تعزي لمتغير المستوى الدراسي (أول – رابع)

- الفرض الخامس :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينـــة الدراسة تعزي لمكان السكن (مخيم – قرية – مدينة)

- الفرض السادس :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينـــة الدراسة تعزي للمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض).

- الفرض السابع :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفـــراد عينـــة الدراسة تعزي لمتغير الجامعة (الإسلامية – الأزهر – الأقصى).

- الفرض الثامن :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراســـة تعزي لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

- الفرض التاسع :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراســـة تعزي لمتغير المستوى الدراسي (أول – رابع).

- الفرض العاشر :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفراد العينة الدراســـة تعزي لمكان السكن (مخيم – قرية – مدينة).

- الفرض الحادي عشر :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لدى أفـراد عينـة الدراسة تعزى للمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط –منخفض).

- الفرض الثاني عشر :- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي الديني لـدى أفـراد عينـة الدراسة تعزي لمتغير الجامعة (الإسلامية – الأزهر – الأقصى).

ثانيا) منهج الدراســة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر، تهـدف إلـى تجهيـز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بـالظواهر الحاليـة، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحـث، وذلـك باسـتخدام أدوات مناسبة (الأغا، 1997، 73).

ثالثاً) مجتمع الدراســة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (13700) طالباً وطالبة، وهو إجمالي عدد طلبة المـستويين الأول والرابع بجامعات غزة الثلاث (الإسلامية – الأزهر - الأقصى) بمحافظات غزة في العـام الدراسـي 2007/2006م. مع مراعاة أن الباحث قد أهمل عدد الطلبة من المستويين الثاني والثالث في الجامعات وعددهم (28000) طالباً وطالبة.

رابعاً) عينة الدراســة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (412) بنسبة 3% مـن المجتمـع الأصلي واستجاب منهم على مقاييس الدراسة (394) بنسبة استجابة 95.6%، بواقع (203) من الذكور و(191) من الإناث، والجداول من 1 – 4 توضح وصف العينة:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس

•

البيان	العدد	النسبة %
الذكور	203	%51.5
الإناث	191	%48.5
المجموع	394	%100.0

جدول (2)

يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمستوى الدراسي

البيان	العدد	النسبة %
أول	219	%55.6
رابع	175	%44.4
المجموع	394	%100.0

جدول (3)

يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للجامعة

البيان	العدد	النسبة%
الإسلامية	146	37.1
الأزهر	122	31.0
الأقصى	126	32.0
المجموع	394	100.0

جدول (4)

يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لجنس والمستوى الدراسي والجامعة

البيان / الجنس		الذكور	الإناث	المجموع
الجامعة	المستوى			
الإسلامية	أول	43	39	82
	رابع	33	31	64
الأزهر	أول	35	32	67
	رابع	30	25	55
الأقصى	أول	36	34	70
	رابع	26	30	56
المجموع		203	191	394

خامساً) أدوات الدراسة:

1- اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية: إعداد سليمان الريحاني (ملحق رقم 1)

❖ وصف وتصحيح مقياس الأفكار اللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية كما وضعها إليس إحدى عشر فكرة و أضاف لها الريحاني فكرتين ليتناسب هذا المقياس مع البيئة العربية و كل فكرة من هذه الأفكار لها أربع فقرات على المقياس ليصبح عدد الفقرات على الاختبار ككل 52 فقرة تكون الإجابة عنها بنعم أولا وقد أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها لعبارة و القيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة ، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار ما بين 52 في حدها الأدنى و هي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الاختبار أو درجة عالية من التفكير العقلاني / و 104 في حدها الأعلى و هي درجة تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الاختبار أو عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني .

الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الإنسان محبوبا من كل المحيطين به (طلب الاستحسان) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي :

1- لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين.
2- يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.
3- أؤمن بأن رضا الجميع غاية لا تدرك.
4- أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية و إن كانت سببا في رفض الآخرين لي.

الفكرة الثانية: يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة و المنافسة (ابتغاء الكمال الشخصي) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

1- أومن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال . **
2- أومن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى و إن لم تتصف بالكمال .*
3- أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف .**
4- أومن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته . *

الفكرة الثالثة: بعض الناس يتصفون بالشر و الوضاعة و الدناءة لذا لابد من توجيه اللوم لهم و عقابهم (اللوم القاسي للذات و الآخرين) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

1- أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم و لومهم .*
2- أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب . *
3- بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة و النذالة و من الواجب الابتعاد عنهم و احتكارهم .
4- لا أتردد في اللوم و عقاب من يؤذي الآخرين و يسيء لهم . **

الفكرة الرابعة : إنه لمن المصائب و النكبات أن تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد و الفقـرات التـي تقيس هذه الفكرة هي :

1- لا استطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع . **

2- أتخوف دائما أن تسير الأمور على غير ما أريد . **

3- يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره . *

4- أؤمن بأن ليس كل ما يتمنى الفرد يدركه . **

الفكرة الخامسة: إن المصائب و التعاسة تنتج عن ظروف خارجية (التهور الانفعالي):

1- أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه . *

2- أؤمن بأن أفكارا لفرد و فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة .*

3- أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم . **

4- أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته . **

الفكرة السادسة: يجب أن يتوقع الرفد حدوث الكارثة في كل لحظة (توقع الكوارث):

1- يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث و المخاطر . *

2- أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه . *

3- يجب أن يكون الشخص حذرا و يقظا من إمكانية حدوث المخاطر . **

4- ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث و الكوارث . **

الفكرة السابعة: إنه من الأسهل على الفرد أن يتفادى بعض الصعوبات و المسئوليات الشخصية بـدلا من مواجهتها . (تجنب المشكلات) و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة:

1- أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها . **

2- اعتقد أن السعادة في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات . **

3- لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني . **

4- أشعر بالضعف حين أكون وحيدا من مواجهة مسئولياتي . **

الفكرة التاسعة: أحداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الإنسان والفقرات التي تقيس الفكرة هي:

1- أؤمن بأن ماضي الإنسان هو الذي يقرر سلوكه في الحاضر و المستقبل . **

2- لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى و إن حاول ذلك . **

3- أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي .*

4- أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قـدرتهم علـى التغيير.

الفكرة العاشرة: يجب أن يحزن الفرد و يضطرب لما يصيب الآخرين (الانزعاج لمشاكل الآخرين) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة:

1- يجب أن يسمع الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة. **

2- من غير الحق يحرم نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء.

3- غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة. **

4- من غير الحق أن يسعد الشخص و هو يرى غيرة يتعذب. *

الفكرة الحادية عشر: هناك دائما حل واحد صحيح لكل مشكلة (ابتغاء الحلول الكاملة) والفقرات التي تقيس المشكلة هي:

1- أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه. **

2- أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجهه من مشكلات. *

3- من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجه من مشكلات. *

4- من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته و أن يقبل ما هو عملي و ممكن بدلا من إصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا. *

الفكرة الثانية عشر: يجب أن يتصف الفرد بالجدية و الرسمية ليكون مقبولا و محترما من قبل الآخرين والفقرات التي تعبر عن هذه الفكرة:

1- أن الشخص الذي لا يكون جديا و رسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم. **

2- يفقد المرء هيبته و اهتمام الناس له إذا أكثر من المرح و المزاح. **

3- لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة و المزاح يقلل من احترام الناس له. *

4- أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يعتبر نفسه بالرسمية والجدية. *

الفكرة الثالثة عشر: أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة و الفقرات التي تقيس هذه الفكرة:

1-أعتقد من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.*

2- إن تعامل الرجل مع المرأة من منطق تفوقه عليها تضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.*

3- أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة. **

4- من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة. *

ملاحظة:

- العلامة ** تعبر عن فكرة لا عقلانية و تعطي درجتان.
- العلامة * تعبر عن فكرة عقلانية و تعطي درجة واحدة.

❖ صدق وثبات اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية:

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها (50) من طلبة الجامعة مــن الجنــسين بهــدف التحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية:

1- الصـــدق:

لحساب صدق اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية تم إتباع الخطوات التالية:

أ) صدق المحكمين:

حيث قام الباحث بعرض اختبار الأفكار اللاعقلانية على عدد من أساتذة الجامعات وقد اجمعــوا علـــى صلاحية الاختبار للتطبيق على البيئة الفلسطينية. (أنظر ملحق رقم 1)

ب) صـــدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد (فكرة) والدرجة الكلية للاختبـــار، والجـــدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانيـــة، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول.

جدول (5)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية مع درجته الكلية

م	الفـــــــــكرة	معامل الارتباط
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به	0.290 *
2	يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكــن أن يعد نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية	0.453 **
3	بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالـــة وهـــم لـــذلك يستحقون العقاب والتوبيخ	0.593 **
4	من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد	0.557 **
5	تعود أسباب المصائب والتعاسة إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفــرد ســيطرة عليها	0.566 **

6	الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها	0.631 **
7	من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات	0.566 **
8	يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه	0.624 **
9	الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها	0.508 **
10	ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات	0.280 *
11	هناك دائماً حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلاّ فإن النتائج ستكون خطيرة	0.601 **
12	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس	0.420 **
13	لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة	0.300 *

دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول 5 :-

أن أغلب أبعاد اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وعددها 10 أفكار، في حين حققت 3 من الأفكار ارتباطات دالة عند مستوي دلالة أقل من 0.05، وهي الأفكار رقم (1، 10، 13) وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات ذات الدلالة الإحصائية بين (0.280 –0.631).

ج) صدق المقارنة الطرفية:

كما قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الخمسين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية ، ثم تم اختيار أعلى 27 % من الدرجات (وعددهم 14 فرداً) ، وأدنى 27 % من الدرجات (وعددهم أيضاً 14 فرداً)، وأخيراً تم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار مان–ويتني U، وذلك لكون عدد الأفراد في كل مجموعة يساوي 14 فرداً، وهو عدد قليل لا يجوز معه استخدام اختبار بارامتري كاختبار (ت)، بالإضافة لكون اختبار U مصمم للتوزيعات الصغيرة لمجموعتين مستقلتين ، (علام، 1993، 206) كما يوضح في الجدول التالي.

جدول (6)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي

الدرجات على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية باستخدام اختبار مان–ويتني U

المقياس	الفئة ن =14	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية	منخفضو الدرجات	7.50	105.00	0.00	4.52	**
	مرتفعو الدرجات	21.50	301.00			

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول 6 وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الأفكار العقلانية اللاعقلانية عند أفراد العينة من طلبة الجامعة.

ثبات اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية:

أ) ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية (26 فقرة)، ومجموع درجات الفقرات الزوجية (26 فقرة)، والمكونة لاختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية (مجموع الفقرات=52 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون بين النصفين) ر = 0.377 ثم استخدم معادلة سبيرمان – براون التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس زوجياً (النصفين متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ر = 0.548 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

ب) طريقة ألفا كرونباخ:

وقام الباحث كذلك بتقدير ثبات اختبار الأفكار اللاعقلانية في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 52)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.646)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند 0.01، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

2.مقياس الوعي الديني: إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش (1988).

وصف المقياس:

أ – أبعاد مقياس الوعي الديني الظاهري:

– البعد الأول: الدين كمصدر لإشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:1 ، 3 ، 6 ، 12

– البعد الثاني: المراءاة و السعي وراء هتافات الاستحسان و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
5 ، 7 ، 8 ، 12 ، 13

– البعد الثالث: أداء العبادات و ابتغاء غير وجه الله و العبارات التي تمثل هذا البعد هي :
4 ، 10 ، 8 ، 14 ، 2 ، 9 ، 11

– البعد الرابع: عدم الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية في السلوك اليومي و العبارات التي تمثل هذا البعد هي: 5 ، 15 ، 16 ، 9 ، 17 ، 10 ، 12

– البعد الخامس: الاعتقادات البدعية و العبارات التي تمثل هذا البعد هي :
14 ، 15 ، 16

– البعد السادس: اللجوء الى الدين عند الشدائد و العبارات التي تمثل هذا البعد هي :
1 ، 2 ، 4.

ب– أبعاد مقياس الوعي الديني الجوهري:

1 – الوجل عند تلاوة القران الكريم و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
18 ، 20 ، 34

2 – الإسراع في عمل الخير ابتغاء وجه الله و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
24 ، 26 ، 31

3 – الالتزام بأداء الصلاة في أوقاتها و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
21 ، 30 ، 33

4 – الخوف من الله هروبا إليه و رجاء مغفرته و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
18 ، 26 ، 28

5 – التقرب إلى الله و تدبر كتابه و إتباع سنة رسوله و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
24 ، 27 ، 30 ، 33

6 – الالتزام بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
19 ، 21 ، 23 ، 34

7 – المحاسبة المستمرة للنفس و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
29 ، 30 ، 32

8 – الشعور بالسكينة ثمرة الاتصال الدائم بالله و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
18 ، 20 ، 25

9 – إسراع الخطى إلى المساجد للصلاة و حضور حلقات الدرس و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:
22 ، 26 ، 29

10 – التخفيف من معاناة الآخرين و العبارات التي تمثل هذا البعد هي:

32 ، 31 ، 20

تصحيح مقياس الوعي الديني : تصحح العبارات في كل من المقياسين الفرعيين لكل صـــورة بطريقـــة بحيث أن الدرجات 4 ، 5 تشير إلى وعي ديني ظاهري ، بينما 1 ، 2 تشير إلى وعي ديني جـــوهري للبدائل الأربعة في كل عبارة وتصحح العبارات وفقاً لمفتاح التصحيح كما هو موضح في الجدول رقـــم ( ) أم إذا أهمل المفحوص أو حذف عبارة فإنها تأخذ الدرجة 3 . عبـــد الرقيـــب البحيـــري ، عـــادل الدمرداش 1988 م

جدول (7)

مفتاح تصحيح مقياس الوعي الديني

الوعي الظاهري		الوعي الجوهري	
العبارة	تقديرات البدائل	العبارة	تقديرات البدائل
1	5 4 2 1	18	1 2 4 5
2	5 4 2 1	19	1 2 4 5
3	5 4 2 1	20	1 2 4 5
4	5 4 2 1	21	5 4 2 1
5	5 4 2 1	22	5 4 2 1
6	5 4 2 1	23	1 2 4 5
7	5 4 2 1	24	5 4 2 1
8	1 2 4 5	25	5 4 2 1
9	5 4 2 1	26	5 4 2 1
10	5 4 2 1	27	1 2 4 5
11	1 2 4 5	28	5 4 2 1
12	5 4 2 1	29	5 4 2 1
13	5 4 2 1	30	5 4 2 1
14	5 4 2 1	31	5 4 2 1
15	5 4 2 1	32	1 2 4 5
16	5 4 2 1	33	5 4 2 1
17	1 2 4 5	34	5 4 2 1

صدق وثبات الوعي الديني:

أولا) الصـــدق: أ) صدق المحكمين:

حيث قام الباحث بعرض مقياس الوعي الديني على عدد من أساتذة الجامعـــات وقـــد اجمعـــوا علـــى صلاحية الاختبار للتطبيق على البيئة الفلسطينية.

ب) صـــدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الديني، والجدول التـــالي يبين ذلك، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (8)

يبين معامل ارتباط درجة كل أبعاد مقياس الوعي الديني مع الدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط
الوعي الديني الظاهري	** 0.700
الوعي الديني الجوهري	** 0.797

* دالة عند مستوى 0.05   ** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الوعي الديني حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01. مما يشير إلى أن المقياس يتسم بصدق الاتساق الداخلي.

ج) صدق المقارنة الطرفية:

كما قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تـــم ترتيـــب أفـــراد العينـــة الاستطلاعية الخمسين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لمقياس الوعي الديني، ثم تم اختيار أعلى 27 % من الدرجات (وعددهم 14 فرداً) ، وأدنـــى 27 % من الدرجات (وعددهم أيضاً 14 فرداً)، وتم إجراء المقارنة بين درجـــات المجمـــوعتين باســـتخدام اختبار مان–ويتني U، كما يوضح في الجدول 9 .

جدول (9)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين منخفضي

ومرتفعي الدرجات على مقياس الوعي الديني باستخدام اختبار مان–ويتني U

المقياس	الفئة ن =14	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الوعي الديني	منخفضو الدرجات	7.50	105.00	0.00	4.51	**
	مرتفعو الدرجات	21.50	301.00			

* دالة عند مستوى 0.05   ** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات من الطلبة على مقياس الوعي الديني الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الوعي الديني الظاهري والجوهري لدي أفراد العينة، وذلك لاعتبار أن الدرجة المنخفضة تمثل وعي ديني جوهري والدرجة المرتفعة تمثل وعي ديني ظاهري

ثبات مقياس الوعي الديني:

لحساب الثبات اكتفى الباحث باستخدام ألفا كرونباخ:

قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس الوعي الديني في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 34)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.596)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند 0.01، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة. وبذلك يتضح أن مقياس الوعي الديني يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

خامساً: الخطوات الإجرائية: تم تطبيق أدوات الدراسة بع التأكد من صدقها على عينة الدراسة الفعلية وعددها 412 والتي تم وضعها في الجداول من 1 – 4 .

سادساً: الأساليب الإحصائية :

قام الباحث باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

بهدف تقنين أدوات الدراسة ثم تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية، ثم استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون.
2. اختبار مان ويتني U.
3. التجزئة النصفية.
4. معامل ألفا كرونباخ.

ولتحليل البيانات والحصول على النتائج استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسبة المئوية.
2. اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة. T – Test وفقاً لهذا الاختبار الإحصائي فإن قيمة (ت) تكون دالة إحصائياً عند (0.05 أو 0.01)، عندما تكون نسبة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (الموجودة في الجداول الإحصائية) (علام، 1993، 211).
3. معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.
4. تحليل التباين الأحادي.

وهو اختبار النسبة الفائية، ووفقاً لهذا الاختبار فإنه عندما تكون قيمة (ف) المحسوبة في المعادلة أكبر من قيمة (ف) الجدولية (الموجودة في الجداول الإحصائية)، فإن قيمة (ف) المحسوبة تكون دالة إحصائياً عند (0.05 أو 0.01) كما يحدد الجدول الإحصائي (علام، 1993، 299).

5. المتوسطات الحسابية واختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.

الفصل الخامس

عرض و تفسير نتائج الدراسة

تفسير نتائج السؤال الأول

تفسير نتائج الفرض المتعلقة بالفرضين الأول والثاني

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الخامس

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السادس

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السابع

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثامن

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض التاسع

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض العاشر

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر

توصيات الدراسة

أبحاث مقترحة

الفصل الخامس

نتائـــج الدراســـة

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من هذه الفرضيات، كما سيقوم الباحث بتفسير ومناقشة النتائج التي يـــتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:" ما مدى شيوع الأفكـــار اللاعقلانيـــة لـــدى طلبـــة الجامعـــات الفلسطينية بغزة؟"قام الباحث بحساب التكرارات لأفراد العينة في درجاتهم على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية بأبعادها ودرجتها الكلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وكانت النتائج كمـــا فـــي الجـــدول التالي.

جدول (10)

تكرارات أفراد العينة على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	عدد الطلبة (التكرارات)	النسبة المئوية	الترتيب
1	154	39.1	11
2	61	15.5	4
3	86	21.8	7
4	66	16.8	6
5	65	16.5	5
6	125	31.7	8
7	37	9.4	1
8	42	10.7	3
9	38	9.6	2
10	192	48.7	13
11	155	39.3	12
12	149	37.8	10
13	126	32.0	9
المجموع	394	%100	

يتضح من الجدول 10 أن الفكرة العاشرة وهي "ينبغي أن يحزن الفـــرد لمـــا يـــصيب الآخـــرين مـــن مشكلات واضطرابات" كانت أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعاً عند 192 من أفراد العينـــة مـــن طلبـــة الجامعة بنسبة (48.7%) يليها الفكرة الحادية عشرة " هناك دائماً حل لكل مشكلة وهـــذا الحـــل يجـــب التوصل إليه وإلاّ فإن النتائج ستكون خطيرة" لدى 155 بنسبة (39.3%) من أفراد العينة، فيما كانـــت

الفكرة اللاعقلانية السابعة " من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات " لدى 37 بنسبة (9.4%) فقط من أفراد العينة.والجدير ملاحظته أن جميع أفراد العينة في عداد العقلانيين في الدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، بحيث لا يوجد أي منهم قد حصل على 7 درجات على كل الأفكار.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

يتضح من الجدول رقم (10) أن الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار موجودة بنسب متفاوته بين الطلبة حيث تراوحت ما بين 9.4% في حدها الأدنى و48.7% في حدها الأعلى مما اعتبر دليلا مؤيدا لنظرية أليس ولو جزئيا في المجتمع الفلسطيني وهذا يتفق إلي حد كبير مع دراسة الريحاني (1988) والتي كان من نتائجها أن الأفكار اللاعقلانية موجودة في المجتمع الأردني في حدها الأدنى بنسبة 8% في حدها الأعلى بنسبة40.7%, وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسة الريحاني نجد أن هناك تقاربا بين نتائج هاتين الدراستين ويرى الباحث أن ذلك يعود إلي اشتراك المجتمعين الفلسطيني والأردني في الكثير من الخصائص والمظاهر الثقافية وإن كانت الدراسة الحالية التي أجراها الباحث تشير إلى ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية في المجتمع الفلسطيني عنها في المجتمع الأردني ويرى الباحث أن هذا الأمر يعود إلى عدة عوامل منها :-

*التنشئة الاجتماعية حيث أساليب التنشئة في المجتمع الفلسطيني تسهم في بعض الأحيان في نشر بعض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وذلك مثل سعى الطفل لإرضاء والدية بكل السبل وهذا يتفق مع بعض الأفكار اللاعقلانية مثل " من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به " فإن سعى الطفل منذ الصغر لان يكون محبوبا ومرضيا عنه من كل المحيطين به وتعزيز الوالدين هذا الأمر في نفس الطفل ينعكس على سلوك هذا الطفل في المستقبل حيث يحاول أن يرضى كل المحيطين به بأي طريقة كانت مما يساعد على حدوث بعض الاضطرابات النفسية وبالنسبة للفكرة " ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات " والتي كانت الأكثر شيوعا والتي تكررت لدى 192 فردا من أفراد العينة ويرى الباحث أن السبب في زيادة شيوع هذه الفكرة في المجتمع الفلسطيني يعود إلى أن المجتمع الفلسطيني له خصوصيته في معاناته من ظروف نفسية قاسية بسبب ممارسات الاحتلال قصف منازل واستهداف للمدنيين وتقطيعهم أشلاء وخاصة عندما تبث هذه الممارسات عبر شاشات التلفاز حيث يشاهدها العديد من الأفراد مما يجعل الحزن حالة غالبة على أفراد هذا المجتمع . وتأتي الفكرة التي تقول " هنالك دائما حل لكل مشكلة هذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فان النتائج ستكون خطيرة " تمثل المرتبة الثانية من حيث الشيوع والانتشار والتي تكررت لدى 150 فرداً من أفراد العينة ويرى الباحث أن السبب في زيادة انتشار هذه الفكرة لعدم قدرة الكثير من الطلبة على إيجاد بدائل موضوعية للتعامل مع المشكلات ولتفكيرهم القاصر في كيفية التعامل مع المشكلات ولعدم قدرتهم على الإحاطة بالمشكلة من جميع جوانبها .

وتأتي الفكرة التي تقول " من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات وان يتحاث مواجهة الصعاب " لتكون اقل الأفكار اللاعقلانية شيوعا والتي تكررت لدى 37 فردا من أفراد العينة وهذا يدل على اتجاه لمواجهة الصعوبات ومواجهتها ويرى الباحث أن ذلك يعود ولكون معظم أفراد المجتمع الفلسطيني بدأوا بتحمل تبعات جسام منذ نعومة أظافرهم توارثوا هذه المسؤوليات جيلا بعد جيل منذ نكبة 48 وحتى يومنا هذا وما بين هاتين الفترتين من أحداث مأساوية ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا مما جعل أفراد هذا المجتمع يتحملون مسؤوليات كبرى منذ الطفولة وحتى الشيخوخة.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول الذي ينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والوعي الديني لأفراد العينة من طلبة الجامعة". للتحقق من العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والوعي الديني قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون، للكشف عن قيمة الارتباط بين متغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (11)

يبين الارتباطات بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والوعي الديني

الأفكار العقلانية اللاعقلانية	الوعي الديني
1	* − 0.116
2	- 0.004
3	** 0.207
4	* 0.119
5	* 0.119
6	* 0.129
7	** 0.182
8	** 0.162
9	** 0.176
10	- 0.075
11	0.051
12	- 0.093
13	* - 0.101
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	** 0.160

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 392) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.113، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.148 يتبين من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار العقلانية اللاعقلانية ذات الأرقام (3- 4- 5- 6- 7- 8- 9 والدرجة الكلية للأفكار) والوعي الديني لأفراد العينة من طلبة الجامعة.أي أنه كلما ارتفعت درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الديني (وعي ديني ظاهري) فإن ذلك يعني ارتفاع الدرجة على الأفكار بحيث يكون الفرد لاعقلانياً. كما أنه

كلما انخفضت الدرجة على مقياس الوعي الديني (وعي ديني جوهري) فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض درجة الأفراد على الأفكار أي أنهم يكونوا عقلانيين فيما كشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الأفكار ذات الأرقام (1- 13) والوعي الديني أي أنه كلما ارتفعت درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الديني (وعي ديني ظاهري) فإن ذلك يعني انخفاض الدرجة على الأفكار بحيث يكون الفرد عقلانياً. كما أنه كلما انخفضت الدرجة على مقياس التدين (وعي ديني جوهري) فإن ذلك يزيد من درجة الأفراد على الأفكار أي أن الأفراد يكونون لا عقلانيين في حين لم تجد النتائج علاقة دالة إحصائياً بين الأفكار ذات الأرقام (2- 10- 11- 12) والوعي الديني.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية".للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بحساب الدرجات الكلية للطلبة عينة الدراسة على مقياس الوعي الديني المستخدم، ثم تم ترتيب الدرجات تنازلياً واختيار مجموعتي المقارنة منخفضي الوعي الديني الذين يشكلون نسبة 27% من الطرف العلوي لدرجات أفراد العينة (ن= 107)، ومرتفعي الوعي الديني الذين يشكلون نسبة 27% من الطرف السفلي لدرجات أفراد العينة (ن=107)، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المذكورتين في أدائهما على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة، والجدول التالي (جدول رقم 12) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعتين (منخفضي – مرتفعي الوعي الديني) في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضيين الأول و الثاني:

فقد أوضحت نتائج هذين الفرضين أن الأفراد مرتفعي الدرجات على مقياس الوعي الديني لديهم درجات مرتفعة على اختيار الأفكار اللاعقلانية حيث أن الدرجات المرتفعة على مقياس الوعي الديني تدل على ارتفاع في التدين الظاهري وانخفاض في التدين الجوهري ومعنى ذلك أن العلاقة كالتالي:

تدين جوهري مع الأفكار اللاعقلانية علاقة عكسية أي أن الأفكار اللاعقلانية عند المتدينين تدينا جوهريا أقل من الأفكار اللاعقلانية عند المتدين تدينا ظاهريا . تدينا ظاهري مع الأفكار اللاعقلانية علاقة طردية أي أن الأفكار اللاعقلانية عند المتدينين تدينا ظاهريا أكثر من الأفكار اللاعقلانية عند المتدينين تدينا جوهريا أي أنه كلما زاد التدين الجوهري قلت الأفكار اللاعقلانية وكلما قل التدين الجوهري زادت الأفكار اللاعقلانية ويفسر الباحث ذلك كالتالي: أن الشخص المتدين تدينا الجوهري يتسم بالاتزان والقدرة على ضبط المشاعر و الانفعالات أكثر من غيره كما أنه يتميز بالصحة النفسية السليمة التي تساعده على تقييم الأمور تقييما سليما. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جلوريا إدموندز) 1981 والتي أوضحت أن هناك علاقة إيجابية دالة بين التدين الحقيقي ومعنى الحياة وأن قلق

الموت ينخفض لدى الأفراد الذين لديهم تدين عالٍ وخبره دينية عالية . تتفق أيضا مع دراسة هانم ياركندي والتي أوضحت بأن الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية في بعض أبعاد النفس الأمارة بالسوء يتسمون بانخفاض درجة الصحة النفسية لديهم وعدم نضجهم الانفعالي . وتتفق أيضا مع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة طارق عبد الوهاب (1992) والتي أوضحت أن هناك ارتباط بين الوعي الديني الظاهري والتعصب والقلق والاكتئاب والوسواس القهري.

جدول (12)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي منخفضي ومرتفعي

الوعي الديني من طلبة الجامعة في مستوى الأفكار العقلانية اللاعقلانية

الأفكار العقلانية اللاعقلانية	منخفضي الوعي الديني (تدين جوهري) (ن = 107)		مرتفعي الوعي الديني (تدين ظاهري) (ن = 107)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	6.28	0.726	6.14	0.905	1.332
2	5.80	0.757	5.81	0.814	0.087
3	5.57	0.778	5.99	0.884	3.691 **
4	5.52	0.924	5.81	0.753	2.511 *
5	5.44	0.767	5.76	0.842	2.885 **
6	5.90	0.947	6.22	0.839	2.595 **
7	4.82	0.888	5.21	1.064	2.929 **
8	5.17	1.131	5.48	0.955	2.155 *
9	5.15	1.010	5.48	0.914	2.482 *
10	6.49	0.904	6.28	0.959	1.686
11	6.08	0.932	6.15	0.943	0.583
12	6.38	1.129	6.11	1.066	1.804
13	6.00	1.243	5.70	1.074	1.882
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	74.66	4.315	76.18	4.072	2.656 **

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=212) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، وعند مستوى دلالة 0.01= 2.57

يتبين من النتائج كما في الجدول السابق أنه:

* توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة الثالثة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* كما توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة الرابعة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد" عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* وتوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة الخامسة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "تعود أسباب المصائب والتعاسة إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد سيطرة عليها" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

*وتوجد فروق أيضاً بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على اختبار الفكرة السادسة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

كما توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة السابعة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات " عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* وتوجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة الثامنة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه" عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* كما توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم على الفكرة التاسعة من الأفكار العقلانية اللاعقلانية "الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها" عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* كما توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني في درجاتهم الكلية على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الوعي الديني.

* فيما لم تجد النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الوعي الديني وبقية الأفكار الأخرى.

* وتشير هذه النتائج إلى أن الأفراد مرتفعي الدرجات على مقياس الوعي الديني لديهم درجات مرتفعة على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية مما يشير إلى أن ذوي التدين الظاهري لديهم أفكار لا عقلانية بدرجة أكبر من الأفراد ذوي التدين الجوهري.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث الذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار العقلانية اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس "ذكور-إناث". للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات الذكور (ن= 203) ومتوسط درجات الإناث (ن= 191) في مستوى الأفكار العقلانية اللاعقلانية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات العينات المستقلة، واستخدم

الباحث هذا الاختبار الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين (علام، 1993، 196).والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث من الطلبة) في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول (13)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في مستوى الأفكار العقلانية اللاعقلانية

الأفكار العقلانية اللاعقلانية	الذكور (ن = 203)		الإناث (ن =191)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	6.25	0.846	6.29	0.852	0.494
2	5.79	0.781	5.77	0.799	0.229
3	5.78	0.833	5.82	0.971	0.483
4	5.75	0.837	5.64	0.869	1.215
5	5.67	0.833	5.78	0.878	1.163
6	6.11	0.907	6.09	0.873	0.154
7	5.10	1.018	4.82	0.955	2.822 **
8	5.20	1.027	5.21	0.986	0.128
9	5.23	1.024	5.32	0.924	0.998
10	6.42	0.973	6.40	0.906	0.161
11	6.18	0.862	6.16	0.925	0.164
12	6.45	1.044	5.79	1.038	6.307 **
13	5.93	1.200	5.78	1.133	1.237
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	75.92	3.909	74.96	4.517	2.254 *

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=392) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.57

يتبين من النتائج كما في الجدول (13) أنه:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في درجاتهم على الفكرة السابعة من الأفكار العقلانية واللاعقلانية "من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح الذكور من طلبة الجامعة.

* كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في درجاتهم على الفكرة الثانية عشرة من الأفكار العقلانية واللاعقلانية "ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح الذكور من طلبة الجامعة.

* وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في درجاتهم الكلية على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح الذكور من طلبة الجامعة.

* فيما لم تجد النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في الأفكار العقلانية واللاعقلانية الأخرى.

وتشير الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية إلى أن الذكور أعلى في درجاتهم من الإناث أي أنهم أكثر توجها للاعقلانية في أفكارهم من الإناث من طلبة الجامعة. وبمعنى آخر فإن الإناث أكثر عقلانية في التفكير من الذكور.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

والتي أوضحت أن الإناث أكثر عقلانية من الذكور وذلك في الأفكار اللاعقلانية التالية من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعاب " ويرى الباحث أن سبب انتشار هذه الفكرة بين الذكور أكثر من الإناث يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني والتي تهتم كثيرا بالإناث ويصر الأب والأم على تحميل البنات المسؤوليات في سن مبكرة في حين يتعامل الأب والأم مع الابن بنوع من الدلال كذلك فان ملاحظات الوالدين على تصرفات البنات أكثر حساسية من ملاحظاتهم على تصرفات البنين فأسهم ذلك في جعل الإناث يصبحن أكثر تحملاً للمسؤولية من الذكور ويرى الباحث أن الإناث يصبحن أمهات في سن مبكرة إذا ما قارنا هذا الأمر مع أقرانهن من الذكور .وأما الفكرة ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس" فقد كانت أيضا أكثر انتشارا بين الذكور ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى التعامل السطحي من قبل الطلاب مع الأمور وانخداعهم بالمظهر وعدم البحث عن الجوهر وعلى نقيض ذلك فان الطالبات هن أكثر عقلانية في هذه الفكرة ويعزو الباحث ذلك إلى قدرة الفتاة على التقييم الصحيح للأمور وإدراكها أن القيمة والمكانة المحترمة لا تستمد من المظهر والشكل الخارجي بل تستمد من الجوهر فالطالبات أكثر دقة في تقييم الآخرين ليس من جانب رسمي بل تنظر من جانب شمولي والرسمية والجدية قد تكون أحد عناصره ولكنها ليست كل شئ وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشيخ والطيب 1990 حيث كانت نتائج هذه الدراسة أن الذكور أكثر للاعقلانية من الإناث ومع نتائج دراسة الريحاني (1988) أما دراسة بسمة الشريف (1988) فلم تجد فروقا بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلاني.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع الذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي "أول – رابع". للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول (ن= 219) ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع (ن= 175) في درجاتهم على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت).والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (طلبة المستويين الأول والرابع) في درجاتهم على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة.

جدول (14)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات

طلبة المستويين الأول والرابع في الأفكار العقلانية اللاعقلانية

الأفكار العقلانية اللاعقلانية	المستوى الأول (ن = 219)		المستوى الرابع (ن =175)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	6.30	0.862	6.24	0.831	0.647
2	5.81	0.768	5.74	0.814	0.931
3	5.74	0.892	5.88	0.911	1.486
4	5.76	0.876	5.62	0.819	1.551
5	5.79	0.821	5.64	0.891	1.839
6	6.07	0.855	6.14	0.932	0.722
7	5.09	1.051	4.81	0.903	** 2.781
8	5.31	1.077	5.09	0.898	* 2.157
9	5.41	0.951	5.10	0.985	** 3.133
10	6.37	0.931	6.46	0.951	0.987
11	6.23	0.907	6.09	0.868	1.554
12	6.13	1.070	6.13	1.121	0.001
13	5.81	1.114	5.91	1.235	0.817
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	75.89	4.256	74.91	4.160	* 2.285

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=392) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.57

يتبين من النتائج كما في الجدول السابق أنه:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأول والرابع في درجاتهم على الفكرة السابعة من الأفكار العقلانية واللاعقلانية "من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسئوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول من طلبة الجامعة.

* كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأول والرابع في درجاتهم على الفكرة الثامنة من الأفكار العقلانية واللاعقلانية "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه " عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول من طلبة الجامعة.

* وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأول والرابع في درجاتهم على الفكرة التاسعة من الأفكار العقلانية واللاعقلانية "الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها" عند مستوى دلالة 0.01، وكانت الفروق لصالح طلبة المستوى الأول من طلبة الجامعة.

* وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأول والرابع في درجاتهم الكلية على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق أيضاً لصالح طلبة المستوى الأول من طلبة الجامعة.

* فيما لم تجد النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين طلبة المستويين الأول والرابع في درجاتهم على اختبار الأفكار العقلانية اللاعقلانية الأخرى.

وتشير الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية إلى أن طلبة المستوى الأول أعلى في درجاتهم من طلبة المستوى الرابع أي أنهم أكثر توجها للاعقلانية في أفكارهم من طلبة المستوى الرابع من طلبة الجامعة. وبمعنى آخر فإن طلبة المستوى الرابع أكثر عقلانية في التفكير من طلبة المستوى الأول.

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار

العقلانية واللاعقلانية تبعاً لمتغير مكان السكن "مخيم- مدينة – قرية"

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	بين المجموعات	1.062	2	0.531	0.737
	داخل المجموعات	281.783	391	0.721	
	المجموع	282.845	393		
2	بين المجموعات	1.027	2	0.514	0.824
	داخل المجموعات	243.635	391	0.623	
	المجموع	244.662	393		
3	بين المجموعات	0.733	2	0.367	0.449
	داخل المجموعات	319.219	391	0.816	
	المجموع	319.952	393		
4	بين المجموعات	0.569	2	0.285	0.390
	داخل المجموعات	285.687	391	0.731	
	المجموع	286.256	393		
5	بين المجموعات	1.991	2	0.996	1.361
	داخل المجموعات	285.951	391	0.731	
	المجموع	287.942	393		
6	بين المجموعات	0.300	2	0.150	0.188
	داخل المجموعات	311.223	391	0.796	
	المجموع	311.523	393		
7	بين المجموعات	1.404	2	0.702	0.705
	داخل المجموعات	389.289	391	0.996	
	المجموع	390.693	393		

8	بين المجموعات	9.311	2	4.655	4.682 **
	داخل المجموعات	388.781	391	0.994	
	المجموع	398.091	393		
9	بين المجموعات	5.314	2	2.657	2.808
	داخل المجموعات	369.975	391	0.946	
	المجموع	375.289	393		
10	بين المجموعات	3.698	2	1.849	2.102
	داخل المجموعات	344.038	391	0.880	
	المجموع	347.736	393		
11	بين المجموعات	0.510	2	0.255	0.319
	داخل المجموعات	312.406	391	0.799	
	المجموع	312.916	393		
12	بين المجموعات	7.268	2	3.634	3.080 *
	داخل المجموعات	461.331	391	1.180	
	المجموع	468.599	393		
13	بين المجموعات	4.580	2	2.290	1.681
	داخل المجموعات	532.742	391	1.363	
	المجموع	537.322	393		
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	بين المجموعات	31.270	2	15.635	0.871
	داخل المجموعات	7022.497	391	17.960	
	المجموع	7053.766	393		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2- 393) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00 ، وعند مستوى دلالة 0.01= 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول (15) أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معظم الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفي الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن "مخيم – قرية – مدينة".

أي أن الأفكار العقلانية واللاعقلانية لا تختلف باختلاف مكان السكن لأفراد العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. فيما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثامنة الفكرة الثانية عشرة لدى أفراد العينة تبعاً لمكان السكن عند مستوى دلالة 0.01، 0.05 على التوالي.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات هاتين الفكرتين تبعاً لمكان السكن (المخيم ن= 102– القرية ن= 60– المدينة ن= 232):

جدول (16)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات مكان السكن

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفكرة الثامنة	مخيم	4.9608	0.900
	قرية	5.2167	0.884
	مدينة	5.3233	1.062
الفكرة الثانية عشرة	مخيم	6.3627	1.088
	قرية	6.1167	1.236
	مدينة	6.0431	1.043

يتبين من الجدول 16 ومن نتائج اختبار شيفيه أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:

والجدول 17 يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا لمكان السكن:

جدول (17)

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مكان السكن	قرية	مدينة
الفكرة الثامنة	مخيم	0.255	* 0.362
	قرية		0.106
الفكرة الثانية عشرة	مخيم	0.246	* 0.319
	قرية		0.073

يتبين من الجدولين16 و 17 أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:

- كانت الفروق في الفكرة الثامنة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المخيم والمدينة، لصالح طلبة الجامعة الذين يسكنون المدينة. أي أنهم أكثر لا عقلانية من الطلبة الذين يسكنون المخيم.
- وكانت الفروق في الفكرة الثانية عشر ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المخيم والمدينة، لصالح طلبة الجامعة الذين يسكنون المخيم. أي أنهم أكثر لا عقلانية من الطلبة الذين يسكنون المدينة.

* كانت الفروق في الفكرة الثامنة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المخيم والمدينة، لصالح طلبة الجامعة الذين يسكنون المدينة. أي أنهم أكثر لا عقلانية من الطلبة الذين يسكنون المخيم.

* وكانت الفروق في الفكرة الثانية عشرة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المخيم والمدينة، لكن لصالح طلبة الجامعة الذين يسكنون المخيم. أي أنهم أكثر لا عقلانية من الطلبة الذين يسكنون المدينة.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم الأفكار العقلانية وللاعقلانية وفي الدرجة الكلية لأفكار العقلانية وللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السكن(مخيم– قرية –مدينة) ويرى الباحث أن سبب في ذلك يعود إلى تشابه الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني سواء في المدن أو القرى أو المخيمات فهم جميعا يعيشون في ظروف متشابهة إلى حد كبير .أما بالنسبة للفكرة الثامنة يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه " فقد كانت الفروق في هذه الفكرة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي المخيم والمدينة لصالح الطلبة الذين يعيشون في المخيمات لأن هؤلاء يمرون بظروف صعبة جداً تعودوا من خلالها على الاعتماد على الذات في مواجهة المشكلات والصعاب التي يتعرضون لها أن الطلبة الذين يعيشون في المدينة يمرون بظروف أفضل من تلك الظروف التي يعيش فيها طلبة المخيمات وتتوافر لدى أسرهم الكثير من الإمكانيات والتي تعمل الأسرة من خلالها على تذليل الصعاب أمام أبنائها مما يجعل هؤلاء الأبناء يلجأون إلي الآخرين في مواجهة الصعاب التي يمرون بها لأنهم لم يتعودوا على مواجهة هذه الصعوبات في مرحلة الطفولة أما بالنسبة للفكرة الثانية عشرة أوضحت نتائج الدراسة أن الفروق بين متوسطي درجات هذه الفكرة كانت فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المخيمات ومضمون هذه الفكرة ينبغي أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له مكانة محترمة بين الناس ويري الباحث أن السبب في ارتفاع نسبة انتشار هذه الفكرة لدى طلبة المخيمات يعود إلى ظروف المخيم والذي تعود أفراده علي الحياة القاسية والتي تتسم بالجدية علي عكس ظروف الطلبة الذين يعيشون في المدينة والذين تعودوا علي الحياة التي تتسم بالتر.

النتائج المتعلقة بالفرض السادس الذي ينص على أنه:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفـراد عينـة الدراسـة تعـزى للمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض)" للتحقق من صحة الفرضية قام الباحـث بـإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المستوى الاقتصادي على مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بـين متوسـطات درجات الأفكار العقلانية واللاعقلانية للطلبة المصنفين حسب مجموعات المستوى الاقتصادي الـثلاث (مرتفع – متوسط – منخفض)

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	بين المجموعات	0.157	2	0.079	0.109
	داخل المجموعات	282.688	391	0.723	
	المجموع	282.845	393		
2	بين المجموعات	1.240	2	0.620	0.996
	داخل المجموعات	243.423	391	0.623	
	المجموع	244.662	393		
3	بين المجموعات	0.183	2	0.092	0.112
	داخل المجموعات	319.769	391	0.818	
	المجموع	319.952	393		
4	بين المجموعات	4.924	2	2.462	3.422 *
	داخل المجموعات	281.332	391	0.720	
	المجموع	286.256	393		
5	بين المجموعات	2.510	2	1.255	1.719
	داخل المجموعات	285.431	391	0.730	
	المجموع	287.942	393		
6	بين المجموعات	5.496	2	2.748	3.511 *
	داخل المجموعات	306.027	391	0.783	

	المجموع	311.523	393		
7	بين المجموعات	3.113	2	1.557	1.570
	داخل المجموعات	387.580	391	0.991	
	المجموع	390.693	393		
8	بين المجموعات	12.890	2	6.445	** 6.542
	داخل المجموعات	385.201	391	0.985	
	المجموع	398.091	393		
9	بين المجموعات	6.237	2	3.118	* 3.304
	داخل المجموعات	369.052	391	0.944	
	المجموع	375.289	393		
10	بين المجموعات	4.216	2	2.108	2.399
	داخل المجموعات	343.520	391	0.879	
	المجموع	347.736	393		
11	بين المجموعات	8.584	2	4.292	** 5.514
	داخل المجموعات	304.332	391	0.778	
	المجموع	312.916	393		
12	بين المجموعات	0.126	2	0.063	0.053
	داخل المجموعات	468.473	391	1.198	
	المجموع	468.599	393		
13	بين المجموعات	6.225	2	3.112	2.291
	داخل المجموعات	531.098	391	1.358	
	المجموع	537.322	393		
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	بين المجموعات	361.772	2	180.886	10.569 **
	داخل المجموعات	6691.994	391	17.115	
	المجموع	7053.766	393		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2− 393) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول 18 أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الرابعة "من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد" لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.05.

*وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة السادسة "الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها" لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.05.

*كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثامنة "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه" لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.01.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة التاسعة "الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها" لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.05.

*وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الحادية عشرة "هناك دائماً حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلاّ فإن النتائج ستكون خطيرة" لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.01.

*وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي عند مستوى دلالة 0.01.

*فيما لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بقية الأفكار العقلانية واللاعقلانية الأخرى لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي ,والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأفكار العقلانية واللاعقلانية ذات الدلالة تبعاً للمستوى الاقتصادي (مرتفع ن= 18- متوسط ن= 314- منخفض ن= 62):

جدول (19)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات المستوى الاقتصادي

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	المستوى الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرابعة	مرتفع	5.27	0.894
	متوسط	5.75	0.843
	منخفض	5.58	0.859
السادسة	مرتفع	5.94	0.998
	متوسط	6.16	0.867
	منخفض	5.85	0.938
الثامنة	مرتفع	4.44	0.615
	متوسط	5.28	1.028
	منخفض	5.09	0.881
التاسعة	مرتفع	4.77	1.114
	متوسط	5.33	0.978
	منخفض	5.16	0.890
الحادية عشرة	مرتفع	5.77	1.003
	متوسط	6.24	0.880
	منخفض	5.91	0.855
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	مرتفع	71.94	3.588
	متوسط	75.88	4.106
	منخفض	74.30	4.426

يتبين من الجدول 19 ومن نتائج اختبار شيفيه أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:

* كانت الفروق في الفكرة الرابعة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لا عقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

* كما كانت الفروق في الفكرة السادسة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط، لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لا عقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

* وكانت الفروق في الفكرة الثامنة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لا عقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

*كما كانت الفروق في الفكرة التاسعة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لا عقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

*وكانت الفروق في الفكرة الحادية عشرة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط، لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لا عقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

*وأخيراً كانت الفروق في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط من جهة ومجموعتي المستوى المتوسط والمرتفع من جهة أخرى، وفي المجموعتين كانت الفروق لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط. أي أنهم أكثر لاعقلانية من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أو المرتفع.

وبملاحظة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعات الثلاث على الدرجة الكلية لاختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية يتبين أن ذوي الدخل المتوسط كانوا الأعلى في درجاتهم يليهم ذوي الدخل المنخفض وفي الآخر يأتي ذوي الدخل المرتفع. مما يشير إلى أن ذوي الدخل المتوسط كانوا أكثر لاعقلانية فيما كانت مجموعة ذوي الدخل المرتفع أكثر عقلانية من المجموعتين الأخريين من الطلبة ذوي الدخل المنخفض والمتوسط.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السادس : والتي أوضحت أن ذوي الدخل المتوسط كانوا كثر لاعقلانية من ذوي الدخل المنخفض وذوي الدخل المرتفع فيري الباحث أن هذا يعود إلي . أن ذوى الدخل المتوسط يطمحون إلى أن يصبحوا مثل ذوى الدخل المرتفع ولكنهم علي أرض الواقع يصطدمون بعقبات كثيرة تحول بينهم وبين هذا الأمر و بالتالي فإنهم يكونون غير عقلانيين في تفكيرهم لأن

صاحب التفكير العقلاني لابد أن يرضى بالواقع إذا لم يكن قادراً على تغيره و لابد أن يتكيف مع هـذا الواقع حتى يتم تغير هذا الواقع .

النتائج المتعلقة بالفرض السابع الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية – الأزهر – الأقصى)" ,للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر متغير الجامعة على مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات الأفكار العقلانية واللاعقلانية للطلبة المصنفين حسب الجامعات الثلاث (الإسلامية – الأزهر – الأقصى):

جدول (20)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعاً لمتغير الجامعة

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	بين المجموعات	2.456	2	1.228	1.712
	داخل المجموعات	280.390	391	0.717	
	المجموع	282.845	393		
2	بين المجموعات	3.775	2	1.887	3.063 *
	داخل المجموعات	240.888	391	0.616	
	المجموع	244.662	393		
3	بين المجموعات	6.765	2	3.382	4.223 *
	داخل المجموعات	313.187	391	0.801	
	المجموع	319.952	393		
4	بين المجموعات	2.844	2	1.422	1.962
	داخل المجموعات	283.413	391	0.725	
	المجموع	286.256	393		
5	بين المجموعات	1.674	2	0.837	1.143
	داخل المجموعات	286.268	391	0.732	
	المجموع	287.942	393		
6	بين المجموعات	3.300	2	1.650	2.093

	داخل المجموعات	308.223	391	0.788	
	المجموع	311.523	393		
7	بين المجموعات	5.367	2	2.683	2.723
	داخل المجموعات	385.326	391	0.985	
	المجموع	390.693	393		
8	بين المجموعات	7.017	2	3.508	* 3.508
	داخل المجموعات	391.075	391	1.000	
	المجموع	398.091	393		
9	بين المجموعات	4.536	2	2.268	2.392
	داخل المجموعات	370.753	391	0.948	
	المجموع	375.289	393		
10	بين المجموعات	2.958	2	1.479	1.677
	داخل المجموعات	344.778	391	0.882	
	المجموع	347.736	393		
11	بين المجموعات	.802	2	0.401	0.502
	داخل المجموعات	312.114	391	0.798	
	المجموع	312.916	393		
12	بين المجموعات	1.105	2	0.552	0.462
	داخل المجموعات	467.494	391	1.196	
	المجموع	468.599	393		
13	بين المجموعات	8.162	2	4.081	* 3.015
	داخل المجموعات	529.160	391	1.353	
	المجموع	537.322	393		
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	بين المجموعات	107.161	2	53.580	* 3.016
	داخل المجموعات	6946.606	391	17.766	
	المجموع	7053.766	393		

* دالة عند مستوى 0.05   ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2− 393) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول 20 أنه:

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثانية "يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعد نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية" لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

*وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثالثة "بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ" لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

*كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثامنة "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه" لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

*وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفكرة الثالثة عشرة "لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة" لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

*كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية اللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

*في حين لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بقية الأفكار العقلانية واللاعقلانية الأخرى تبعاً لمتغير الجامعة. والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الأفكار ذات الدلالة تبعاً للجامعة (الإسلامية ن= 146- الأزهر ن= 122- الأقصى ن= 126):

جدول (21)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات متغير الجامعة

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثانية	الإسلامية	5.74	0.759
	الأزهر	5.92	0.783
	الأقصى	5.69	0.814
الثالثة	الإسلامية	5.67	0.901
	الأزهر	5.99	0.847
	الأقصى	5.76	0.930
الثامنة	الإسلامية	5.05	1.008
	الأزهر	5.37	1.031

	الأقصى	5.23	0.958
الثالثة عشرة	الإسلامية	6.04	1.228
	الأزهر	5.75	1.093
	الأقصى	5.74	1.151
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	الإسلامية	74.82	4.254
	الأزهر	76.08	4.469
	الأقصى	75.57	3.903

يتبين من الجدول 21 ومن نتائج اختبار شيفيه أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:

والجدول 22 يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعا للجامعة:

جدول (22)

يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الأفكار العقلانية واللاعقلانية تبعاً لمتغير الجامعة

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	الجامعة	الأزهر	الأقصى
الثانية	الإسلامية	0.179	0.056
	الأزهر		* 0.235
الثالثة	الإسلامية	* 0.313	0.091
	الأزهر		0.222
الثامنة	الإسلامية	* 0.322	0.183
	الأزهر		0.139
الثالثة عشر	الإسلامية	* 0.293	* 0.301
	الأزهر		0.008
الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية	الإسلامية	* 1.253	0.750
	الأزهر		0.502

يتبين من الجدولين 21 و 22 أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:

*كانت الفروق في الفكرة الثانية ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الأزهر والأقصى، لصالح طلبة جامعة الأزهر.

*وكانت الفروق في الفكرتين الثالثة والثامنة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الإسلامية والأزهر، لصالح طلبة جامعة الأزهر.

*كما كانت الفروق في الفكرة الثالثة عشرة ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الإسلامية والأزهر، لصالح طلبة الجامعة الإسلامية.

*وأخيراً كانت الفروق في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية ذات دلالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الإسلامية والأزهر، لصالح طلبة جامعة الأزهر.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض السابع:

أولاً: من نتائج هذه الدراسة على هذا الفرض أن الفروق في الفكرة الثانية : يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة و المنافسة حتى ينجز ما يمكن أن يعد نفسه بسبب ذا قيمة و أهمية .

كانت لصالح طلبة جامعة الأزهر و يرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى قصور في التفكير لأن الشخص لا يمكن أن يصل إلى درجة الكمال فالكمال أمر صعب المنال .

ثانياً: ومن نتائج هذه الدراسة أن الفروق في متوسطات درجات الطلبة في الفكرة الثالثة عشرة "لاشك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة " كانت لصالح طلبة الجامعة الإسلامية ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود لكون طلبة الجامعة الإسلامية أكثر ميلا للمحافظة من طلبة جامعة الأزهر.

ثالثاً: وبالنسبة للفكرة الثالثة والتي تقول "بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ فقد كانت الفروق في متوسطات درجات مجموعتي طلبة الإسلامية والأزهر لصالح طلبة الأزهر ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى عدم إدراك طلبة جامعة الأزهر أن العقاب هو أخر السبل التي يلجأ إليها الإنسان فلابد إن بعض ذلك محاولة إصلاح لهؤلاء المسيئين ولابد من معرفة الأسباب التي تدفع هؤلاء لارتكاب السلوك المشين والعمل على إزالة

رابعاً: و بالنسبة للفكرة الثامنة " يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين و يجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه " و يرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن النظام في الجامعة الإسلامية الذي عود الطالب على تحمل المسؤولية حيث أن الطالب يتحمل مسؤولية مخالفة النظام في حين أن الأمر في جامعة الأزهر مختلف فإن الطالب قد لا يلتزم بالنظام في أمر من الأمور الدراسة سواء التسجيل أو دفع الرسوم أو السحب أو الإضافة و يلجأ إلى مسئول ما ليسوي له هذه الأمور بعد ذلك فالطالب في الجامعة الإسلامية منذ التحاقه بالجامعة و حتى تخرجه منها يتحمل تبعات و مسؤوليات حياته الجامعية و عليه أن يلتزم بنظام إدارة الجامعة مما يجعل هذا الطالب أكثر تحملا للمسؤوليات من طالب جامعة الأزهر لذا نجد هذا الطالب يعتمد على ذاته فيما يختص بحياته الجامعية.

النتائج المتعلقة بالفرض الثامن الذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس "ذكور –إناث".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات الذكور (ن= 203) ومتوسط درجات الإناث (ن= 191) في مستوى الوعي الديني موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات العينات المستقلة.والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث من الطلبة) في مستوى الوعي الديني، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول (23)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي

درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في مستوى الوعي الديني

الوعي الديني	الذكور (ن = 203)		الإناث (ن =191)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوعي الظاهري	44.04	7.480	43.30	7.339	0.998
الوعي الجوهري	39.42	9.570	38.80	7.722	0.708
الدرجة الكلية للوعي الديني	83.47	12.816	82.10	10.704	1.146

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=392) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.57

يتبين من النتائج كما في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الوعي الديني بأبعاده ودرجته الكلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثامن:

والتي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الوعي الديني بإبعاده ودرجته الكلية ويرى الباحث أن ذلك يعود لكون المجتمع الفلسطيني مجتمعا متدينا وكون الأسرة تركز على الجانب الديني دون التفرقة بين البنين والبنات وهذا يتفق مع دراسة شعيب (1985) والتي أوضحت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الوعي الديني ويتعارض مع دراسة عبد الوهاب (1992) والتي أوضحت نتائجها أن الإناث أكثر وعيا دينيا من الذكور .

النتائج المتعلقة بالفرض التاسع الذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الديني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي "أول – رابع". للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلبة

المستوى الأول (ن= 219) ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع (ن= 175) في درجاتهم على مقياس الوعي الديني موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت).

والجدول 24 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (طلبة المستويين الأول والرابع) في درجاتهم على مقياس الوعي الديني، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول (24)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلبة المستويين الأول والرابع في الوعي الديني

الوعي الديني	المستوى الأول (ن = 219)		المستوى الرابع (ن =175)		قيمة (ت) ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوعي الظاهري	43.63	7.725	43.74	7.022	0.145
الوعي الجوهري	38.73	8.572	39.60	8.898	0.973
الدرجة الكلية للوعي الديني	82.37	12.412	83.34	11.104	0.807

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=392) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.57

يتبين من النتائج كما في الجدول 24 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة من المستويين الدراسيين الأول والرابع في درجاتهم على مقياس الوعي الديني بأبعاده ودرجته الكلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض التاسع:

والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة من المستويين الدراسيين الأول والرابع في درجاتهم على مقياس الوعي الديني بأبعاده ودرجته الكلية ويرى الباحث ان ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المتدين المحافظ الذي يعمل على غرس القيم الإسلامية في نفوس أبنائه منذ نعومة أظافرهم

النتائج المتعلقة بالفرض العاشر الذي ينص على:

أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً في الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمكان السكن (مخيم – قرية – مدينة)".للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر مكان السكن على الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار "ف" ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات الوعي الديني للطلبة المصنفين حسب مجموعات مكان السكن الثلاث (مخيم – قرية – مدينة):

جدول (25)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الوعي الديني تبعاً لمتغير مكان السكن "مخيم- مدينة – قرية"

الوعي الديني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الوعي الديني الظاهري	بين المجموعات	287.776	2	143.888	2.641
	داخل المجموعات	21304.826	391	54.488	
	المجموع	21592.602	393		
الوعي الديني الجوهري	بين المجموعات	846.979	2	423.489	** 5.705
	داخل المجموعات	29025.174	391	74.233	
	المجموع	29872.152	393		
الدرجة الكلية للوعي الديني	بين المجموعات	831.608	2	415.804	2.994
	داخل المجموعات	54307.116	391	138.893	
	المجموع	55138.723	393		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2- 393) عند مستوى دلالة0.05 = 3.00 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول 25 أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للوعي الديني وفي التدين الظاهري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن "مخيم – قرية – مدينة". أي أن الوعي الديني لا تختلف باختلاف مكان السكن لأفراد العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.-فيما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الديني الجوهري لدى أفراد العينة تبعاً لمكان السكن عند مستوى دلالة 0.01.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الوعي الديني الجوهري تبعاً لمكان السكن (المخيم ن= 102- القرية ن= 60- المدينة ن= 232):

جدول (26)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات أفراد العينة على مقياس الوعي الديني تبعاً لمجموعات مكان السكن

الوعي الديني	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي الديني الجوهري	مخيم	38.79	8.365
	قرية	35.91	8.275
	مدينة	40.09	8.806

يتبين من الجدول 26ومن نتائج اختبار شيفيه أن دلالة الفروق الإحصائية كانت كما يلي:
والجدول 27 يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات في الوعي الديني تبعـــاً لمكان السكن:

جدول (27)

يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الوعي الديني تبعاً لمكان السكن

الوعي الديني	مكان السكن	قرية	مدينة
الوعي الديني الجوهري	مخيم	2.877	1.300
	قرية		* 4.178

يتبين من الجدولين26 و 27 أن دلالة الفروق الإحصائية كانت الفروق في الوعي الديني الجوهري كانت الفروق في الوعي الديني الجوهري بين متوسطي درجات الطلبة الذين يسكنون القرية والمدينـــة، لصالح الطلبة الذين يسكنون في القرية أي أن درجاتهم أدنى على مقياس الـــوعي الـــديني الجـــوهري وبذلك فهم الأكثر وعياً دينياً بشكل جوهري من الطلبة الذين يسكنون المدينة.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض العاشر:

والتي أوضحت ان الفروق في الوعي الديني الجوهري بين متوسطي درجات الطلبة الـــذين يـــسكنون القرية والمدينة لصالح الطلبة الذين يسكنون في القرية أي أن درجاتهم أدنى على مقياس الوعي الديني الجوهري وبذلك فهم الأكثر وعيا دينيا بشكل جوهري من الطلبة الذين يسكنون المدينة ويرى الباحـــث أن السبب في ذلك يعود إلى :- حياة القرية والتي يتسم أهلها بالبساطة والمحافظة والتمسك بالمعتقـــدات والقيم والتقاليد تختلف عن حياة المدينة التي تتسم بالتعقيد والتجديد والانفتاح على المتغيـــرات الثقافيـــة المختلفة .

النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً في الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض)" للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المستوى الاقتصادي على مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات الوعي الديني للطلبة المصنفين حسب مجموعات المستوى الاقتصادي الثلاث (مرتفع – متوسط – منخفض):

جدول (28)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الأفكار

العقلانية واللاعقلانية تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة

الوعي الديني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الوعي الديني الظاهري	بين المجموعات	80.266	2	40.133	0.729
	داخل المجموعات	21512.335	391	55.019	
	المجموع	21592.602	393		
الوعي الديني الجوهري	بين المجموعات	368.619	2	184.310	2.443
	داخل المجموعات	29503.533	391	75.457	
	المجموع	29872.152	393		
الدرجة الكلية للوعي الديني	بين المجموعات	377.199	2	188.599	1.347
	داخل المجموعات	54761.525	391	140.055	
	المجموع	55138.723	393		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2– 393) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول 28 أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الديني بأبعاد الظاهري والجوهري ودرجته الكلية لدى أفراد العينة تبعاً للمستوى الاقتصادي.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر:

حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الديني بشقيه الجوهري والظاهري ودرجته الكلية لدى أفراد العينة تبعا للمستوى الاقتصادي ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الإنسان المسلم سواء كان غنيا أم فقيرا أم ميسورا الحال حيث أن الإسلام فرض على

الأغنياء الزكاة وحثهم على الصدقات والإحسان إلى المحتاجين وحث الفقراء على القناعة والصبر على الفقر وحث ميسوري الحال على شكر الله على نعمه ولأن تعاليم الإسلام تتلاقى مع الفطرة الإنسانية جعلت هذه النفس تتصرف حسب التعاليم سواء كان صاحب هذه النفس فقيرا أم غنيا أم ميسور الحال

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر الذي ينص على أنه:

" لا توجد فروق دالة إحصائياً في الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية – الأزهر – الأقصى)"للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر متغير الجامعة على مستوى الوعي الديني لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات الوعي الديني للطلبة المصنفين حسب الجامعات الثلاث (الإسلامية – الأزهر – الأقصى):

جدول (29)

تحليل التباين الأحادي للفروق في الوعي الديني تبعاً لمتغير الجامعة

الوعي الديني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الوعي الديني الظاهري	بين المجموعات	444.982	2	222.491	* 4.114
	داخل المجموعات	21147.619	391	54.086	
	المجموع	21592.602	393		
الوعي الديني الجوهري	بين المجموعات	613.608	2	306.804	* 4.100
	داخل المجموعات	29258.544	391	74.830	
	المجموع	29872.152	393		
الدرجة الكلية للوعي الديني	بين المجموعات	2098.512	2	1049.256	** 7.735
	داخل المجموعات	53040.211	391	135.653	
	المجموع	55138.723	393		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

قيمة (ف) الجدولية (د.ح= 2– 393) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61

يتبين من النتائج كما في الجدول 29 أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الديني الظاهري والوعي الديني الجوهري لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الديني بدرجته الكلية لدى أفراد العينة تبعاً للجامعة عند مستوى دلالة 0.01.

والجدول 30 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات العينة في درجاتهم علـــى مقياس الوعي الديني تبعاً للجامعة (الإسلامية ن= 146- الأزهر ن= 122- الأقصى ن= 126):

جدول (30)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات متغير الجامعة

الوعي الديني	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي الديني الظاهري	الإسلامية	42.33	5.780
	الأزهر	44.77	8.374
	الأقصى	44.19	7.908
الوعي الديني الجوهري	الإسلامية	37.50	8.839
	الأزهر	40.26	8.650
	الأقصى	39.88	8.425
الدرجة الكلية للوعي الديني	الإسلامية	79.84	11.336
	الأزهر	85.04	12.473
	الأقصى	84.08	11.164

والجدول 31 يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات في الوعي الديني تبعاً للجامعة:

جدول (31)

يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الوعي الديني تبعاً للجامعة

الأفكار العقلانية واللاعقلانية	الجامعة	الأزهر	الأقصى
الوعي الديني الظاهري	الإسلامية	* 2.443	1.862
	الأزهر		0.580
الوعي الديني الجوهري	الإسلامية	* 2.755	2.382
	الأزهر		0.373
الدرجة الكلية للوعي الديني	الإسلامية	* 5.198	* 4.244
	الأزهر		0.953

يتبين من الجدولين 30 و 31 أن دلالة الفروق الإحصائية في الوعي الديني بأبعاده ودرجته أن دلالة الفروق الإحصائية في الوعي الديني بأبعاده ودرجته الكلية كانت بين متوسطات درجات طلبة كل من جامعتي الأزهر والأقصى من جهة والجامعة الإسلامية من جهة أخرى، لصالح طلبة الأزهر والأقصى.

أي أن الوعي الديني الجوهري لدى طلبة الجامعة الإسلامية أعلى منه مما لدى طلبة الجامعتين الأزهر والأقصى.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر:

والتي أوضحت أن طلبة الجامعة الإسلامية لديهم وعيا دينيا أكثر من طلبة جامعتي الأقصى والأزهر ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى فلسفة الجامعة الإسلامية والتي تسعى لغرس القيم الإسلامية في نفوس طلبتها أكثر من جامعتي الأقصى والأزهر ويعود ذلك إلى مناهج الجامعة التي تركز على النظرة الإسلامية في كافة التخصصات ويعود ذلك أيضا إلى الممارسة الفعلية في الوسط الجامعي حيث أن الجامعة الإسلامية تشترط على طالبتها الالتزام بالزى الإسلامي داخل أسوار الجامعة على عكس جامعة الأزهر والأقصى التي لا تشترط ذلك ويعود ذلك أيضا لكون الجامعة الإسلامية تمنع الاختلاط بين الطلاب والطالبات بشكل مطلق وإن كانت جامعتي الأزهر و الأقصى تفصلا بين الطلاب والطالبات داخل قاعات الدرس إلا أن الاختلاط يحدث بشكل ملحوظ داخل أسوار هاتين الجامعتين وخاصة في المكتبة وبعض المرافق الأخرى وهناك سبب هام وهو كون معظم الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة الإسلامية لديهم ميول دينية أكثر من أولئك الطلبة الذين يلتحقون بجامعتي الأقصى والأزهر.

تعقيب على نتائج الدراسة

من خلال نتائج هذه الدراسة يتضح لنا أهمية التفكير العقلاني في تحقيق الصحة النفسية السليمة وخطورة التفكير اللاعقلاني حيث أنه سبب أساس من أسباب عدم التوافق وخطورته على الصحة النفسية , وضرورة الاهتمام بالتفكير العقلاني خلال عملية التنشئة الاجتماعية والعمل على دحض الأفكار اللاعقلانية والعمل على تفنيدها وإحلال أفكار عقلانية بدلاً منها , وتدريب المتعلمين بحيث يصبحون قادرين على التمييز بين العقلاني واللاعقلاني , وتنمية القدرة لديهم لنبذ الأفكار اللاعقلانية واتضح لنا أيضاً أهمية الوعي الديني حيث أكدت نتائج هذه الدراسة أن الأفراد ذوو الوعي الديني الجوهري المرتفع يتميزون بأفكار عقلانية أكثر من غيرهم وكذلك تبين من خلال الدراسات السابقة أن الأفراد ذوو الوعي الديني القوي يتمتعون بالصحة النفسية السليمة أكثر من غيرهم , واتضح كذلك وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل القلق والعدوان والاكتئاب لذا لابد من الاهتمام بالتفكير العقلاني والعمل على مواجهة ومجابهة الأفكار اللاعقلانية لخطورة هذه الأفكار وأثرها السلبي على الصحة النفسية للإنسان

توصيات الدراسة

1- يوصي الباحث المربين سواء كانوا أباء أو معلمين أو مرشدين نفسيين بضرورة تفنيد الأفكار اللاعقلانية لدي الأبناء وذلك عن طريق توضيح خطأ هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية
2- استخدام أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي في الإرشاد المدرسي .
3- الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة والعمل على أن يكون لدى أطفالا نابعا من ذواتهم وعن قناعة وان نحرص على أن لا يكون التدين لدى أطفالنا من أجل إرضاء الوالدين أو من اجل إرضاء الآخرين بل لابد أن يكون هدف المتدين هو إرضاء الخالق سبحانه وتعالى وليس إرضاء البشر حتى يكون التدين لدى أطفالنا تدينا حقيقيا جوهريا فينمو أطفالنا على حب الدين والتضحية من أجله وبالتالي يصبحوا أكثر عقلانية وينشأون على حب الخير والفضيلة ويكونوا أقدر على خدمة مجتمعهم فيصبحوا أفراداً فعالين في هذا المجتمع ولديهم قدرة على مواجهة معترك الحياة بعقلية منفتحة ويتمتعون بصحة نفسية سليمة .

أبحاث مقترحـــــــة:

يوصي الباحث باجراء الأبحاث التالية

1- دراسة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية والوسواس القهري.

2- دراسة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وحالة القلق وسمة القلق.

3- دراسة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وتقدير الذات.

4- دراسة العلاقة بين الوعي الديني والاتزان الانفعالي.

5- دراسة العلاقة بين الوعي الديني وسمات الشخصية.

6- دراسة مدى فعالية برنامج عقلاني انفعالي ديني في علاج بعض الاضطرابات الانفعالية.

7- إجراء دراسة مقارنة بين اثر العلاج الانفعالي والعلاج بالمعنى في علاج بعض الاضطرابات الانفعالية.

المصادر

و

المراجـــع

1-القرآن الكريم

1- " فان داين " 1977م مناهج البحث في التربية وعلم النفس " ترجمة نوفل ، محمد نبيل ، وآخرون . مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة

2- إبراهيم ، عبد الستار " 1994 م العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه " الطبعة الأولى ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة.

3- إبراهيم ، عبد الستار 1991 م:- سكر ، عبد الله " علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي " الطبعة الثانية.القاهرة . مكتبة الأنجلو مصرية .

4- إبراهيم ، عماد محمد . 1990دراسة للتفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي " رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

5- إسماعيل ، إيمان محمد صبري (2003) ، " بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإيجاز ، المجلة العربية للدراسات النفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد 38 ،.

6- الأغا ، إحسان خليل 1997. " البحث التربوي ، عناصره ، مناهجه ، أدواته " الطبعة الثانية ، مطبعة المقداد غزة.

7- البحيري , عبد الرقيب أحمد , الدمرداش , عادل " 1988 مقياس الوعي الديني.

8- البنا الإمام الشهيد حسن "مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا الطبعة الأولى 1999 دار الطباعة والنشر الإسلامية.

9- حسب الله , اشرف محمد عطية و العقاد , عصام عبد اللطيف (1991) الأفكار اللاعقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالدوجمانية والمرونة والتسلط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي . بحوث المؤتمر العربي الخامس عشر لعلم النفس في مصر والمؤتمر السابع لعلم النفس ص1- 32.

10-حسيب , عبد المنعم عبد الله (2000) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية , مجلة العلوم التربوية , القاهرة , جامعة حلوان(1) :

11- الخطيب ، محمد جواد 1998. " التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق " الطبعة الأولى غزة.
12- الدسوقي ، محمد إبراهيم ، غلاب ، محمود عبد الرحمن ، (1994) " دراسات نفسية مقارنة بين المتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو الضعف وبعض خصائص الشخصية ، دراسات نفسية، المجلد الرابع ، العدد الثالث
13- الريحاني ، سليمان (1985) " تطوير اختيار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، مجلة دراسات، المجلد الثاني عشر ، العدد الحادي عشر
14- الريحاني ، سليمان (1987) " الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين دراسة غير ثقافية لنظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي " مجلة دراسات ، المجلد الرابع عشر ، العدد الخامس .
15- الريحاني ،سليمان (1987) " الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص بالتفكير اللاعقلاني " مجلة دراسات ، المجلد الأربع عشر ، العدد الخامس
16- الزبادي ، أحمد : الخطيب ، هشام (2001)." مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي " دار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان
17- زهران , سناء حامد 2004" إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب " الطبعة الأولى . القاهرة عالم الكتب
18- الزيود ، نادر فهمي " 1998 نظريات الإرشاد والعلاج النفسي " دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عمان .
19- سعفان ,محمد , احمد (1995) فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب مجلة كلية التربية جامعة عين شمس عدد 19 جزء 2 ص227 -236.
20- سلامة , ممدوحة (1987) الإكتئاب وجوانب التشويه المعرفي . دراسات نفسية العدد الثالث ج1 ص 15 -25 .
21- سلامة , ممدوحة (1989) التشويه المعرفي للمكتئبين وغير المكتئبين دراسات نفسية العدد الثالث ج3 ص 25 -35 .
22- الشريف , بسمة (1988) الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة الاردنية وعلاقتها بتقدير الذات . رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية .
23- الشعراوي , صالح فؤاد 2001م فعالية برنامج لإرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدي عينة من الشباب الجامعي . مجلة الإرشاد النفسي العدد 16.
24- شعيب ، على محمود (1988) ، " الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة " ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس المجلد الرابع عشر

25-شقير ، زينب محمود . (2002) " علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين " دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عمان.

26-الشناوي محمد محروس " نظريات الإرشاد والعلاج النفسي دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 1994م.

27-شند , سميرة محمد , الدسوقي مجدي محمد 2003" فاعلية العلاج السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في علاج الأرق لدى عينة من طلاب الجامعة مجلة كلية التربية وعلم النفس جامعة عين الشمس العدد 27 الجزء الرابع.

28-شويعر ، طريفة بنت سعود 1990 م " الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت " رسالة ماجستير منشورة.

29- الشيخ , محمد عبد العال (1990) الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين والأمريكيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية اليس. بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس ج1 ص 266 – 287 .

30-صفوت ، عبد الحميد ، الدسوقي ، محمد إبراهيم ، (1993) " إسهامات البحوث النفسية المصرية في دراسة التعصب " ، دراسات نفسية ، م3 ، ع4 ، أكتوبر .

31-الطيب , محمد عبد الظاهر والشيخ محمد عبد العال (1990) الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي . المؤتمر السادس لعلم النفس ج1 ص249 – 263 .

32-الطيب ، محمد عبد الظاهر 1981 م " تيارات جديدة في العلاج النفسي " الطبعة الأولى دار المعارف بالقاهرة.

33- عبد الحميد حسن فوزية و الجمال عبد الباقي 2002.الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية ولدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس " مجلة العلوم التربوية الدوحة :كلية التربية جامعة قطر

34-عبد الرحمن ، محمود السيد ، عبد الله معتز سيد (1994) " الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم ، دراسات نفسية ، المجلد الرابع ، العدد الثالث

35-عبد العزيز , مفتاح " 2001 علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة الطبعة الأولى. القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

36-عبد العزيز ، محمود إبراهيم 2002 م " قلق الموت وعلاقة بالتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات الوادي الجديد " . المؤتمر الدولي السابع ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

37- عبد العزيز ، مفتاح محمد 2003 ، " علم النفس العلاجي "
38- عبد العزيز محمود (1992) دراسة فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في حل بعض المشكلات المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير كلية التربية جامعة عين شمس.
39- عبد الله ، هشام إبراهيم (1997) ، أثر العلاج العقلاني في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي " ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس العدد السابع .
40- عبد المعطي ، حسن مصطفى 2002 م " علم النفس الإكلينيكي " الطبعة الأولى دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
41- عبد الهادي ، عصام عبد اللطيف " 1997 م أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانية لدى المراهقين " رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب جامعة الزقازيق .
42- العراقي , سهام (1979) الاتجاه الديني لدى طلبة جامعة طنطا دراسات تربوية العدد 5
43- العزة ، سعيد حسني : عبد الهادي ، ، جودت عزت 1999م. " نظريات الإرشاد والعلاج النفسي " مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان
44- عسلية غزت يحيى يوسف. (2002) " فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض القلق لدى عينة من طلبة الجامعة رسالة دكتورة غير منشورة جامعة الأقصى غزة.
45- عصفور ، وصفي " 1994 م المنحى العقلاني والمعرفي في التوجيه والإرشاد " معهد التربية – الأونروا – اليونسكو – عمان –.
46- عصفور ، وصفي " 1999 تطبيقات عملية على المنحى العقلاني الانفعالي والمنحى المعرفي " معهد التربية _ الأونروا – اليونسكو – عمان –.
47- عفانة ، عزو اسماعيل " 1996 الإحصاء الوصفي " . مكتبة المقداد غزة
48- عفانة ، عزو اسماعيل " 1998 الإحصاء الاستدلالي " مكتبة المقداد غزة
49- عفيفي, أسماء فاروق محمد (2002) التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة مجلة الإرشاد النفس العدد 13 السنة 10.
50- العقاد , عصام وقاعود , محمد (1991) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات . مجلة علم النفس جامعة حلوان االعدد 3
51- علام، صلاح الدين محمود: (1993). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية. واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
52- الفخراني ، خالد (1993) " مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين . دراسة حالة " ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الأول.

53-فرح عدنان و عتوم عدنان و العلي ونصر (1993) قلــق الاختبـــار والأفكـــار العقلانيـــة واللاعقلانية , مجلة علم النفس 26 (7) : 26-32
54-القذافي ، رمضان " 2002 م التوجيه والإرشاد النفسي " الطبعة الأولى ، در الجيل بيروت.
55-كفافي ، علاء الدين " 1999 م الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي " الطبعة الأولى. القاهرة دار الفكر العربي .
56-متولى , ماجدة سعد , عبد المجيد, هشام سيد1999" الإرشاد الاجتماعي اصول النظرية وتطبيقاته العملية الطبعة الأولى دبي دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع
57-محمد ، فرج ، علاونة ، شفيق (1992) " أثر تدريس مساق في التكيف والــصحة النفــسية في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة " ، دراسات ، المجلد التاسع عــشر (أ) ، العــدد الرابع،
58-مرعي ، توفيق (1993) " أثر الجنس والمستوى الدراسي في اعتقاد طلبة جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية الاجتماعية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، .
59-موسى ، رشاد علي عبد العزيز، (1997) ،" سيكولوجية التدين " التقويم والقياس النفسي والتربوي ، العدد 9 ، فبراير 1997.

60 - Edmunds , Gloria, J(1981) , AnExploration -between aRelligious perspective of the mea ing in life and -Anxiety – PHD, the pernnsylvania state university.
61 - Frake , Teddy , R (1984) the Efect of ne ligiosity and Religious Be liefs on death Anxiety ( ) PHD. University of Maryland College .
62 – Jeon ,Joseph (1996) . Death AnXiety and Religious Affiliation cam par tive study of Military personnel . Dissertation Abstracts international . (A) .Val (57) , No (8), 3534
63 - JoHNSON,WBrad.RTDLEYcharlesR.(1990)Brief Christian and non chrisian rational emotive therapy with depressed Christian clients Anexplortory study.
64 - Mangino , Nancy , A (1988) . Adolescents .Death Anxiety Relation ship with partenal Death Anxiety Religious orientation , and Death Experience Dissertation abstracts International , (B)Vole(50),No (2), no.
65 -Thorson , James . A, et. Al (1997) constructions of Religiosity and Death Anxiety in two cultures the united states and Kuwait Journal of psychology and theology vole (25) ,No(3) 374 -383
66 -Martin Janice e.et. (1991) the relationship among internal – external locus of control and rational – irrational elliefs . paper presented at the annual meating of the mid-south educational be search association .
(Lexington ky November 1991) (lop)

67 – Murray.P.H. (1982): Relaionship between specific irrational beliefs and hostiliuty anxiety and depression in behavior a ally disordered adolescents. Dis- Abt . Int , 43 (2) , 531.
68 - Swanson. and Byrd , K (1998) . Death Anxiety in young Adults as a function of Religious orientation , Guilt and separation individuation Conflict . Death studies , Val (22) , No (3) , 257 – 268
69 - Sohson William B. (1991) The com parative of religious and non reling ious and noreligious rational emotive therapy with religious chients Dissertation Abstracts International 51,11 (B), 5577.
70 - Zewemer, W. A& Deffenbacher, J. I . (1984) Irrational belifs, anger and Anxiety. Journal of counseling psychology, 31, 341- 343.
71- HAYNES Christopher R. et al. (1983) . Rational-emotive counseling and self- instruction training for test anxious high school students. Canadian counseller , 18 , 1,31-38
72- JOHNSON , William B. (1991) The comparative efficacy of religious and nonreligious rational emotive therapy with religious clients. Disserataion Abstracts Innternational, 51.11(B).5577.
73 – LONDON, Bryan D. (1993) An investigation of the interaction hypothesis of rational-emotive therapy Disserataion Abstracts Innternational, 54, I (A) , 130 .
74 – WILDE , Jjerry (1996) . The efficacy of short term rational-emotive education with fourth Grade students Elementary school guidance & Counseling, 31 , 2 , 131-138

الملاحق

1- اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

2- مقياس الوعي الديني

أسماء محكمي أدوات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

إعداد الدكتور : سليمان الريحاني

رئيس قسم علم النفس – الجامعة الأردنية

الجامعة: ....   **الكلية:** ....

المستوى: ....   **التخصص:** ....

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **مكان السكن:** مخيم ☐ قرية ☐ مدينة ☐
- **المستوى الاقتصادي:** مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

تحيـــــة طيبـــــــة:

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبـــادئ واتجاهـــات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق .

أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (x) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها.

راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنتين.

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء , ولك خالص الشكر والتقدير.

م	العبـــــارة	نعم	لا
1.	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين		
2.	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى مـــا يمكـــن مـــن الكمال		
3.	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم		
4.	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
5.	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
6.	يجب إلا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
7.	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
8.	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
9.	أومن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10.	يجب ان يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		

.11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
.12	أن الشخص الذي لايكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لايستحق احترامهم .		
.13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
.14	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
.15	أومن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة		
.16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
.17	أتخوف دائما من تسير الأمور على غير ما أريد		
.18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
.19	أؤمن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
.20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
.21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
.22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		
.23	من غير الحق يحرم الفرد نفسه من السعادة أذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء .		
.24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أوجه من مشكلات .		
.25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له اذا أكثر من المرح والمزاح.		
.26	أن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب ان تقوم بيتهما		
.27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك		
.28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجر الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف .		
.29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم .		

			.30 يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع أذا لم يكن قادرا على تغييره.
			.31 أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .
			.32 يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر
			.33 أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها و الابتعاد عنها
			.34 لا يمكن أن تصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني .
			.35 أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي .
			.36 غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .
			.37 من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من المشكلات
			.38 لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاج يقلل من احترام الناس له
			.39 أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أسس المساواة .
			40 أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي .
			.41 أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.
			.42 لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسئ إليهم .
			.43 أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه .
			.44 أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .
			.45 ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث .
			.46 يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي .
			.47 أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي .
			.48 أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.
			.49 من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .
			.50 من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا .
			.51 أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من ان يقيد نفسه بالرسمية والجدية .
			.52 من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة .

مقياس الوعي الديني

"كراسة الأسئلة"

الصورة " أ "

إعـــــــداد

د . عبد الرقيب أحمد البحيري **د. عـــــادل دمـــــرداش**

فيما يلي مجموعة من العبارات تتناول الأنماط المختلفة من الأفكار الدينية والآراء الاجتماعية ويلـــي كل عبارة أربعة بدائل. عليك بوضع إشارة (x) في المربع أمام البديل الذي تختاره ليعبر عن رأيـــك لا توجد بدائل صحيحة و أخرى خاطئة ، وإنما الصحيح هو ما يعبر عن رأيك بالفعل .

1- أفضل ما أجده في الدين الراحة والسلوى عندما تشتد بي الأحزان والمحن

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

2- يكسبني ترددي بانتظام على المسجد احترام المجتمع:

- ☐ هذا غير صحيح تماما.
- ☐ لا يميل هذا لان يكون صحيح.
- ☐ يميل هذا لان يكون صحيحا.
- ☐ هذا صحيح تماما.

3- أن هدف الصلاة هو تأمين حياة سعيدة ومستقرة:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

4- ليس للصلاة أهمية كبيرة طالما أني ملتزم بالأخلاق الحميدة:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

5- رغم أنني شخص متدين إلا أنني لا أجتهد في تطبيق كل المفاهيم الدينية في حياتي اليومية:

- ☐ هذا غير صحيح تماما.
- ☐ لا يميل هذا لان يكون صحيح.
- ☐ يميل هذا لان يكون صحيحا.
- ☐ هذا صحيح تمام.

6- ترجع الأهمية الكبرى للمسجد أنه لتكوين علاقات اجتماعية طيبة:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

7- رغم إيماني بديني إلا أنني أشعر بأن هناك أشياء أخرى أكثر أهمية في حياتي:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

8- أقوم بأداء الصلاة في الغالب لأنني اعتدت القيام بها:

- ☐ هذا صحيح تماما بالنسبة لي.
- ☐ يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ لا يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ هذا غير صحيح تماما بالنسبة لي.

9- إن السبب لاهتمامي بالدين هوا أن المسجد الذي أصلي به دائما به مكانـــا ملائمـــا لأنـــشطة الاجتماعية:

- ☐ هذا غير صحيح تماما بالنسبة لي.
- ☐ لا يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ هذا صحيح تماما بالنسبة لي.

10- من حين لأخر أجد انه من الضروري أن أتغاضى من معتقداتي الدينية من اجل حماية مصالحي الاجتماعية و المادية:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

11- إن الهدف الأساسي من الصلاة هو الحصول على الراحة والحماية:

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

12- أحب عمل الخير لكي ثناء من الناس وعلي:

- ☐ هذا غير صحيح تماما بالنسبة لي.
- ☐ لا يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ هذا صحيح تماما بالنسبة لي.

13- أخشى إن قصرت في الصلاة لوم الناس:

- غير موافق تماما.
- أميل إلى عدم الموافقة.
- أميل إلى الموافقة.
- موافق تماما.

14- ألجا إلى الدين إذا وجدت أن الشخص الذي تتعلق مصالحي به متدين:

- غير موافق تماما.
- أميل إلى عدم الموافقة.
- أميل إلى الموافقة.
- موافق تماما.

15- أطرب لسماع القران من شخص معين:

- هذا غير صحيح تماما بالنسبة لي.
- لا يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- هذا صحيح تماما بالنسبة لي.

16- احرص على زيارة أضرحة الأولياء لنيل البركة:

- غير موافق تماما.
- أميل إلى عدم الموافقة.
- أميل إلى الموافقة.
- موافق تماما.

17- أجتهد في تطبيق الدين في كل ما يتعلق بأدق أمور حياتي:

- غير موافق تماما.
- أميل إلى عدم الموافقة.
- أميل إلى الموافقة.
- موافق تماما.

18- كيرا ما يغمرني الإحساس بقربي من الله:

- ☐ هذا غير صحيح تماما بالنسبة لي.
- ☐ لا يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ يميل هذا لأن يكون صحيحا.
- ☐ هذا صحيح تماما بالنسبة لي.

19- معتقداتي الدينية هي في الواقع معياري في الحكم على كل الأمور:

- ☐ هذا ليس كذلك تماما.
- ☐ من المحتمل إلا يكون الأمر كذلك.
- ☐ من المحتمل أن يكون الأمر كذلك.
- ☐ الأمر كذلك بالتأكيد.

20- أنني اشعر براحة داخلية عندما أصلي سواء رآني الغير أم لا:

- ☐ أبدا.
- ☐ أحيانا.
- ☐ عادة.
- ☐ دائما.

21- إذا لم تمنعني ظروف لامفر منها , فأني أو أواظب على صلاة الجماعة لمعظم الفروض:

- ☐ خمسة فروض في اليوم
- ☐ أربعة فروض في اليوم
- ☐ فريضتين أو ثلاثة فروض في اليوم
- ☐ فرض واحد في اليوم

22- لو فكرت في الانضمام لحلقة دينية أفضل :

1- أن انضم إلى حلقة تتدارس القران أو السنة.

2- أن أنضم إلى جماعة تمارس نشاطا اجتماعيا له طابع ديني (مثل التبرع لبناء مسجد):

- ☐ سوف أفضل الانضمام للحلقة (1).
- ☐ من المحتمل أن أفضل الانضمام للحلقة (1).
- ☐ من المحتمل أن أفضل الانضمام للحلقة (2).
- ☐ سوف أفضل الانضمام للجماعة (2).

23- ترجع أهمية التدين بصفة خاصة بالنسبة لي أنني أجد فيه جوابا شافيا عن الأسئلة ذات الصلة بمعنى ومغزى الحياة :

- ☐ غير موافق تماما.
- ☐ أميل إلى عدم الموافقة.
- ☐ أميل إلى الموافقة.
- ☐ موافق تماما.

24- أقراء الكتب الدينية:

- ☐ كثيرا.
- ☐ من حين لأخر.
- ☐ نادرا.
- ☐ مطلقا.

25- أحيانا أجد نفسي مستغرقا في أمور الدين والقضايا الدينية:

- ☐ هذا صحيح في الغالب.
- ☐ هذا صحيح من الحين ولأخر.
- ☐ نادرا ما يكون ذلك صحيحا.
- ☐ هذا غير صحيح.

26- أواظب دائما على أن يكون من بين المصلين بالصفوف الأمامية في صلاة الجماعة:

- هذا صحيح في الغالب.
- هذا صحيح من الحين ولأخر.
- نادرا ما يكون ذلك صحيحا.
- هذا غير صحيح.

27- احرص على قراءة القران مع العناية بتفسير ما اقرأ:

- أبدا.
- أحيانا.
- عادة.
- دائما.

28- ينتابني الشعور بالخوف عند السجود:

- كثيرا.
- من حين لآخر.
- نادرا.
- مطلقا.

29- كلما ذكرت الموت راجعت نفسي محصيا حسناتي وسيئاتي:

- هذا صحيح في الغالب.
- هذا صحيح من الحين ولأخر.
- نادرا ما يكون ذلك صحيحا.
- هذا غير صحيح.

30- أخلو لنفسي كثيرا مرددا أذكار التسابيح النبوية:

- كثيرا
- من حين لأخر
- نادرا
- مطلقا

31- أحب زيارة بيوت الفقراء لمساعدتهم سرا:

- ☐ كثيرا.
- ☐ من حين لأخر.
- ☐ نادرا.
- ☐ مطلقا.

32- احرص على زيارة المرضى للتخفيف عنهم:

- ☐ أبدا.
- ☐ أحيانا.
- ☐ عادة.
- ☐ دائما.

33- أقوم بأداء صلاة الفجر:

- ☐ في المسجد.
- ☐ في البيت قبل الشروق.
- ☐ في البيت بعد الشروق.
- ☐ لا أصليها نهائيا.

34 – عند تلاوة القرآن:

- ☐ أبكي متأثراً.
- ☐ أتأثرا كثيرا بدون بكاء.
- ☐ أتأثرا بدون بكاء.
- ☐ أتأثرا قليل.

أسماء محكمي أدوات الدراسة

1- الدكتور أنور البنا جامعة الأقصى.

2- الدكتور عاطف الأغا الجامعة الإسلامية.

3- الدكتور عبد العظيم المصدر جامعة الأزهر.

4- الدكتور محمد عليان جامعة الأزهر.

5- الدكتور محمد النجار جامعة الأقصى.

6- الدكتور جميل الطهراوي الجامعة الإسلامية.

7- الدكتور نعمان علوان جامعة الأقصى.

8- الدكتور محمد صادق جامعة الأقصى.